



## طلاب الجامعات يشاركون في الاحتجاجات ويطالبون برحيل الحكومة ومجلس النواب الأردن: تحركات للتهديئة بعد اتساع المظاهرات ضد قانون الضريبة



عناصر من الأمن الأردني خلال التظاهرات أمام مكتب رئيس الوزراء (أ.ب)

وفي بلدة الطيبة، غرب إربد، استخدمت قوات الأمن القنابل المسيلة للدروع لفض احتجاجات مماثلة، واعتقلت مشاركين عدة، فيما أصيب أحد أفراد قوات الدرك بعيارات خرطوش. وأغلقت المواطنين في محافظة جرش طريق «إربد - عمان - جسر المصطبة» بالبحارة والإطارات المشتعلة، احتجاجاً على قرارات حكومة الملقى، فيما شارك عدد من أهالي محافظة جرش في وقفة احتجاج أقيمت في ساحة البلدية، مطالبين بإقالة الحكومة، وحل مجلسي النواب والأعيان، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، وإجراء انتخابات مبكرة. وطالب المشاركون بالتراجع الفوري عن جميع قرارات رفع الأسعار التي اتخذتها حكومة الملقى، والإلغاء وتعديلات قانون ضريبة الدخل. وقامت قوات الأمن والدرك بفتح الطريق الدولية بعد تفريق المحتجين. وأغلقت محتجون في محافظة عمان، ميدان سليمان عرار والطريق الدولية الواصلتين بين عمان والسعودية، بالبحارة والإطارات المشتعلة احتجاجاً. كما شهدت مدن الكرك والطفيلة والمزار والزرقاء وجعلون وقيفاً احتجاجية واعتصامات طالبت بمحاسبة الفاسدين ورحيل الحكومة ومجلس النواب.

المحتجون تجمعوا مساء أول من أمس قريبا من الدار في اعتصام سلمي استمر حتى ساعات الفجر الأولى، مطالبين برحيل الحكومة، وتراجعا عن قراراتها الأخيرة، ورحيل مجلس النواب. وفي مدينة السلط انطلقت مسيرة احتجاج بعد صلاة التراويح من ساحة العين وسط المدينة، وجابت شوارعها. وطالب المشاركون في المسيرة، التي علت فيها الهتافات، برحيل حكومة الملقى، وحل مجلسي النواب والأعيان، ومساءلة كبار الفاسدين والقائمين على برنامج الخصخصة ومحاسبته. كما طالب المشاركون بتشكيل حكومة إنقاذ وطني وتغيير نهج تشكيل الحكومات. وفي إربد شمال الأردن، احتشد آلاف المواطنين أمام مبنى المحافظة، منددين بسياسة حكومة الملقى الجبائية وقراراتها الجائرة، المعتمدة على رفع الأسعار وعلى جيب المواطن. ورد المشاركون المطالب عينها التي نادت بها المظاهرات الأخرى. وهدف المشاركون بشعارات منها: «فوق التل تحت التل إرحنا رحلتك وصفي التل رئيس وزراء الأردن السابق». ويا لله ما لنا عريك يا الله. وعلا يا اردن علا... الموت والاذلة. وطاق طاق طاقة... حكومة حرامية».

الدائم في مجلس النواب» لاستئذان الملك بعقد دورة استثنائية في أقرب وقت، وفقا للدستور، «ليتخذ المجلس المقتضى الدستوري حيال تعديلات الضريبة، والتي يتجه الرأي الغالب في المجلس إلى ردها... لبيد بعدها حوار جامع يكون مقصدا في تحمليه مزيدا من الأعباء». وبعد تعنت رئيس الحكومة ورفضه مطلب النقابات المهنية سحب قانون ضريبة الدخل، خلال الاجتماع الذي عقد في مجلس النواب مع مجلس النقابات المهنية، برعاية رئيس مجلس النواب، تجددت مساء أمس، المظاهرات والاعتصامات الاحتجاجية في مختلف المدن الأردنية، ووقعت اشتباكات بين محتجين والشرطة أمام مقر رئاسة الوزراء في العاصمة. وخرج الأردنيون بعد صلاة العشاء إلى الساحات العامة والميادين والشوارع، للتعبير عن رفضهم قانون ضريبة الدخل، ومطالبتهم برحيل الحكومة ومجلس النواب معاً. وتجمع في عمان آلاف المحتجين حول دار رئاسة الوزراء في منطقة الدوار الرابع بجبل عمان، بعد أن منعت قوات الدرك وصولهم إلى منطقة الدوار. وكان

تسارعت تحركات رسمية في الأردن، أمس، للتهديئة الاحتجاجات التي تواصلت في عمان وعدد من المدن، أمس، لليوم الرابع على التوالي، ضد إقرار قانون ضريبة الدخل، واستدعى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني رئيس الوزراء هاني الملقى للقاء في مكتبه اليوم يتناول الاحتجاجات، فيما توقع متصائل مطلع ربحيل الحكومة خلال أيام. ونقلت وكالة «بترا» الرسمية عن رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة، مساء أمس، أن المجلس سيستأذن الملك لعقد دورة استثنائية مبكرة، يكون على جدول أعمالها تعديل قانون ضريبة الدخل. وقال الطراونة إن «لدى المجلس رغبة كبيرة برد تعديلات قانون الضريبة، وارتفع عدد النواب الموقعين على المذكرة النيابية التي تطالب بردها إلى 90 نائبا»، لافتاً إلى أن «في رد القانون نزع لغتيل الاحتجاجات التي تشهدها بعض مناطق المملكة من جراء استعجال الحكومة في إرسال التعديلات قبيل إجراء حوار شامل عليها». وأشار إلى أن «أغلبية نيابية مطلقة بالفعل بدأت تتحرك وقد خاطبت المكتب

عمان، محمد الدعمة

### مجلس الأعيان يرفع توصيتين إلى العاهل الأردني

بالتوافق الاستمرار في الدعوة إلى إضراب يوم الأربعاء المقبل على مستوى الوطن، كما حدث الأربعاء الماضي. كما دعا إلى وقفة أمام مجمع النقابات في عمان والمخاضات من الساعة الواحدة إلى الثانية من الظهر الأربعاء المقبل، «لتوجيه رسالة مناشدة إلى الملك للتدخل في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن».

واقترح المجلس في التوصيتين تشكيل لجنة حوار وطني لخدراس النهج الاقتصادي الاجتماعي بشكل عام، ومن ضمنه إعادة صياغة قانون ضريبة منطقي يلبي متطلبات المواطنين وكرامتهم». وبالترزامن مع استمرار الاحتجاجات، أمس، أعلن مجلس

بعد اجتماع حول مشروع القانون، أمس، تضمنت الأولى «الطلب من الحكومة سحب القانون». أما التوصية الثانية فهي «إصدار مرسوم ملكي بعقد دورة استثنائية (لمجلس النواب اليوم) بحيث يتم رد القانون من النواب أولاً (غداً) ثم إحالته إلى مجلس الأعيان ليقيم برده للحكومة» بعد غد «لإعادة تقديمه بشكل مختلف».

عمان، الشرق الأوسط

قرر مجلس الأعيان الأردني أمس (الأحد)، رفع توصيتين إلى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، حول مشروع قانون ضريبة الدخل، في مسعى للتعامل بما يراه الملك الأنسب منها لحل الأزمة في الشارع. ورفع المجلس توصيتين إلى الملك،

## ليبيا: حفر ينفي إلغاء حكومة الشرق... والسراج يصل إلى جدة

على قدرات المفوضية»، موضحاً أن «مساووات واجتماعات رفيعة المستوى تتم حالياً للعمل على تأمين العملية الانتخابية». إلى ذلك، تجنى تنظيم داعش الهجوم الذي استهدف مركزاً للشرطة في مدينة أجدابيا شرقي ليبيا، أول من أمس، وتسبب بمقتل شخص وجرح خمسة، وأكد التنظيم في بيان بثته حسابات إلكترونية موالية له، أن عدداً من عناصره هاجموا «مركز شرطة قنات جنوب أجدابيا، حيث دارت اشتباكات عنيفة» مع قوات الجيش، قبل أن يدعى مقتل عدد من عناصر المركز وإحراقه وعدد من الآليات إلى ذلك، قال الجيش إن مقاتلاته الحربية «قصفت المخازن الرئيسية للأسلحة ما يسمى بمجلس شورى درنة، والمستشفى الخاص بالجماعات الإرهابية الانفجارات التي سمع دويها مساء أول من أمس، كانت في المخازن الواقعة عند المدخل الغربي للمدينة. وطبقاً لمصدر عسكري، نفذ سلاح الجو غارات أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المسلحين في المدينة، لافتاً إلى أن القصف ركز في منطقتي شيحا عبر أجهزة الراسلكي يطلبون سيارات إسعاف لنقل عناصرهم». وأشار إلى سقوط قتيلين من المدنيين «بسبب رصاص عنقوثي»، وهي الرواية التي أكدها أيضاً رئيس مجلس مدينة درنة المحلي عوض لعيرج.



عقيلة صالح خلال اجتماع ترتيبات عمل الحكومة والمصرف المركزي

جميع الأطراف السياسية التي شاركت في مؤتمر باريس». وكشفت أن المفوضية «ستشرع قريباً في التوصل مع جميع الأطراف السياسية التي شاركت في مؤتمر باريس، وعلى رأسها مجلس النواب، وستطلع البرلمان على المتطلبات الخاصة بالانتخابات المقبلة بدءاً من التشريعات اللازمة وما تحويه من تفاصيل فنية ذات علاقة بتنفيذ العمليتين الانتخابيتين (البرلمانية والرئاسية) وانتهاءً بالمتطلبات الإدارية واللوجستية والمالية التي يجب أن تتوفر للمفوضية حتى تستطيع تنفيذ الانتخابات وفق المعايير والمبادئ الدولية الحاكمة». وأكد أن الهجوم الإرهابي الذي تعرض له مقر المفوضية في طرابلس الشهر الماضي «لم يؤثر

لكن الوزارة لم تفصح عن مزيد من التفاصيل حول الاتصال. إلى ذلك، دعا رئيس المفوضية العليا للانتخابات إلى الاستعداد للانتخابات المقررة وفقاً لإعلان باريس في 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال السراج لوكالة «شينخوا» الصينية إن «الموعد قريب جداً، وما لم تتخذ الشهر البدء في عملية التحضير فإننا سنواجه أعباء مضاعفة مع اقترابه». واعتبر أن «عملية التحضير للانتخابات أهم من تنفيذها». ورأى أن الانتخابات المقبلة «مصبورية على الصعيدين السياسي والنوعي»، لافتاً إلى أن «هناك شروطاً يجب توافرها وعلى رأسها الإرادة السياسية الصادقة المعززة بإعلاء مصلحة الوطن من

ستتم عقب عطلة عيد الفطر تتحور حول السياسات الجديدة للحكومة، بما يكفل إزاحة التكتيل والقيود التي كانت مترتبة على الاتفاق السياسي الموقع في الصحيرات نهاية عام 2015». ووفقاً لبيان أصدره مكتب صالح، طالب نائب رئيس الحكومة لشؤون الخدمات عبد السلام البدري باستبعاد تركيا وقطر من أي حوار ليبي ومنعهم من التدخل في الشأن السياسي الليبي، والانسحاب من أي مبادرة تكون الدولتان طرفاً فيها. واتصلاً بقمة باريس، قالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان مقتضب إن الرئيس دونالد ترمب بحث هاتفياً مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون مشكلة الهجرة في ليبيا والجدول الزمني لحلها.

القاهرة، الشرق الأوسط

الضريبة الميكنة المتكامل وتفعيل خدمات الدفع والتوقيع الإلكتروني هو بداية أعمال أخرى ستشهدها الفترة المقبلة، بهدف ميكنة وتحديث أعمال الوزارة والمصالح الإدارية التابعة لها بما يعظم من الموارد الدولة، وأنه من المستهدف تحقيق حصيلة جمركية خلال العام المقبل ما بين (44 - 45) مليار جنيه بنسبة زيادة تتراوح بين 14 - 15 في المائة». وخلال الجلسة العامة لمجلس النواب، أمس، قال رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال، إن «الحكومة لا بد أن تفكر في حلول غير تقليدية لتوفير موارد جديدة للموازنة العامة للدولة، وتقليص العجز في الميزانية». وأضاف خلال مناقشة مجلس النواب التقرير العام الذي أعدته لجنة الخطة والموازنة بشأن مشروع خطة التنمية المستدامة والموازنة العامة للدولة، أن «الدعم العيني هو بوابة الفساد، وأن هذا العكس في قضية الفساد التي ظهرت مؤخراً في وزارة التموين، وهو ما يتطلب التحول نحو الدعم النقدي». لافتاً إلى أن «الزيادة السكانية تمثل تحدياً آخر أمام ميزانية الدولة، يستدعي التفكير في ربط الدعم بعدد أفراد الأسرة».

القاهرة، الشرق الأوسط

في حين نفى مركز معلومات مجلس الوزراء في مصر «توجه الحكومة لزيادة الضرائب»، دعا تقرير صادر عن لجنة الخطة والموازنة بشأن الموازنة العامة الجديدة للدولة إلى أن «تكون الضرائب على دخول الأفراد تصاعدياً متعددة الشرائح»، بهدف زيادة حصيلة الضرائب التي يسدها الأفراد للدولة وتديبر موارد إضافية للإنتاج. وقال «معلومات الوزراء» إن زيادة «الحصيلة الضريبية لا يعني زيادة رسوم أو فرض ضرائب جديدة، ولكن زيادة الحصيلة الضريبية من دون تحريك سعر الضريبة من خلال ميكنة النظام الضريبي، وتوسيع قاعدة المجتمع الضريبي، بما يسهم في زيادة نسبة مساهمة الضرائب».

وأكد المركز أن إجمالي نسبة الضرائب المحققة خلال العام المالي الحالي من الناتج القومي بلغ 14,25 في المائة، والمستهدف الوصول بهذه النسبة لتتراوح بين 17 في المائة و 18 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة من 3 إلى 4 سنوات».

وأشار إلى أن «إطلاق نظام العمليات

### مصر: الحكومة تنفي زيادة الضرائب

غرق عشرات المهاجرين قبالة سواحل تونس

تونس، الشرق الأوسط

نقلت وكالة «رويترز»، مساء أمس، أن عملية الإنقاذ مستمرة وأن المهاجرين من تونس ودول أخرى. وأشار أحد الناجين إلى أن قبطن القارب فر منه عندما أوشك على الغرق خشية قيام قوات خفر السواحل باعتقاله. وأضاف بعد نقله إلى أحد المستشفيات بمدينة صفاقس: «نجوت من الموت بالتشبيب بقفلة خشب لتسع ساعات». وتجمع عشرات الأشخاص في المستشفى للبحث عن ناجين أو التعرف على هويات جثث الموتى من أقاربهم.

القاهرة، الشرق الأوسط

أعلن الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي أمس (الأحد)، اعتزاده عن استخدامه عبارات «قاسية» بحق الكويت خلال الأزمة الدبلوماسية التي نشبت بين البلدين واستمرت

العمال في الهروب من أرباب عمل يعتقد أنهم يسبون معاملتهم. ولكن الأزمة انتهت بتوقيع البلدين مطلع مايو (أيار) الحالي اتفاقية لتنظيم العمالة المنزلية عقبها بعد أيام من ذلك رفع مانيلا الحظر على سفر عمالها إلى الكويت.

لاحقاً مانيلا الحظر ليشمل كل العمال الفلبينيين، ما عبق الأزمة الدبلوماسية بين البلدين التي بلغت أوجها إثر طرد الكويت في أبريل (نيسان) السفير الفلبيني على خلفية تسجيلات مصورة أظهرت موظفين في السفارة الفلبينية يساعدون

عقب العثور على عاملة فلبينية تدعى جوانا ديمفيليس، مقتولة ومجعدة في ثلاثة الكوييت، خلال فبراير (شباط) الماضي، ما أدى إلى توتر العلاقات الكويتية - الفلبينية، لتفرض الفلبين حظراً جزئياً على سفر عمالها إلى الكويت، لتتشدد

وأوضح أن مطالبته شملت منح العمال الفلبينيين يوم راحة أسبوعياً وتحديد ساعات العمل والراحة، إضافة إلى السماح لهم بالاحتفاظ بجوازات سفرهم وهواتفهم الجواله. وكان دوتيرتي شن في غمرة الأزمة هجوماً عنيفاً على الكويت،

كما أعرب الرئيس الفلبيني عن أمه في أن يزور الكويت قريباً لإبداء امتنانه لمسؤولي هذا البلد. وقال دوتيرتي: «أود أن أشكر الحكومة الكويتية على تفهمها إيانا وحفاظها على ثقنا بنا وبالأخص على (استجابتها) لكل مطالبتي».

كان هذا بسبب فورة عاطفية، ولكنني أربغ اليوم في أن أقدم اعتذاري». وأضاف مخاطباً المسؤولين الكويتيين: «أنا أسف على اللغة التي استخدمتها، لكنني راض جداً عن الطريقة التي تعاملتم بها مع مشكلات بلدي».

أشهرها على خلفية حقوق العمال الفلبينيين. وفي خطاب القاها في سيول أمام الجالية الفلبينية في كوريا الجنوبية وتوجه فيه مباشرة إلى الكويت، قال دوتيرتي: للمرة الأولى أود أن أقول إنني كنت قاسياً في تعابيري، ربما

## الرئيس الفلبيني يعتذر للكويت عن «عبارات قاسية»

من «يوتيوب» إلى السجن... تعليقات سياسية واجتماعية أمام القضاء المصري

عليها في مطلع مايو (أيار) الماضي، بعد نشرها مقطعاً مصوراً، تحدثت فيه عن تجربة التعامل مع فرع لأحد البنوك، وتحدثت عن موظفيه مستخدمة الفاظاً اعتبرها ممثلو البنك «سبا وذقفاً» وتقدموا ببلاغ ضدها، فضلاً عن أن النيابة نسبت إليها فعل استخدام «الفاظ نابية» المحامي والحقوقى إيهاب راضي، قال له «الشرق الأوسط»، إن

في أثناء محاولتها مغادرة البلاد، وقررت النيابة العامة حبسها لمدة 4 أيام، قبل أن يقرر قاضي المعارضات بمحكمة مصر الجديدة حبسها 15 يوماً على ذمة التحقيق. وسبقت واقعة القبض على مذبح، قضية أخرى شبيهة أجرت فيها نيابة أمن الدولة، تحقيقات مع الناشطة الحقوقية أمل فحفي، والتي ألتت أجهزة الأمن القبض

وقرر النائب العام المصري، المستشار نبيل صادق، أمس، إحالة مذبح إلى المحاكمة الجنائية العالجه بنتهمة «إذاعة شائعات من شأنها المساس بالمجتمع والتعدي على الأديان، فضلاً عن صناعة وعرض محتوى خادش للحياء العام». وألقت أجهزة الأمن المصرية، القبض على مذبح، قبل يومين،

النقطة أدهم لبيته على «يوتيوب» ليجد مئات الآلاف من المشاهدي في انتظاره، وعندما حاولت صاحبة الفيديو التراجع عنه بحذفه، وبث آخر توضيحي أو اعتذاري، لم يعد الأمر مجدداً، إذ حرك محامون بلاغات للنائب العام للمطالبة بالقبض عليها بنتهمة «الإساءة للمصريين» والتطاول بالفاظ يعاقب عليها القانون.

الفاظاً عجزمة في القانون المحلي، وكذلك المصرية أمل فحفي التي عبرت عن استيائها من الخدمة في أحد البنوك وكذلك من تعرضها للتحرش بطريقة اعتبرها البعض «صادمة». وتابع قطاع كبير من المصريين عن كذب واقعة المواطنة اللبنانية، التي بدأت بغيدو بنته مذبح على صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي، وسرعان ما

القاهرة، محمد تبيل حلمي

تنظر السلطات القضائية المصرية، أخيراً، عدداً من القضايا التي يبدو فيها موقع «يوتيوب» وغيره من أدوات ومواقع نشر الفيديو قاسماً مشتركاً بين المتهمين، إذ تخضع للحبس على ذمة التحقيقات كل من اللبنانية منى مذبح، والتي بثت مقطع فيديو صارخاً يتضمن

# تعاون بناء...عطاء ونماء

أكبر بادرة مجتمعية على مستوى القطاع الخاص يتبناها سامبا لتقديم ٥٠٠ وحدة سكنية مؤثثة بالكامل للأسر المحتاجة في المملكة



وزارة الإسكان  
MINISTRY OF HOUSING

سامبا المجتمع

samba سامبا

## الحوثي يطلب تأمين دفع مرتبات الموظفين قبل لقاء المبعوث الأممي

## غريفيث يبدأ مشاوراته في صنعاء والمليشيات مستاءة لمقتل الصناد

في الأوساط اليمنية حالة من عدم الثقة في جدية المليشيات الحوثية، وسيعرض غريفيث الإطار العام للحل الأممي المقترح خلال إحاظته المقررة أمام مجلس الأمن في الـ 18 من الشهر الجاري، حيث سيطلب دعم المجلس من أجل بدء المفاوضات بين الأطراف اليمنية، بما فيهم الحكومة الشرعية والانتقاليون الحوثيون، غير أنه لم يتحدد بعد المكان الذي سيستضيف المفاوضات. وفي الوقت الذي يسود تفاؤل في الأوساط الدولية والإقليمية بإمكانية نجاح غريفيث في مهمته، تطغى

ملاحم خطة عمل متكاملة للتسوية السياسية السلمية في اليمن ويأمل بدءها في القريب العاجل، بخاصة أن هناك تفهماً إقليمياً ودولياً بأن الحل للمعضلة اليمنية يمكن جداً ولن يكون إلا عبر الحل السياسي». ومن المقرر أن تشمل لقاءات غريفيث في صنعاء قيادات الجماعة، وقيادات حزب «المؤتمر» الخاضعين لها، وسواءً أكانه يصعد أن يعرض على المليشيات تسليم الحديدة ومينائها طوعاً للقاتل الحكومة الشرعية، مقابل التزام الحكومة بدفع المرتبات، وهي الخطة ذاتها التي

أفادت مصادر مطلعة في صنعاء لدى المبعوث الأممي من أجل هدية بامتون فيها على حياتهم، بعدما أصبحوا هدفاً لمقاتلات تحالف دعم الشرعية، كما يحاولون أن ينتزعوا منه تعليقات تدون مقتل رئيس مجلس حكمهم السابق صالح الصناد. كما أفادت مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» بأن الجماعة الحوثية تمارس ضغوطاً على المبعوث الأممي غريفيث من أجل تعديل جدول زيارته بحيث تقتصر على قيادات الجماعة دون اللقاء

غريفيث الحميدة، كما أفشلتها من قبل مع سلفه الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد. وأي مشاورات مع المبعوث الأممي، عدّ مراقبون هذه التصريحات الحوثية نوعاً من الاستهلاك الإعلامي، ومحاولة لاستعطاف إقطاع الموظفين الذي حرمتها الجماعة نفسها من الرواتب منذ 19 شهراً، متعلقة بنقل البنك المركزي إلى عدن. وجاء الاستطراب الحوثي على المبعوث الأممي غريفيث في تغريدة على «تويتر» مشفوعاً بتهديد إضافي بأن الجماعة ستقتل مساعي

العليا وابن زعم الجماعة، تأمين دفع مرتبات الموظفين الخاضعين في مناطق سيطرة الجماعة، قبل أي مشاورات مع المبعوث الأممي، عدّ مراقبون هذه التصريحات الحوثية نوعاً من الاستهلاك الإعلامي، ومحاولة لاستعطاف إقطاع الموظفين الذي حرمتها الجماعة نفسها من الرواتب منذ 19 شهراً، متعلقة بنقل البنك المركزي إلى عدن. وجاء الاستطراب الحوثي على المبعوث الأممي غريفيث في تغريدة على «تويتر» مشفوعاً بتهديد إضافي بأن الجماعة ستقتل مساعي

غريفيث الحميدة، كما أفشلتها من قبل مع سلفه الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد. وأي مشاورات مع المبعوث الأممي، عدّ مراقبون هذه التصريحات الحوثية نوعاً من الاستهلاك الإعلامي، ومحاولة لاستعطاف إقطاع الموظفين الذي حرمتها الجماعة نفسها من الرواتب منذ 19 شهراً، متعلقة بنقل البنك المركزي إلى عدن. وجاء الاستطراب الحوثي على المبعوث الأممي غريفيث في تغريدة على «تويتر» مشفوعاً بتهديد إضافي بأن الجماعة ستقتل مساعي

غريفيث الحميدة، كما أفشلتها من قبل مع سلفه الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد. وأي مشاورات مع المبعوث الأممي، عدّ مراقبون هذه التصريحات الحوثية نوعاً من الاستهلاك الإعلامي، ومحاولة لاستعطاف إقطاع الموظفين الذي حرمتها الجماعة نفسها من الرواتب منذ 19 شهراً، متعلقة بنقل البنك المركزي إلى عدن. وجاء الاستطراب الحوثي على المبعوث الأممي غريفيث في تغريدة على «تويتر» مشفوعاً بتهديد إضافي بأن الجماعة ستقتل مساعي

غريفيث الحميدة، كما أفشلتها من قبل مع سلفه الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد. وأي مشاورات مع المبعوث الأممي، عدّ مراقبون هذه التصريحات الحوثية نوعاً من الاستهلاك الإعلامي، ومحاولة لاستعطاف إقطاع الموظفين الذي حرمتها الجماعة نفسها من الرواتب منذ 19 شهراً، متعلقة بنقل البنك المركزي إلى عدن. وجاء الاستطراب الحوثي على المبعوث الأممي غريفيث في تغريدة على «تويتر» مشفوعاً بتهديد إضافي بأن الجماعة ستقتل مساعي

## اعتقالات في أوساط العسكريين... وأنظار المليشيات تتجه نحو جبال ريمة

## استثمارات الغاز وتصديره وراء تمسك الحوثيين بالساحل الغربي

السكان بأن جهود الجماعة الحوثية من أجل التحشيد في صفوف أبنائها باتت بالفشل الذريع، كشفت وتمسكهم أفواه المعارضين، وتوعد محافظها الحوثي فيصل حيدر بتتبع كل الناشطين والإعلاميين المناوئين للجماعة باعتبارهم - على حد زعمه - يفتنون حملات لتشويه صورة الجماعة، ويساهمون في شق صفوفها. وفي سياق محاولات الجماعة لإيجاد مبررات لحملات الاعتقال المتصاعدة في صفوف المواطنين وأعضاء حزب «المؤتمر الشعبي»، اعترفت المصادر الرسمية التابعة لها، بأن أجهزتها الأمنية في صنعاء اعتقلت، السبت، عدداً من الأشخاص، لم تكشف عن هويتهم أو عدهم، زاعمة أنهم «يعملون على الرصد والرفع بالإحداثيات» الملحة الشرعية والتحالف الداعم لها.



موظفو جمارك يتحصنون أمتعة مهاجرين إثيوبيين قبل أن يستقلوا سفينة في ميناء الحديدة أول من أمس (أ.ف.ب)

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

البحاري الذي كان عتبه قبل نحو شهر عضواً في النسخة الخاصة لجماعته من مجلس الشورى، أن يتولى تحويل محافظة ريمة إلى قاعدة للمليشيات الحوثية، لكي تستركز فيها عقب هزيمتها المتوقعة في الحديدة. ويخطط الحوثي، بحسب المراقبين، لاتخاذ ريمة المحصنة بالجبال والمليّة بالكهوف منطلقاً، لشن معارك استنزاف ضد قوات الشرعية والمقاومة في الحديدة والساحل الغربي، كما يخطط لاستغلال الكشافة التسكانية فيها من أجل تكتيف عمليات الاستقطاب والتجنيد في صفوف جماعته.

## «البلم» السعودية تجري 93 عملية قلب مفتوح وقسطرة في اليمن خلال 5 أيام



جراحون سعوديون من منظمة «البلم» يستريحون بعد قيامهم بعمليات القلب المفتوح بالكلأ

الدكتور راكان ناظر يستريح بعد إجرائه عمليات قلب مفتوح في مركز نض الحياة القلب بالكلأ «الشرق الأوسط»

الدكتور راكان ناظر يستريح بعد إجرائه عمليات قلب مفتوح في مركز نض الحياة القلب بالكلأ «الشرق الأوسط»

الدكتور راكان ناظر يستريح بعد إجرائه عمليات قلب مفتوح في مركز نض الحياة القلب بالكلأ «الشرق الأوسط»

الدكتور راكان ناظر يستريح بعد إجرائه عمليات قلب مفتوح في مركز نض الحياة القلب بالكلأ «الشرق الأوسط»

الدكتور راكان ناظر يستريح بعد إجرائه عمليات قلب مفتوح في مركز نض الحياة القلب بالكلأ «الشرق الأوسط»

الدكتور راكان ناظر يستريح بعد إجرائه عمليات قلب مفتوح في مركز نض الحياة القلب بالكلأ «الشرق الأوسط»

الدكتور راكان ناظر يستريح بعد إجرائه عمليات قلب مفتوح في مركز نض الحياة القلب بالكلأ «الشرق الأوسط»

الدكتور راكان ناظر يستريح بعد إجرائه عمليات قلب مفتوح في مركز نض الحياة القلب بالكلأ «الشرق الأوسط»

## دراسة لإنشاء مركز لعلاج مرضى القلب في اليمن

تتم معالجتهم مجاناً»، وطرح باشعيب مبادرة للمنظمات والجمعيات الخيرية الراغبة في مساعدة مرضى القلب في اليمن؛ تتمثل في إقامة المرضى، وتحمل تكاليف عمليات القلب المفتوح التي تصل إلى 10 آلاف ريال سعودي فقط، وتابع: «مركزنا هو الوحيد الذي لا يزال يعمل في اليمن، ووصلت عدد حالات الذين لا يستطيعون الدفع أكثر من 4 آلاف حالة».

تتم معالجتهم مجاناً»، وطرح باشعيب مبادرة للمنظمات والجمعيات الخيرية الراغبة في مساعدة مرضى القلب في اليمن؛ تتمثل في إقامة المرضى، وتحمل تكاليف عمليات القلب المفتوح التي تصل إلى 10 آلاف ريال سعودي فقط، وتابع: «مركزنا هو الوحيد الذي لا يزال يعمل في اليمن، ووصلت عدد حالات الذين لا يستطيعون الدفع أكثر من 4 آلاف حالة».

تتم معالجتهم مجاناً»، وطرح باشعيب مبادرة للمنظمات والجمعيات الخيرية الراغبة في مساعدة مرضى القلب في اليمن؛ تتمثل في إقامة المرضى، وتحمل تكاليف عمليات القلب المفتوح التي تصل إلى 10 آلاف ريال سعودي فقط، وتابع: «مركزنا هو الوحيد الذي لا يزال يعمل في اليمن، ووصلت عدد حالات الذين لا يستطيعون الدفع أكثر من 4 آلاف حالة».

تتم معالجتهم مجاناً»، وطرح باشعيب مبادرة للمنظمات والجمعيات الخيرية الراغبة في مساعدة مرضى القلب في اليمن؛ تتمثل في إقامة المرضى، وتحمل تكاليف عمليات القلب المفتوح التي تصل إلى 10 آلاف ريال سعودي فقط، وتابع: «مركزنا هو الوحيد الذي لا يزال يعمل في اليمن، ووصلت عدد حالات الذين لا يستطيعون الدفع أكثر من 4 آلاف حالة».

تتم معالجتهم مجاناً»، وطرح باشعيب مبادرة للمنظمات والجمعيات الخيرية الراغبة في مساعدة مرضى القلب في اليمن؛ تتمثل في إقامة المرضى، وتحمل تكاليف عمليات القلب المفتوح التي تصل إلى 10 آلاف ريال سعودي فقط، وتابع: «مركزنا هو الوحيد الذي لا يزال يعمل في اليمن، ووصلت عدد حالات الذين لا يستطيعون الدفع أكثر من 4 آلاف حالة».

تتم معالجتهم مجاناً»، وطرح باشعيب مبادرة للمنظمات والجمعيات الخيرية الراغبة في مساعدة مرضى القلب في اليمن؛ تتمثل في إقامة المرضى، وتحمل تكاليف عمليات القلب المفتوح التي تصل إلى 10 آلاف ريال سعودي فقط، وتابع: «مركزنا هو الوحيد الذي لا يزال يعمل في اليمن، ووصلت عدد حالات الذين لا يستطيعون الدفع أكثر من 4 آلاف حالة».

تتم معالجتهم مجاناً»، وطرح باشعيب مبادرة للمنظمات والجمعيات الخيرية الراغبة في مساعدة مرضى القلب في اليمن؛ تتمثل في إقامة المرضى، وتحمل تكاليف عمليات القلب المفتوح التي تصل إلى 10 آلاف ريال سعودي فقط، وتابع: «مركزنا هو الوحيد الذي لا يزال يعمل في اليمن، ووصلت عدد حالات الذين لا يستطيعون الدفع أكثر من 4 آلاف حالة».

تتم معالجتهم مجاناً»، وطرح باشعيب مبادرة للمنظمات والجمعيات الخيرية الراغبة في مساعدة مرضى القلب في اليمن؛ تتمثل في إقامة المرضى، وتحمل تكاليف عمليات القلب المفتوح التي تصل إلى 10 آلاف ريال سعودي فقط، وتابع: «مركزنا هو الوحيد الذي لا يزال يعمل في اليمن، ووصلت عدد حالات الذين لا يستطيعون الدفع أكثر من 4 آلاف حالة».

الكلأ، «الشرق الأوسط»

## الصدر يمهّل الحكومة بضعة أيام للتحرك

## أزمته مياه وكهرباء تزيدان حرارة صيف العراق



بغداد، الشرق الأوسط

لم تهدأ الأزمة السياسية والشعبية التي نجمت عن الاتهامات المتعلقة بالنتائج النهائية للانتخابات العامة، حتى ظهرت للعلن أزمة المياه بعد مباشرة تركيا العمل بسد «اليسو» الواقع على منابع دجلة وتأثيره على مناسيب المياه في النهر، إضافة إلى النقص الشديد في تجهيز المنازل بالطاقة الكهربائية. وامتدت خلال اليومين الأخيرين مواقع التواصل الاجتماعي بأنواع الانتقادات والشتائم للسلطات المحلية، متهمه إياها بالتقصير وسوء الإدارة، الأمر الذي قد يؤشر إلى أن البلاد مقبلة على صيف ساخن جدا ومليء بغيوم الأزمات.

وقد لمح زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، في تغريدته على «تويتر» إلى ما يشبه «التلازم» بين الأزمات الثلاث، حين كتب: «إذا كان انتصارنا (ل الصدر) أو انتصار الإصلاح بداية الانتقام من العراق والعراقيين، فإنني لن أسمح بذلك»، في إشارة إلى الأزمات الثلاثة وفوز تحالف «سائرون» الذي يرعاه الصدر باكبر عدد من المقاعد في الانتخابات الأخيرة برصيد 54 مقعدا. وأضاف: «أنا على يقين أن قطع الماء والكهرباء عن الشعب لن يركعكم، شعب العراق لن يبتغي». وختتم الصل تغريدته قائلا: «لذا نعطي فرصة للحكومة بضعة أيام للنظر في مسألة الماء والكهرباء، وإلا فأفسحوا لنا المجال للعمل من أجل إرجاع حقوقنا».

من جهة أخرى، وبعد أن عقد وزير الكهرباء قاسم الفهداوي مؤتمرًا صحافيًا مشتركًا مع وزير الموارد المائية حسن الجبائي وأمانة بغداد ذكرى عوش، أول من أمس، لشرح تداعيات أزمة

الماء والكهرباء، عاد أمس، وعقد اجتماعا مع الملك المقدم لوزارته لمناقشة أزمة الكهرباء بحسب بيان صادر عن مكتبه، مؤكداً أن «المسؤولية مشتركة، وعلى الجميع العمل لإيجاد منظومة الكهرباء الوطنية». وأشار البيان إلى قرار رئيس الوزراء بـ«زيادة حصة وزارة الكهرباء من مائة الكازويل من (1000 متر مكعب يوميا) إلى (3000 متر مكعب يوميا)»، لتشغيل الوحدات التوليدية المتوقفة، بسبب شحة الوقود». فضلا عن «إسعاف المنظومة وتجهيز الغاز المصاحب، حيث إن كمية الطاقة المخفوقة نتيجة شحة الوقود وانخفاض ضغط الغاز بلغت (1045) ميغاواط».

وكرر الوزير بحسب البيان شكوى وزارته من أنها «تعاني

من الإفراط في استهلاك الطاقة الكهربائية وخاصة بعد تخفيض تسعيرة أجور الاستهلاك، إلى جانب وقوف مجالس المحافظات بالضد من مشروع الخدمة والحياصة، ووضع العراقيل أمام تنفيذها»، في إشارة إلى قيام وزارة الكهرباء قبل أكثر من عام بالتعاقد مع شركات اهلية لجباية أجور الكهرباء من المواطنين، حيث يتمتع عدد كبير منهم عن تسديد أجور الكهرباء، الأمر الذي حرم الوزارة من مداخل مالية كبيرة، لكن المشروع واجه معارضة شديدة من قبل مجالس المحافظات التي اعتبرته يضر بمصالح المواطنين. وكان الفهداوي أشار أول من أمس، خلال المؤتمر الصحافي المشترك، إلى أن ارتفاع درجات الحرارة السريع أدى إلى

زيادة الطلب، وبالتالي زيادة الاستهلاك، مؤكداً على أن «الأزمة ستنتهي بدخول وحدات توليدية جديدة خلال هذا الشهر، وبشكل تدريجي، والتي تآخر برنامج صيانتها بسبب عدم إطلاق المبالغ المخصصة لذلك». في غضون ذلك، أبلغ مواطنون يسكنون حي زينة في بغداد، الذين حصلوا في الصيف الماضي على خدمة تجهيز المياه بجيدة وبمعدل 24 ساعة في اليوم نتيجة إحالتها على شركة أهلية للجباية والصيانة، أبلغوا «الشرق الأوسط» أنهم اضطروا خلال اليومين الأخيرين إلى الاستعانة بأصحاب المولدات الأهلية نتيجة انعدام التجهيز في الطاقة الكهربائية لساعات طويلة.

لكن المهندس كريم حمود

## دعوات لاستحداث سلطة للمياه لتنظيم استخدامها

## البرلمان يفشل في مواجهة أخطر أزمة جفاف تضرب العراق

بغداد، حمزة مصطفى

في وقت يزداد الغضب في مختلف الأوساط الشعبية والرسمية بسبب موجة الجفاف التي بدأت تضرب البلاد نتيجة شح المياه في نهر دجلة، فشل البرلمان العراقي في عقد جلسة استثنائية أسس كان دعا إليها رئيسه سليم الجبوري لمواجهة تداعيات قيام الجانب التركي ببدء ملء سد «اليسو» على نهر دجلة الأمر الذي اضطره أن يحولها إلى جلسة تشاورية بعد حضور نحو 50 نائبا فقط من مجموع 328 نائبا.

وكان الجبوري التقى قبيل الجلسة السفير التركي في العراق، فاتح يلدرن، لغرض بحث مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في العراق والمطالبة، كما ناقش اللقاء ملف أزمة المياه وسبل تنسيق الجهود بما يضمن مصالح البلدين. وأكد الجبوري طبقا لبيان صدر عن مكتبه أن «العراق يتطلع لإدانة التواصل بين حكومة البلدين من أجل ترسيخ الاستقرار وفتح آفاق جديدة من التعاون وعلى كافة المستويات». وشدد الجبوري على أن «أزمة المياه التي بدأت أثارها واضحة على العراق تتطلب تدخلا وتحركا سريعا من قبل كل الجهات الحكومية المعنية والمنظمات الدولية من أجل إيجاد الحلول التي تسهم في ضمان حصة البلاد من المياه وتقليل الأثار السلبية عبر تحشيد الجهود وإيجاد البدائل المضمونة التي تحقق الأمن والاستقرار في العراق».

وكان وزير الموارد المائية الدكتور حسن الجبائي خلال الجلسة التشاورية التي عقدها البرلمان العراقي أن «الأضرار الحقيقية التي سوف تلحق العراق جراء قيام تركيا بملء سد اليسو سوف تكون في الموسم المقبل». وقال الجبائي إن «العراق لديه 17 مليار متر مكعب خزني مائي وبالتالي سيتم استخدامها لتزويد موسم الصيف والزراعة». وأضاف أن «العراق سيحصل على إجراء اتفاقية مع الجانب التركي لمساعدة العراق وتزويده بحصة مائية كافية»، مبينا أن «العراق ليس من دول المنع وبالتالي لا يوجد لديه سوى الحوار والتفاوض مع تركيا لحل أزمة المياه في العراق». وأشار إلى أهمية البدء «بالتفاوض والحوار والابتعاد عن إثارة التوتر في ملف حل أزمة المياه التي يشهدها العراق، مع دولتي المنبع إيران وتركيا». وتابع الجبائي أنه «كانت هناك اتصالات بين العراق وتركيا والتنسيق المسبق لتأجيل ملء السدود إلا بعد التشاور والاتفاق مع العراق، لكن الجانب

التركي للأسف بدء بملء السدود في الأول من مارس (آذار) الماضي». وأشار إلى أن الاتفاق السابق مع الجانب التركي، كان «على بدء ملء سد اليسو - الواقع على نهر دجلة - من الأول من يونيو (حزيران) الجاري إلى الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل». وكان وزير الموارد المائية العراقي أبلغ «الشرق الأوسط» أول من أمس بأنه سيقوم «بزيارة إلى كل من تركيا وإيران لبحث الملف المائي بين العراق وهذه الدول».

إلى ذلك أكدت شروق العياشي، عضو لجنة الزراعة والمياه، في البرلمان العراقي لـ«الشرق الأوسط» أنه «يتوجب على الحكومة بشخص رئيس الوزراء سرعة التحرك من أجل تأسيس سلطة المياه التي عليها اتخاذ الإجراءات الحاسمة والسريعة للتعامل مع كافة الجوانب التي تعالج وتخفف من آثار الشح والجفاف لاحقا». وأضافت أنه «في حال تطلب الأمر تشريع قانون فإنه يتوجب على البرلمان عقد جلسات استثنائية لهذا الغرض». وقالت إن «سلطة المياه تفرض إجراءات متساقطة ومتكاملة ما بين الوزارات المعنية كافة بما فيها وزارة الدفاع والداخلية للسيطرة على تجاوز المسؤولين والإقطاعيين بالإضافة إلى وزارة البلديات والاعمار وأمانة بغداد وحكومات المحافظات وكل ما له علاقة بإعادة إدارة مواردنا المائية وطريقة تعاملنا مع هذه المادة الحيوية المسؤولة عن كافة جوانب الحياة».

في السياق نفسه، انتقد محافظ نينوى السابق أثيل النجفي وزير الموارد المائية حسن الجبائي. وقال النجفي لـ«الشرق الأوسط» إن «الوزير هو الذي سبق له أن أجرى مباحثات مع الجانب التركي وأعطى التزامات عندما درجت الأهوار ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي وتغافل عن كمية المياه التي تتحدر سنويا في وقت تتساقط فيه الدول للحفاظ على قطرة ماء». وأضاف النجفي أن «وزارة الري هي التي عرقلت مشاريع الري والسدود في شمال العراق فأهملت سد الموصل ومشاريع ري الجزيرة الشمالي ولم تعمل مشروع في الجزيرة الشرقية الذي بدأتها محافظة نينوى وأوقفت مشروع ري الجزيرة الجنوبي الذي كانت اليابان تريد تقديم الدعم لإنشائه ضمن المنحة اليابانية وامتنعت عن إنشاء السدود على نهر الزاب ولم تقم بواجبها في تطوير أنظمة الري في جنوب العراق وأوقفت المشاريع الكبيرة التي تقتصد بالمياه لتعوضها بمشاريع صغيرة وأساليب ري متخلفة تهدر أكثر من 40 في المائة من المياه».

## دبلوماسي إيراني يلمح لتهدئة بعد وساطة روسية مع إسرائيل

## مخاوف في طهران من إسدال الستار على دورها في سوريا

وتزامنت التقارير مع إعلان التوصل إلى استراتيجيات إيرانية - روسية لانسحاب القوات الإيرانية من جنوب سوريا مقابل قبول إسرائيل ببقاء بشار الأسد. في هذا الصدد، كان شمخاني قد نفى أول من أمس وجود قوات إيرانية في جنوب سوريا، وهو ما فسرتة وسائل إعلام إيرانية بأنه إقرار ضمني بانسحاب القوات الإيرانية من تلك المناطق.

واتهمت وسائل الإعلام الإيرانية روسيا ببدء «العبة جديدة» للانفراد بالمكاسب في سوريا بعد انهيار «العش»، متهمه إياها بـ«خيانة إيران ومحو المقاومة» عبر التقارب مع إسرائيل والولايات المتحدة. في هذا الاتجاه، وجهت صحيفة «قانون» الإصلاحية انتقادات لاذعة إلى حلفاء طهران الروس، ونشرت أمس على صفحتها الأولى صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تحت عنوان: «الخداع» ونقلت تصريحات ممثل روسيا لدى الأمم المتحدة عن اتفاق روسي - إسرائيلي حول القوات الإيرانية في سوريا.

وطالبت الصحفية المسؤولة الإيرانية بالرد على الخطوة الروسية، وقالت في هذا الصدد: «متعلما بهتف المسؤولون ضد الجيش الأمريكي والغربي وبالانساق مع ذلك، يتحججون على الكيان الإسرائيلي، فيجب أن يرد المسؤولون على الخطوات الروسية وأن يعملوا وفق مبدأ (لا شرقية ولا غربية) بشكل صحيح، وأن يسيروا على نهج مؤسس الثورة، والعمل بتعليماته؛ طبعاً إذا سمح الروسوفيل الداخليون (الضار روسيا)».

وتابعت الصحفية في موضوعها الرئيسي أنه «لم يكن من المقرر أن تتخلى روسيا عن إيران في فترة ما بعد (داعش)، وأن تتجاهل الدماء المراقفة في سوريا بآبارام الموافيق مع الصهاينة الأعداء الرئيسيين للإيرانيين، لكن على ما يبدو، فإن حقيقتة عدم الوفاء التاريخي الروسي تظهر ثانية، ومن المقرر أن يعيد الخيانة». ورأت أن ما تم تداوله في الأيام الماضية استمرار لمواقف بعض المسؤولين الروس حول العراق لإخراج القوات الإيرانية من مناطق في سوريا، وهو ما ترفضه إيران؛ بحسب الصحفية.

ورأت الصحفية في التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية السوري وليد المعلم حول مسار استانة وجود القوات الإيرانية، دفاعاً ضمنيًا عن وجود «الاستشاريين الإيرانيين»، إلا أنها فسرت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقول بقاء بشار الأسد شرط الانسحاب الإيراني، بأنها «مخطط لإقصاء إيران من ميدان المقاومة»، وقالت: «الأعداء لجأوا إلى طريقة التطميع على الفشل في الوصول إلى الأهداف بسبب تضحيات المقاتلين الإيرانيين».



مستشار الأمن القومي الإيراني علي شمخاني نفى تقارير حول مفاوضات إيرانية - إسرائيلية في الأردن (فارس)

عسكرية جاء تلميحاً لمصالحها القومية والإقليمية، وليس من أجل إيران»، مندداً على ضرورة استمرار التعاون حول المصالح المشتركة.

وعن دور إيران، في مرحلة إعادة الإعمار، قال شيخ الإسلام إن إيران «لم تقدم الأرواح حتى تجني الأموال، وإنما للدفاع عن أمن البلاد». وأضاف أن التصريحات لا تعني أن طهران لا تريد دوراً في إعادة إعمار سوريا، مشيراً إلى أن طهران تقوم بنشاط اقتصادي واسع في سوريا، وأشار إلى أن شركات إيران تستحوذ على 50 في المائة من مشروعات الكهرباء والمياه في سوريا، فضلاً عن مصافي البترول ومخازن القمح ومصانع شركة «سايبا» للسيارات.

في جانبه، علق أمين عام مجلس الأمن القومي علي شمخاني، أمس، على الجدل الدائر في وسائل الإعلام الإيرانية، وتفاخر بما عده «الرد المقابل» للجيش السوري على هجوم شنته إسرائيل على قاعدة «تي فور»، وقال إن الهجوم «منح الحكومة السورية الثقة لتتصرف بوجه إسرائيل»، وقال إن «قوة محور المقاومة في إحدائه موازنة قوى في المنطقة».

ونفى أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني أمس أن تكون إيران أجرت مفاوضات مع إسرائيل في الأردن، وذلك رداً على تقارير الأسبوع الماضي حول لقاء جمع الطرفين في عمان. وعدّ عودة الأمن إلى سوريا والعراق «جرس إنذار لنهاية الأمن الذهني الذي تتمتع به إسرائيل».

تغادر». ورغم تأكيد على اتفاق وجهتي النظر الإيرانية والروسية حول انسحاب القوات الأمريكية، فإنه قال في الوقت نفسه: «روسيا أيضاً يجب ألا تتدخل في الشؤون الداخلية السورية». واستبعد شيخ الإسلام تكرار سيناريو المواجهات الأخيرة مع إسرائيل بعد الهجوم على قاعدة «تي فور» الذي قتل فيه مستشارون إيرانيون من بينهم خير في طائرات الدرون. ولى على وساطة روسية للتهدئة بين إسرائيل والقوات الإيرانية، وقال إن «إسرائيل أبلغت الروس بأنها لن تتابع مسار ما بعد (تي فور) والأخطاء التي ارتكبت، وبيان الموضوع انتهى».

تصريحات المسؤول الإيراني إزدباد المخاوف في طهران من أن يكون التقارب السوري - الروسي في الأيام القليلة الماضية يعني نهاية وشيكة للطموح الإيراني، وأن تتلقى طهران الضربة القاضية من حليف كانت تصر على أنها دخلت معه في شراكة استراتيجية لا عودة عنها، ولكن كثيرين في طهران يعتقدون أن طهران ذهبت بعدد في طموحها، وأنها قد تتألم بعض الامتيازات الاقتصادية في ظل الوجود الروسي الثقيل، لكنها قد تخسر من دون شك ورقة أخرى في ما تراه من المعادلات الدولية.

لكن شيخ الإسلام حاول أن يجد مبرراً لدور روسيا في سوريا وانحسار الدور الإيراني، وقال إن دورها يقوم على عدة عناصر منها استخدام حق الفيتو لثلاث مرات في مجلس الأمن لصالح النظام السوري، لافتاً إلى أن «إرسال روسيا قوات

لرئيس النظام السوري بشار الأسد على صفحتها الأولى وتساءلت في عنوانها الرئيسي عما إذا كان (الأسد) تخطف إيران. أسئلة الصحفية امتدت إلى تكهنت حول عودة الأسد للمشاركة في القمة العربية إضافة إلى الضوء الأخضر الإسرائيلي لاستمراره في منصبه، وصولاً إلى البحث عن دور بوتين في الاستراتيجية الروسية - السورية الجديدة وماذا إذا كان بشار الأسد يعود إلى مواقفه السياسية قبل الحرب؟

أما صحفية «إيران» الناطقة باسم الحكومة، فتوجهت إلى سفير إيران السابق في دمشق ومستشار وزير الخارجية حالياً، حسين شيخ الإسلام، لبحث مستقبل القوات الإيرانية في سوريا. وحاول الدبلوماسي الإيراني أن يقلل من التوتر القائم بين إيران وروسيا هذه الأيام، ونقل الكرة إلى ملعب خارجية النظام السوري وليد المعلم عن الدور الإيراني. وزعم أن الوجود الإيراني في سوريا «يتطابق مع جميع القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة لأنه يطلب من الحكومة السورية»، مضيفاً: «الأمر يعود إلى الحكومة السورية إن تقرر من يبقى ومن يذهب وليس دولة أخرى. بناء على ذلك، فإن العمل الاستشاري مستمر ما دامت إيران والحكومة السورية تريدان ذلك».

ونفى شيخ الإسلام أن يكون هناك انقسام بين طهران وموسكو حول وجود القوات الأجنبية في سوريا، مشيراً إلى أن القوات الأمريكية «لم تحصل على إذن من الحكومة السورية ولا قرار من الأمم المتحدة، وبذلك فإنها قوات غير قانونية ويجب أن

تندن، عادل السالمي

في حين اطلقت وسائل إعلام إيرانية موجة انتقادات لاذعة ضد روسيا بسبب ما تداوله في الأيام القليلة الماضية حول قرب إسدال الستار على الوجود الإيراني في سوريا، نفى المتحدث باسم الأركان المسلح الإيرانية اللواء مسعود جزائري، أمس، وجود مطالب بانسحاب وشيك للقوات الإيرانية من سوريا، من جانب القوات الأميركية من الأراضي السورية، فيما قال مستشار وزير الخارجية الإيراني حسين شيخ الإسلام إن الإيرانيين بلغوا الروس بعدم تكرار ما حدث عقب الهجوم على قاعدة «تي فور»، وهو ما يشير إلى وساطة روسية للتهدئة بين إيران وإسرائيل، وذلك في حين نفى مستشار الأمن القومي الإيراني علي شمخاني تقارير حول مفاوضات إيرانية - إسرائيلية في عمان، عاداً «عودة الأمن إلى سوريا والعراق جرس إنذار لنهاية الأمن الذهني الذي تتمتع به إسرائيل».

وقال جزائري إن وجود المستشارين الإيرانيين، على خلاف القوات الأمريكية وحلفائها في المنطقة، «يأتي يطلب من الحكومة والشعب السوري». ونفى المسؤول الإيراني تقارير حول احتمال انسحاب القوات الإيرانية من سوريا، بقوله إن «سوريا وإيران لديهما علاقات استراتيجية عميقة وتاريخية، لا تتأثر بأي خطوات دعائية من أي طرف كان». بحسب ما نقلت عنه وكالة «تسنيم».

وأشار جزائري إلى استقرار الميليشيات المدعومة من إيران بالقرب من الحدود الإسرائيلية، وقال إن «إسرائيل والولايات المتحدة يترقان أي باب لتغيير الأوضاع الحالية، لكن هذا الوضع لن يتغير»، ومع ذلك قال: «نحن في انتظار يوم تشهد سوريا والدول الأخرى في المنطقة من دون قوات أجنبية مهددة للاستقرار». يأتي موقف جزائري بعد إعلان «قاعدة حميميم» اتفاق مبرم حول جنوب سوريا يتناول بشكل واضح سحب القوات الإيرانية في المساعدة للقوات الحكومية السورية في المنطقة، ويتوقع تنفيذه خلال أيام.

ولم يعلق جزائري، على الاتفاق الروسي - الإسرائيلي حول إبعاد القوات الإيرانية من مناطق الجنوب السوري. وأشار إعلان الاتفاق الروسي - الإسرائيلي حول إنهاء الوجود الإيراني في جنوب سوريا غصبا وأسعا في وسائل الإعلام الإيرانية تجاه مواقف موسكو من طهران، وذلك في وقت دفع فيه المسؤولون الإيرانيون باتجاه التقليل من أهمية ما يتداول، ونفى الوجود الإيراني في تلك المناطق.

ونشرت صحيفة «سانديكي» المغربية من حكومة حسن روحاني أمس صورة

## «معارك إدارية» بين العبادي ووزيري التعليم والنقل

بغداد، الشرق الأوسط

بعيداً عن الجدل والاتهامات بالتزوير في أعقاب إعلان نتائج الانتخابات العامة في العراق، والنقمة الشعبية الناجمة عن مشكلتي الماء والكهرباء، التي حازت على انتقاد المواطنين ووسائل الإعلام المختلفة، فتجرت مؤخرا «معركة إدارية» أطرافها، رئيس الوزراء حيدر العبادي، من جهة، وكل من وزيري النقل كاظم فنجان الحمصي والتعليم عبد الرزاق العيسى، من جهة أخرى، على خلفية

عدم قبول وزير النقل بتعيين العبادي مديرا جديدا لهيئة الطيران المدني، ورفض العبادي قرار إحالة وزير التعليم بإحالة مفتش الوزارة العزم إلى التقاعد بلوغه السن القانونية. ففي الأسبوع الماضي رفض وزير النقل الامتثال لقرار صادر عن رئيس الوزراء يقضي بتعيين عباس موسى عمران مديرا لسلطة الطيران المدني وإنهاء امر نقله إلى دائرة أخرى في وزارة النقل، حيث حاجج الوزير الحمصي بقانون الوزارة رقم 45 لسنة 1991 الذي ينص على أن «يخول الوزير المختص صلاحية نقل المديرين والعاملين ضمن دائرة وتنشيطات الوزارة»، وورد في كتاب

وزير النقل أيضا «تعتبر دائرة إلغاء أمرنا الوزاري المتضمن نقل عباس عمران موسى» إلى الشركة العامة لنقل المسافرين وإعادة تكليفه بمهام مدير عام، فالقانون لا يمتلك أدنى مواصفات التأهيل الهندسي الوظيفي الذي يؤهله لادارة المطارات العراقية». وعل عدم أهليته بالقول: «تحصيله الدراسي محدد بشهادة الدبلوم الزراعي في الإنتاج الحيواني وشهادة البكالوريوس في الآداب وبالتالي فإن مؤهلاته تقاطع تماما مع المهمة المعقدة المكلف بها».

وردا على رفض قرر تعيين عباس عمران من قبل وزير النقل الحمصي، أصدرت الأمانة العامة لمجلس الوزراء الأسبوع الماضية بيانا يبيّن فيه أسباب قرارها فصل سلطة الطيران المدني عن وزارة النقل، معتبرة أن القرار لا يتعلق بتعيين عمران. وقال بيان الأمانة العامة: «في الوقت الذي تؤكد فيه تجاوز وزير النقل للنظام الدائم لمجلس الوزراء رقم 8 لسنة 2014 والقواعد المعمدة في الوظيفة العامة من خلال تعيينه (وزير النقل) عن جلسة مجلس الوزراء دون إذن رسمي، فإننا نند أن تعيين أن قرار مجلس الوزراء بفصل سلطة الطيران المدني عن وزارة النقل وربطها بمجلس الوزراء يأتي

## بشار الأسد يعترم لقاء كيم في بيونغ يانغ

سيول، «الشرق الأوسط»

نقل الإعلام الرسمي في كوريا الشمالية، أمس (الأحد)، عن الرئيس السوري بشار الأسد قوله إنه يخطط للقاء كيم جونج أون في بيونغ يانغ، ما يجعله أول رئيس دولة يلتقي كيم في عاصمة هذه الدولة. وأعلنت وكالة الأنباء الرسمية، أن الأسد قال: «سأزور كوريا الشمالية والتقي... كيم جونج أون»، وذلك خلال استقباله سفير بيونغ يانغ في دمشق مون جونج نام الأربعاء الماضي.

ويأتي هذا الإعلان المفاجئ مع ترقب العالم قمة الرئيس الأميركي دونالد ترمب وكيم في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة.

ونقلت الوكالة عن الأسد قوله إن «العالم يرحب بالتحركات المهمة في شبه الجزيرة الكورية التي قام بها في الآونة الأخيرة السياسي الفذ والقائد الحكيم كيم جونج أون».

ورفضت الرئاسة السورية التعليق على التقرير في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية.

ويقوم البلدان علاقات جيدة خصوصاً في المجال العسكري منذ عقود، وقد استمرت على الأرجح خلال الحرب الأهلية في سوريا.

وأثارت الأمم المتحدة وكوريا الجنوبية شكوكاً في الماضي حيال تبادل البلدين الأسلحة الكيميائية. كما ذكرت تقارير صحافية أن كوريا الشمالية ساعدت سوريا على بناء مفاعل نووي دفنته غارة إسرائيلية عام 2007.

ويخضع البلدان لعقوبات دولية. بيونغ يانغ بسبب برنامجها للتسلح النووي، ودمشق بسبب الفظائع المرتكبة خلال الحرب الأهلية المستمرة منذ 7 سنوات.

ومنذ وصوله للحكم في نهاية 2011، لم يلتق كيم أي رئيس دولة في كوريا الشمالية.

كما قام بأول زيارة خارجية إلى الصين التي زارها مرتين للقاء الرئيس الصيني شي جينبينغ، حليفه الرئيسي.

وتبدأ القوات الأميركية والتركية عملية إشراف مشتركة فيها خلال 45 يوماً.

وأكد جاويش أوغلو، أن عناصر الوحدات الكردية ستسحب من منبج، قائلًا: «سينسحبون من منبج، وليس موضوعنا الآن إلى أين سوف ينسحبون. وعندما ينسحبون سوف يدير المدينة أهلها. وفي الفترة الانتقالية سوف تتم إدارة المدينة من قبل تركيا والولايات المتحدة».

والأسبوع الماضي زار وفد أميركي العاصمة التركية أنقرة والأسبوع الماضي للتباحث حول الملف السوري، ولا سيما مدينة منبج، وأكدت الخارجية التركية أن المحادثات توصلت إلى خريطة طريق حول مستقبل منبج.

ونفت هيتر نوريت، المندوبة باسم الخارجية الأميركية، وجود أي اتفاق حول مدينة منبج، قائلة من المحادثات بين مجموعات العمل المشتركة التي تم تشكيلها من الولايات المتحدة وتركيا ما زالت مستمرة لمناقشة الكثير من القضايا المشتركة.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، الخميس، إن إصرار تركيا بشأن منبج أجبر الأميركيين على مناقشة القضية معها، لافتاً إلى أن السيناريو الذي سيطبق في منبج سيتم تعميمه في مناطق شرق الفرات الخاضعة لسيطرة الأكراد.



طفلة قرب سيات مخيم للنازحين في «خربة الجوز» بإدلب القريبة من الحدود التركية شمال سوريا (إ.ب.أ)

وذكر جاويش أوغلو أن القوات التركية والأميركية ستسيطر على منبج في المنطقة بموجب تفاهم مع واشنطن، سيغادر بموجبه المسلحون (في إشارة إلى عناصر وحدات حماية الشعب الكردية) المحظقة، وأن الجدول الزمني لهذه الخطة يمكن أن يحدد أثناء محادثاته مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو (اليوم).

المساس بوحدة الأراضي السورية. وكان جاويش أوغلو قال، في مقابلة تلفزيونية الأربعاء الماضي، إن خريطة الطريق في منبج قد تتخذ قبل نهاية الصيف في حال التوصل إلى اتفاق بين بلاده والولايات المتحدة، مشيراً إلى أن قوات أميركية وتركية ستدير المدينة حتى يتم تشكيل إدارة محلية فيها. لكن واشنطن نفت التوصل إلى اتفاق في هذا الشأن.

يقتصر الأمر على منبج؛ ففي حال نجاح نموذج منبج سيتم تطبيقه على المناطق الأخرى التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، لا بد من إرساء الاستقرار في هذه المناطق من أجل الأشخاص الذين اضطروا للفرار من مناطقهم بسبب ممارسات الوحدات الكردية».

وتابع جاويش أوغلو، الذي كان يتحدث في لقاء لحزب العدالة والتنمية الحاكم في إطار حملته للانتخابات البرلمانية في دارته الانتخابية بمدينة أنطاليا جنوب البلاد ليل السبت - الأحد: «إن

## النظام يشكل «مقاومة عشائرية» ضد «الوجود الأجنبي» في سوريا

المناطق الشرقية قائم دون التوصل حتى اليوم إلى مفاوضات». ويأتي إعلان النظام السوري عن تشكيل مقاومة عشائرية في المناطق الشرقية المحاذية للحدود مع العراق، في ظل أبناء عن ترشيح العشائر المتواجدة على الجانب العراقي من الحدود لا سيما المناطق المتنازع عليها، بانتشار القوات الأميركية في قضائي ربيعة، وسنجار، لرد «ميليشيات» الحشد الشعبي وتنظيم داعش من تلك المناطق. وأيضا لقطع الإمداد الإيراني إلى ميليشيات الحشد الشعبي، وإنهاء تسلل تنظيم داعش إلى الأراضي العراقية والمناطق المتنازع عليها. وكانت مصادر إعلامية قد تحدثت في وقت سابق عن قوات عراقية وأميركية ستتركز في قمة جبل سنجان للإشراف على الشريط الحدودي مع سوريا.

والمشاركة بهذا المؤتمر. و«نعتبر هذا الأمر هامة كبيرة للقبائل والعشائر السورية والشعب السوري كافة» وفي تغطية خاصة للتلفزيون الرسمي، قدم التشكيل الجديد عرضاً عسكرياً على وقع موسيقى مراسم جيش النظام، لمقاتلين يرتدون البذلة العسكرية، ويعتفرون الحطة والعقال: «شماخ وغفرة». وجاء الإعلان عن تشكيل المقاومة العشائرية الشعبية بالتزامن مع تصريحات وزير الخارجية في حكومة النظام وليد المعلم برفض الوجود الأميركي في الشمال السوري، لا سيما مدينة الرقة، والمناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية.

وأضاف البيان أن القبائل والعشائر المجتمعة تدین وتنجب بأشد العبارات ما قام به الأكراد من منع وفد محافظة الحسكة للقدم، وينقسم ولاء العشائر في منطقة الحسكة بين النظام وحزب «الاتحاد الديمقراطي» والمعارضة السورية، ويستقطب حزب الاتحاد أغلب العشائر الكردية في المنطقة. وقال البيان الصادر عن الاجتماع والذي بثته كل الوسائل الإعلامية الرسمية والخاصة التابعة للنظام: «نرف إلى شعبنا السوري بنا تشكيل وحدات المقاومة العشائرية الشعبية لرد الخلاء المحتل من أميركيين وأتراك وفرنسيين الذين دنسوا تراب وطننا بحجج واهية». ويحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا) في تقرير لها يوم الأحد، فإن مؤتمر «العشائر السورية ضد التدخل الأجنبي والأميركي في الداخل السوري» جرى في بلدة دير حافر بريف حلب الشرقي، بمشاركة ممثلين لأكثر من 70 عشيرة وقبيلة في سوريا في ريف حلب الشرقي».

أعلن عدد من زعماء العشائر السورية تشكيل «مقاومة شعبية ضد الوجود الأميركي والفرنسي والتركي» في سوريا، بحسب بيان صدر أمس الأحد، بعد اجتماع بدأ أول من أمس السبت، في بلدة دير حافر بريف حلب الشرقي حضره ممثلون عن نحو (70 عشيرة سوريا) من محافظات حلب الرقة ودير الزور. وبحسب مصادر في دمشق، فإن الأكراد في الحسكة منعوا وفد عشائر الحسكة من المشاركة في مؤتمر دير حافر الذي أشرف عليه وحضره رئيس الخابرات العامة التابعة للنظام، ديب زبون، الذي «أوعز» بتشكيل «وحدات مقاتلة» من العشائر في المناطق الشرقية والشمالية لمحاربة التواجد العسكري الأميركي والتركي والفرنسي.

دمشق، «الشرق الأوسط»



صورة وزعتها وكالة الأنباء الرسمية لزعماء عشائر في دير حافر بريف حلب الشرقي خلال إعلان تشكيل «مقاومة» ضد الوجود الأميركي والفرنسي والتركي

## إسرائيل تساند ترمب في الاتفاق النووي لقاء اعتراف أميركي بضم الجولان

تل أبيب، نظير مجلي



جنود إسرائيليون قرب الحدود مع سوريا في الجولان المحتل الشهر الماضي (أ.ب.ب)

الإسرائيلية على الجولان». وقالت الصحفية، إن الخطة عرضت الأسبوع الماضي على موظفين إسرائيلييين وأميركيين في واشنطن وتتضمن «إحلال الاتفاق التجارية بين إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية على الجولان وصياغة كتاب «اعتراف بالتغيرات التي طرأت على الأرض»، ولقمت وحدة الأبحاث إلى أن الكتاب المزمع صياغته، هو «مثل الكتاب الذي منحه الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش لرئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل أريئيل شارون بالنسبة للصفحة الغربية المحتلة». وأشارت الصحيفة اليمينية الإسرائيلية، إلى أن «الخطة صغت من الجهود الكبيرة التي يبذلها عدد من أعضاء الكونغرس الأميركي، وفي مقدمتهم السيناتور تيد كروز والسيناتور رون دي سنسيس، لاتخاذ قرار أميركي يدعم السيطرة الإسرائيلية في الجولان».

وفي التفاصيل، تتضمن الخطة ستة بنود، وهي: تخصيص ميزانيات لمشاريع استثمارية أميركية مشتركة في الجولان؛ وتوسيع اتفاق التجارة الحرة بين البلدين ليجل أيضاً على هضبة الجولان، واعتبار منتجات المستوطنات في الجولان أنها صنعت في إسرائيل، ووضع وثيقة في الكونغرس تقول إن سوريا لن تعود لهضبة الجولان؛ وإرسال وفود رسمية من الكونغرس إلى هضبة الجولان؛ واختتام هذه النشاطات بصياغة وثيقة في الكونغرس تعترف بالسيادة الإسرائيلية في الجولان.

وتذكرت الصحفية، أنه في هذه المرحلة «لم تتقرر الصيغة الدقيقة لكتاب الاعتراف من الكونغرس، لكن وفقاً لأحد الاقتراحات؛ سيقال فيه إنه في ضوء التغيرات التي طرأت على الأرض، بما في ذلك التسلل الإيراني إلى سوريا ولبنان، سيكون من غير الواقعي التوقع بأن تنسحب إسرائيل من هضبة الجولان».

وكانت الجولان التي ييدها اليوم، الاثنين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، إلى كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا، للبحث في «ضرورة تعديل الاتفاق النووي» مع إيران، وإقناع نظرائه بمساندته في السعي لإنهاء الوجود الإيراني في سوريا، ككشف النقاب في تل أبيب عن «صفقة» يطمح إليها الجانب الإسرائيلي الحاكم، في صلبها: مقابل المساعي الكبيرة التي يقوم بها نتانياهو لدعم موقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب ضد الاتفاق النووي، تعترف الولايات المتحدة بقرار إسرائيل القديم ضم هضبة الجولان السورية المحتلة إليها.

وقد تم طرح هذا المطلب الإسرائيلي خلال المحادثات المكثفة التي تجريها إسرائيل مع الولايات المتحدة حول التيسيق الروسي الإسرائيلي وحول مستقبل سوريا، وكذلك حول المحادثات الأميركية الروسية الأردنية بخصوص سوريا. ففي تل أبيب يريدون حصة من أي تسوية في سوريا، ويفرضون حضورهم على كل محادثات تجري في المنطقة بشأنها.

وكان نتانياهو قد أعلن في جلسة حكومته، أمس (الأحد)، أنه سيواصل حملته ضد إيران من خلال الجولان الأوروبية، لبحث التطورات الإقليمية. وأكد أن مباحثاته في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا ستتمحور حول إيران ومشروعها النووي وحول إنشائها وجودها العسكري في سوريا. وسيلتقي نتانياهو خلال هذه الجولة مع كل من المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، والرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون ورئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي. وأوضح أنه سوف يبحث مع الزعماء الثلاثة في التطورات الإقليمية، وفي مقدمتها موضوعان: الأول هو مواصلة

الجهود لصعد البرنامج النووي الإيراني، مؤكداً أنه سيستند على حقيقة غير قابلة للتغيير مفادها أن «إسرائيل لن تسمح لإيران بامتلاك الأسلحة النووية». والثاني هو صد التمدد والتموضع الإيراني في سوريا وصد التغلغل الإيراني في كل منطقة الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد قال: «سأؤكد على مبدأ أساسي وهو أن إسرائيل تحتفظ وتتواصل الاحتفاظ بحرية العمل ضد التموضع العسكري الإيراني في أي جزء من الأراضي السورية».

ورد نتانياهو على تصريحات نسبت لمسؤول إسرائيلي كبير، وفيها قال، إنه لم يتم التوصل إلى تفاهات إسرائيلية روسية بشأن إنهاء الوجود الإيراني العسكري في سوريا، مؤكداً على تغيرات إيجابية. وقال: «اعتقد أن الأمور التي تعتبر ضرورية بالنسبة لأمن دولة إسرائيل. إن موقفنا من الشأن السوري واضح للغاية نؤمن أن لا مكان لأي تواجد عسكري إيراني

## استثمرت 30 مليار دولار على الأقل مساعدات عسكرية واقتصادية إيران تريد البقاء في سوريا إلى الأبد رغم الضغوط الروسية - الإسرائيلية

وأحياناً في الاثنين معاً. وقامت إيران بتجديد وتدريب جنود من مختلف أنحاء الشرق الأوسط وجنوب آسيا ونشرهم في سوريا وقدمت المساعدات لأسر القتلى منهم، ووفق حسابات منصور فارهانغ، الأستاذ الجامعي والدبلوماسي الإيراني السابق، فقد أنفقت إيران على الأقل 30 مليار دولار في سوريا على هيئة مساعدات عسكرية واقتصادية. وبحسب تقديرات نديم شهادة، الأستاذ بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة «اتاقس» الأميركية، فإن الكلفة أعلى من ذلك بكثير، حيث تقدر بنحو 15 مليار دولار سنوياً، بإجمالي 105 مليارات دولار. وأن من الرقعة سيكون مثيراً للجدل السياسي في الوقت الحالي الذي يطالب فيه الإيرانيين في الداخل بالمحاسبة والتدبير المالي.

وتعمل القوات الإيرانية حالياً من خلال 11 قاعدة حول سوريا وتوسع قواعد عسكرية للصفائل الشعبية المدعومين منها، بمناطق جنوب حلب وحمص ودير الزور، بالإضافة إلى تسع قواعد ونقاط مراقبة تابعة لـ «حزب الله»، غالبيتها على امتداد الحدود اللبنانية وفي حلب، بحسب نوار أوليفر، الباحث العسكري بـ «مركز عمران للدراسات الاستراتيجية» البحثي في إسطنبول.

لكن التدخل الإيراني في سوريا أكبر من التواجد العسكري التقليدي، فقد شرعت إيران بالفعل في غرس بزور معاهدها المالية والأيدولوجية هناك. بالإضافة إلى نحو عشر منظمات مرتبطة بإيران، تعمل مؤسسة «جهاد البناء» الإسلامية الخيرية المدعومة من إيران، والتي قامت بتحويل

إعادة بناء ضواحي جنوب بيروت بعد حرب صيف 2006. حالياً، في مشروعات كبرى لبناء المدارس وشق الطرق وغيرها من مشروعات البنية التحتية في حلب وغيرها من المدن، وفي تقديم المساعدات لعائلات ضحايا الحرب من الموالين لإيران في سوريا. وفي الشهور الأخيرة، فازت الشركات الإيرانية بصفقات في سوريا تتضمن توفير جرارات، وقوسفات، وإصلاح شبكات الكهرباء، وتكرير السكر. واستناداً إلى تقديرات المسؤولين الإيرانيين، فإن إيران تصدر ما قيمته على الأقل 150 مليون دولار سنوياً في سوريا. كذلك، قدمت طهران قروضاً إلى النظام السوري بقيمة 4,5 مليار دولار منذ عام 2013، وتسيطر إيران وحليفاتها سوريا والعراق على الحدود العراقية السورية، وهي منطقة العبور التي تمر من خلالها صادرات مواد البناء والطاقة؛ مما أعطى طهران الحق في تقرير مصير مستقبل سوريا ومهد أمامها الطريق لاسترداد ما أنفقت من استثمارات غير عادية. وبحسب أوليفر: «إنهم (الإيرانيون) سيسيطرون على الطريق في الصحراء السورية وعلى خطوط اللبنانية وفي حلب، بحسب نوار أوليفر، الباحث العسكري بـ «مركز عمران للدراسات الاستراتيجية» البحثي في إسطنبول.

وذكر اسمه: «لن يجبر إيران على الرحيل من سوريا سوى الإحاق بحزيمة عسكرية كاملة بالحكومة السورية»، بينما رأى نديم شهادة، أن «الإيرانيين لن ينسحبوا، وربما ينسحبون تكتيكياً بضغط من سوريا فقط لتهديد الأجواء». فهم هناك لأهداف استراتيجية إقليمية كبرى.

تتمارس روسيا وإسرائيل الضغط لدفع إيران إلى الانسحاب من سوريا، لكن إيران تبدو عازمة على استرداد ما استثمرت فيها من دم ومال، بحسب تقرير مطول نشرته مجلة «فورين بوليسي»، قالت فيه إن المسؤولين الإيرانيين وغيرهم من الخبراء، يرون أن بلادهم قد استثمرت الكثير من الدماء والمال - نحو 30 مليار دولار حتى الآن - رغم الضربات الإسرائيلية، وحتى الضغوط التي تمارسها موسكو. وبعد تقديمها تلك الاستغمارات الضخمة، فإن إيران تبدو عازمة على جني الثمار الاستراتيجية طويلة الأمد التي يتبعن على سوريا تقديمها، حتى وإن كان الثمن المزد من الأرواح والمال على المدى القريب.

وفي السياق ذاته، صرح مدير تحرير إحدى وسائل الإعلام الإيرانية الكبرى شريطة عدم ذكر اسمه، مجلة «فورين بوليسي»، بقوله: «لا أعتقد أن إيران ستتنازل عن وجودها في سوريا، فوجود إيران هناك يمنحها المزيد من القوة في مواجهة إسرائيل. الأرض مسألة في غاية الأهمية، وإيران ماهرة في إدارة الأرض. فالأرض هي المكان الذي تفوق فيه إيران، حتى ظهرها ضعفاء هناك، فالطرف الأقوى على الأرض لا يأخذ الطرف غير الموجود على محمل الجد».

تدخلت إيران وحليفها «حزب الله» في سوريا دفاعاً عن نظامها، وعلى مدار السنوات السبع الماضية، زادت الاستثمارات الإيرانية في سوريا لتبلغ بلايين الدولارات سواء في مساعيها العسكرية أو الاقتصادية،

في أي جزء من الأراضي السورية. وأقول بكل ثقة إن هذا الموقف يعكس أيضاً مواقف أطراف أخرى في الشرق الأوسط وخارجه، وسيكون المحور الرئيسي للمناقشات التي ساجريها في أوروبا». وخلص بالقول: «ببحث في الأونة الأخيرة هذه المواضيع مع الرئيس بوتين ومع وزير الخارجية الأميركي بومبيو، هذه هي محادثات مهمة جداً بالنسبة لأمن دولة إسرائيل».

وكان مصدر دبلوماسي إسرائيلي رفيع المستوى في مساء أول من أمس (السبت)، ما تناقلته وسائل الإعلام عن السفير الروسي لدى الأمم المتحدة، بأنه قد تم التوصل إلى تفاهات مع إسرائيل حول انسحاب القوات الإيرانية. و«حزب الله» من جنوب سوريا. وحسب القناة العاشرة الإسرائيلية، فإنه لا توجد أي تفاهات بين تل أبيب وموسكو حيال الانسحاب الإيراني من الجنوب السوري على طول خط وقف إطلاق النار في الجولان، ولفت المصدر إلى أن

مصادر ترجّح مساواة حصتي «التيار» و«القوات» وإبقاء توزيع الحقبان السيادية على حاله

تأليف الحكومة اللبنانية ينطلق رسمياً اليوم... و«جردة حساب» بين نصر الله وباسيل

بيروت، كارولين عاكوم

بستانف اليوم، الحراك السياسي لتأليف الحكومة، بعد ركود أيام نتيجة مغادرة رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري إلى السعودية، في وقت برز لقاء بين وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل مع أمين عام حزب الله حسن نصر الله، حيث تم البحث في تشكيل الحكومة وفي العلاقة بين الطرفين خلال المرحلة الأخيرة. وكشفت مصادر مطلعة على اللقاء، أنه وإضافة إلى القضايا السياسية العامة، كان البحث في تحالفات باسيل الانتخابية ومواقفه التي لم تكن تحظى برضا حزب الله، وتحديد تلك المتعلقة برئيس مجلس النواب نبيه بري. وأوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أنه جرى تقييم وجدل للمرحلة السابقة، أين أخطأ باسيل وأين أصاب، بحيث كان تبريره أن كل ما حصل هو لزوم الحملات الانتخابية، وأن الأمور ستعود إلى نصابها من دون أن تؤثر على الاتفاق بين الطرفين. ولقّبت المصادر إلى «أن أولى الإشغالات كانت في انتخابات رئاسة مجلس النواب بتصويت عدد من نواب «التيار» لصالح الرئيس نبيه بري، إضافة إلى تراجع حدة مواقف بعد السادس من مايو (أيار) الماضي».

في المقابل، قالت مصادر مطلعة على لقاء باسيل - نصر الله، أن العقد المتطلبية في طريقها إلى الحل، وأهمها المتمثلة بعقد «القوات» الذي يطالب بالمساواة بينه وبين «التيار»، والعقدة الدورية التي يتمتع رئيس الحزب الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط أن تكون من حصته بأكملها. وأوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن حل هاتين العقدتين سيكون عبر التأكيد على حصة رئيس الجمهورية التي ستضم درزيا قد يكون رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، ومنح «القوات» عدد الوزراء نفسه الذي سيحصل عليه «التيار»، وهو الأمر الذي تطالب به «القوات» مع تأكيدها على حق الرئيس بالحصول على حصة، بحسب ما يقول، مسؤول الإعلام والتواصل، شارل جبور. ورجّحت المصادر المطلعة على لقاء باسيل - نصر الله، التوجه إلى إبقاء توزيع الحقبان السيادية كما هي اليوم، أي المالية لـ«حركة أمل» و«الداخلية» لـ«تيار المستقبل» و«الدفاع» من حصة رئيس الجمهورية والخارجية لـ«التيار الوطني الحر»، بينما لفتت إلى أن مطلب الحزب هو الحصول على إحدى أبرز الوزارات «الثقيلة»، وهي الطاقة أو الصحة أو الأشغال أو التربية. وفي حين يذّكر جبور أن المخرج في الحكومة السابقة كان بحصول «القوات» على نائب رئاسة الحكومة بعد تعذّر حصولها على حقيبة سيادية، أثنى على ما جاء في بيان اللقاء الثنائي بين باسيل ونصر الله، لجهة المطالبة بتسريع «تأليف الحكومة وأهمية تشكيلها بالسرعة اللازمة بما يتطابق مع المعايير الديمقراطية والدستورية» والديمقراطية والمنسجمة مع نتائج الانتخابات الأخيرة. وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «هذا حرفياً ما نطالب به بعد

نتائج الانتخابات التي أفرزت ثنائية مسيحية ديمقراطية لا بد من الالتزام بها في الحكومة، لكن المشكلة هي في محاولة باسيل الحديث عن حصة رئيس الجمهورية في محاولة لتقليل وتحديد حجم القوات في الحكومة، وهو ما رفضناه، في وقت نؤكد على أننا لم ولن نرفض حصة الرئيس الوزارية». وكان قد صدر عن اللجنة المركزية في «التيار الوطني الحر» بيان أعلنت فيه عن عقد اجتماع مطول بين نصر الله وباسيل في حضور مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق الحاج وفيق صفا، مشيرة إلى أنه تمّ التطرق فيه إلى كافة الأوضاع السياسية المحلية والخارجية، وجرى فيه تقييم للانتخابات النيابية الأخيرة ونتائجها مع أخذ كافة العبر الإيجابية والسلبية منها، إضافة إلى موضوع النزاحين السوريين ومقاومة الفساد وإعطائها الأولوية القصوى في العمل النيابي والحكومي القريب. ولغّت البيان إلى أنه «جرى الاتفاق على تصوّر أولى مشترك لموضوع محاربة الفساد وعلى كيفية اعتماد البنية المشتركة لاحقة لذلك، وكذلك بحث موضوع تأليف الحكومة وأهمية تشكيلها بالسرعة اللازمة بما يتطابق مع المعايير الديمقراطية والمنسجمة مع نتائج الانتخابات الأخيرة». وأوضح المصادر المطلعة على اللقاء، أن موضوع مكافحة الفساد أخذ حيزاً كبيراً من المباحثات، مشددة على أن نصر الله أبلغ باسيل تسامحه بالسياسة التي سبق أن أعلن عنها في هذا الإطار، ورفضه لأي صفقات بالتراضي، من أي جهة أو جهات اتت، على أن تخضع إلى الأمور للمراقبة والمتابعة، لافتة إلى أنه كان توافق بين الطرفين على هذا الموضوع خاصة في ظل تأكيد كل الأطراف على السياسة نفسها.



رجل يعمل في برك تبخير الملح المهذبة بالخصخصة في بلدة أنفة شمال لبنان (إ.ب.أ)

قوى لبنانية تجهز للطنع بمرسوم التجنيس

الراعي: مبدأ منح الجنسية هو رابطة الدم لا الخدمات

نظراً إلى خصوصية نظام لبنان السياسي، وجدّ كل من «حزب الكتائب» و«اللقاء الديمقراطي» توجههما للطنع بالمرسوم. وشدّد النائب في «الكتائب» سامي الجميل، «على وجوب عدم الاستخفاف بالجنسية اللبنانية»، مشيراً إلى أن «حزب الكتائب سيستقدم بالطعون بحق هذا المرسوم». وقال: «نحن بصدد جملة تحركات لإلغاء مرسوم التجنيس، المطلوب من الشعب اللبناني أن يعي خطورة المرحلة»، وأضاف المرسوم بـ«الباطل والهرطقة القانونية»، وسال: «ما المعايير التي اعتمدت من أجل تجنيس سوريين وفلسطينيين؟» من جهته، أكد الوزير السابق والنائب في «اللقاء الديمقراطي» وأثل أبو فاغور، أن هذا المرسوم لن يمر، رافضاً تحويل الجنسية اللبنانية إلى قطعاً. وقال: «أريتم ونرى اليوم العجب العجائب من هذه السياسة، بالأمس كشف عن المرسوم التجنيس، والحزب التقدمي الاشتراكي سينتقد مطلب إلى وزارة الداخلية والحصول على هذا المرسوم للطنع به، وبالتالي هذا المرسوم لن يمر مرور الكرام ولا يمكن القبول بتحويل الجنسية اللبنانية إلى

ساعة تباع مقابل الأموال، ولن؟ للقتلة وكبار معاوني القتل». وسال: «ماذا عن المدنيين الذين لهم معاملات علاقة في الدوائر الرسمية اللبنانية، الأب لبناني والجد لبناني وهو غير قادر على تسجيل أولاده؟ محامون ومراجعات وتكاليف، ولكن هؤلاء قراء لا يلتفتون لهم، بل يبحثون عن الذين يملكون الشراوات والأموال وكبار رجال الأعمال، وإن كانت أموالهم ملطخة بدماء الشعب السوري ويمحونهم الجنسية». وأضاف: «سنبذل كل الجهود للإطاحة بهذا المرسوم، التي اعتمدت من أجل تجنيس سوريين وفلسطينيين؟» من جهته، أكد الوزير السابق والنائب في «اللقاء الديمقراطي» وأثل أبو فاغور، أن هذا المرسوم لن يمر، رافضاً تحويل الجنسية اللبنانية إلى قطعاً. وقال: «أريتم ونرى اليوم العجب العجائب من هذه السياسة، بالأمس كشف عن المرسوم التجنيس، والحزب التقدمي الاشتراكي سينتقد مطلب إلى وزارة الداخلية والحصول على هذا المرسوم للطنع به، وبالتالي هذا المرسوم لن يمر مرور الكرام ولا يمكن القبول بتحويل الجنسية اللبنانية إلى

عقوبات دولية ضمن مرسوم التجنيس يُعدّ مخالفة لقانون الجنسية اللبنانية، معتبراً أن أي شخصيات تعطي إنمّا السوري مشاركة بما يقوم به اليوم بحق شعبه، وشمولهم بالمرسوم أمر مستغرب. وردّ أمين سرّ «كتل لبنان القوي» النائب إبراهيم كنعان على الانتقادات الموجهة لرئيس الجمهورية نتيجة توقيعه المرسوم، قائلًا: «لنا ملء الثقة بقرارات الرئيس عون الذي يؤمن بالمؤسسات والقانون لذلك طلب التحقق من الأسماء». وفيما لفت في حديث إذاعي إلى أنه ليس مطلعاً على مرسوم التجنيس، أكد أن له ملء الثقة برئيس الجمهورية وهو ضمن بالصلحة الوطنية والجنسية اللبنانية وعلى الأمن العام القيام بمهامه، وبعد صدور الوقائع يكون التقييم، في إشارة إلى طلب رئيس الجمهورية ميشال عون من مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم إعادة التدقيق في بعض الأسماء التي شملها المرسوم. ووصف قرار رئيس الجمهورية بـ«الجرى والقانوني والشفاف»، سائلًا: «أين كان من يتهم اليوم ببيع الوطن من مرسوم التجنيس في عام 1994؟»

بيروت، «الشرق الأوسط» لا تزال تداعيات مرسوم التجنيس مستمرة في لبنان مع توجه بعض الأحزاب لتقديم الطعون به أمام مجلس شورى الدولة، في وقت أكد فيه الطيريك الماروني بشارة الراعي أن مبدأ منح الجنسية هو رابطة الدم لا الأفعال والخدمات. وفيما أكد نائب رئيس مجلس النواب إيلى الفرزاني، أنه يحق لرئيس الجمهورية تجنيس من يشاء، قال الراعي في عظة الأحد: «ومن تجليات الرحمة الوضوح في التعاطي واحترام الرأي العام،

النائب البعري لـ التنقيرف الأوسط:

النأي بالنفس يحمي لبنان ويثبت استقراره

بيروت، يوسف دياب



النائب اللبناني وليد البعري

«في مرحلة الاستشارات الكل يرفع سقف المطالب، لكن فور البحث الجدي يعود فريق على الحد الأدنى من مطالبه تنتقل عجلة التأليف بسرعة». وعمّا يُحكى عن محاولة تهميش بعض القوى أو إضعافها داخل الحكومة، أو دفعها للبقاء خارج التركيبة الوزارية، كما يحصل مع «القوات اللبنانية» التي باتت لديها كتلة برلمانية مؤلفة من 16 نائباً، أكد البعري أنه «لا أحد في لبنان يمكنه أن ينتصر على الآخر، لأننا نثق على رمال متحركة سرعان ما يتبدل الواقع». ويواجه لبنان كثيراً من التحديات الاقتصادية والسياسية وحتى الأمنية الناجمة عن التهدييات الإسرائيلية، ويتخوّف اللبنانيون من انزلاق الأوضاع نحو مواجهة غير محسوبة، لكن البعري أشار إلى أنه «يقدر ما نحتد لبنان عن أزمتنا المنطقية، بقدر ما نعرّز استقرارنا». وأضاف: «هذا ما يسعى الرئيس الحريري إلى تكريسه في الحكومة الجديدة، عبر تثبيت سياسة النأي بالنفس، وهذا ما يدفع باتجاه استثمار فرصة مؤتمر دولي الذي قدمته الدول كمنح وقروض ميسرة للبنان، بما يعطي ثقة لدى الدول المانحة للمضي بدعم لبنان». ولا تزال منطقة عكار هي الأكثر حرماناً في لبنان، وتتخوّف أولوياتها النيابية الجدد، ولقت النائب البعري إلى أن نواب عكار السبعة «يخضرون لأرضية عمل مشتركة، تطرح المشاريع المنح التي تحتاج إليها المنطقة، بدءاً بتحصين التغذية بالتيار الكهربائي، إلى حلّ أزمة السير الخائفة، مروراً بتسجيل مطار الرئيس رينيه معوض المدني، وبناء الجامعة اللبنانية والمشروع الأخرى، وانتهاء ببدء تنفيذ المشاريع الإنتاجية التي تخلق فرص عمل لآلاف الشباب في عكار وشمال لبنان».

بيروت، بولا أسطيف لم تكن وزارة الدولة لشؤون مكافحة الفساد التي نشأت للمرة الأولى في عام 2016 على قدر تطلعات اللبنانيين الذين لم يملسوا بعد مرور أكثر من عامين على انطلاق عملها، أي إنجاز يُذكر في الحد من الفساد المستشري في البلاد، وهو العنوان الذي شكّل بدأً أول في معظم البرامج الانتخابية للأحزاب اللبنانية في الاستحقاق النيابي الأخير. وبينما يؤكد معنيون بمتابعة الملف أن الوزارة لم تحقق أي شيء يُذكر، وأن السبب الرئيسي وراء ذلك غياب القرار السياسي لمكافحة الفساد، يرى الوزير المختص الذي يتولى حالياً تصريف الأعمال نقولا تويني، أن وزارته نجحت في «خلق دينامية جديدة في البلد ودفعت أكثر من 90% من السياسيين والمهتمين بالشان العام لإعطاء الأولوية في برامج عملهم لهذا الملف، وهو في حد ذاته خطوة إيجابية بتوجب الوقوف عندها»، لافتاً إلى أنه «وفي غياب هيكلية وموازنة وكادر توظيفي وتولي فريق متنوع مهام الوزارة بمساعدة أجهزة الرقابة والأجهزة الأمنية، فإن ما تم إنجازه أساسي، إن كان لجهة النجاح بتحرير كل المناقصات عبر الدائرة المختصة التابعة للتفتيش المركزي، أو لجهة تأمين جباية أفضل سواء

في المنطقة الحرة أو الجمارك، إضافة إلى النجاح في خفض المصاريف»، ويضيف تويني في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «كما وضعنا من خلال إقرار الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، أسساً قانونية بالتنسيق والتعاون مع وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية لمكافحة الفساد بشكل علمي». ويقر الوزير بوجود ضغوط شتى قد يتعرض لها أي أحد في مسيرة مكافحة الفساد، «باعتبار أن كل لبناني يعتبر أن لديه مرجعية طائفية قادرة على حمايته، لكن المسؤول قادر على إثبات تميزه بالانصاف على هذه الضغوط ومواصلة المسيرة إلى الأمام». ويرى معنيون بمكلف أن لا إمكانية لتفعيل عمل الوزارة والنهوض بها من دون إقرار 4 قوانين رئيسية تعدّ أشبه بـ«منظمة دفاعية» هي: إنشاء الهيئة العليا لمكافحة الفساد، وحماية كاشفي الفساد، وتوحيد المناقصات، وتعديل قانون الإثراء غير المشروع. ويشدد الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، على أن «الخطوة الأولى المطلوب القيام بها في حال كانت هناك نيات ورغبة جديدة في مكافحة الفساد، تحويل الوزارة من وزارة دولة تم إنشاؤها بمرسوم إلى وزارة ذات هيكلية من خلال قانون يقره مجلس النواب يحدد مهامها ودورها».



نقولا تويني وزير مكافحة الفساد

إلى أن «قانون الإثراء غير المشروع يطلب مثلاً من المتقدم بأي أخبار بحق أحد الفاسدين بوضع ضمانات مالية تقدر بـ25 مليون ليرة لبنانية على أن يعزّم بمبلغ 200 مليون ليرة في حال لم يتمكن من تقديم وثائق تؤكّد ادعاءاته وقد تحصل الجرمية أيضاً للسجن»، موضحاً أن هذا البند أدى إلى عدم قيام أي شخص منذ عام 1999، تاريخ إقرار هذا القانون، بتقديم أي بلاغ يُذكر مرتبط بإثراء غير مشروع. كذلك يشرح شمس الدين، أنه وفي ما يتعلق بقانون حق الوصول إلى المعلومات، «فقد أقدمت الحكومة مؤخراً على فرض مبلغ معين كي يتمكن أي شخص من تصفح الجريدة الرسمية عبر الموقع الإلكتروني، أضف أنه في حال لم تكن أي إدارة متجاوبة مع أحد طالبي المعلومات، فهو لن يكون قادراً على تقديم شكوى بحقها لأنه لم يتم حتى الساعة إنشاء الهيئة المختصة بالنظر في الشكاوى والتي نص عليها هذا القانون». ويجزم شمس الدين بأن «وزارة مكافحة الفساد لم تقم في العامين الماضيين بأي شيء يُذكر، وهي لا تتحمل وحدها المسؤولية، إنما السبب الرئيسي يبقى غياب القرار السياسي الفعلي لمكافحة الفساد، أضف أن الأجهزة الرقابية التي يتوجب أن تتولى هذه المهمة، هي أصلاً فاسدة».

ضبط أكثر من 15 طناً من المخدرات معدة للتصدير

دهان معدة للتصدير للخارج، وأكدت إلقاء القبض على جميع أفراد العصابة، وأن التحقيق جارٍ بإشراف القضاء المختص.

بيروت، «الشرق الأوسط» أعلنت قوى الأمن الداخلي عن تنفيذها عملية نوعية في منطقة

المعلومات نفذت عملية نوعية منذ يومين في محلة الأوزاعي، حيث دهمت مستودعاً، وضبطت داخله أكثر من 15 طناً من مادة الحشيشة موزبة في حاويات (غالونات)



وثائق ما بعد كامب ديفيد 3-3

خطاباً من القنصلية العامة لأميركا في القدس إلى وزارة الخارجية بواشنطن، يحكي فيها هارولد ساندرز مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا، ما دار خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن يوم 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1978.

سبتمبر (أيلول) 1978. وتشير الوثائق التي نشرتها وزارة الخارجية الأميركية بشأن مراسلات الإدارة الأميركية مع الدول العربية خلال فترة ما قبل وبعد مفاوضات «كامب ديفيد»، التي جرت بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، تحت رعاية الرئيس الأميركي جيمي كارتر، خلال الفترة من 5 إلى 17

تشمل هذه الحلقة عدداً من الوثائق التي نشرتها وزارة الخارجية الأميركية بشأن مراسلات الإدارة الأميركية مع الدول العربية خلال فترة ما قبل وبعد مفاوضات «كامب ديفيد»، التي جرت بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، تحت رعاية الرئيس الأميركي جيمي كارتر، خلال الفترة من 5 إلى 17

# بيغن رغب في انضمام الأردن للسلام... والملك حسين شعر بالحيرة



واشنطن، عاصف عبد الطيف

يقول ساندرز: «اجتمعت مع رئيس الوزراء بيغن لمدة ساعتين بحضور صموئيل لويس السفير الأميركي لدى إسرائيل. بعد أن رحب بيغن بزيارتي وسألني عما إذا كنت متعباً نتيجة سفره، قلت له إنني تذكرت تعليق الرئيس كارتر على لقاءات كامب ديفيد بأن صنع السلام أصعب من صنع الحرب. لقد واجهت بعضاً من هذه الحقيقة أثناء زيارتي إلى الأردن، حيث بدا جلياً مدى صعوبة اتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالسلام، كما هو الحال في إسرائيل. شكرني بيغن على الاعتراف بالمشكلات التي يواجهها، وقال إن هناك شعوراً واضحاً بأن بعض الدوائر في الولايات المتحدة تفكر دائماً في طرق لمساعدة السادات، دون أن يدركوا أن الآخرين يواجهون مشكلات أيضاً في أعقاب كامب ديفيد». وأضاف أنه لديه مشكلاته الخاصة، وهي ضغوط داخلية تختلف عن الضغوط الخارجية التي يواجهها السادات. وقال بيغن: «إنه لأول مرة منذ 35 عاماً، منذ يناير (كانون الثاني) عام 1944، هناك انكسار بين أقرب المقربين له في منظمة (الإرغون). لم يحدث هذا من قبل. والأول هناك مجموعة داخل (الإرغون) من الرجال الذين خاطرت بحياتي معهم قبل ذلك، قاموا بكتابة رسالة يشجبون فيها اتفاقيات كامب ديفيد وسياسات حكومته. كل ما أظنه، أن ندركو أنه ليس السادات فقط هو الذي يواجه صعوبات». ويقول ساندرز في خطابه، رداً على ملاحظات بيغن، إنه يعتقد، بشكل ما، أن المشكلات التي يواجهها بيغن أكثر صعوبة من الضغوط التي يواجهها الآخرون، لأنه يتعين عليه معالجتها في إطار عملية ديمقراطية. ويقول ساندرز إن بيغن أكد له خلال اجتماعه أن نصف أصدقائه القدامى ورفاقه في السلاح في هيروت (جزء من تحالف حزب البليوك الإسرائيلي) إما امتنعوا عن التصويت أو صوتوا ضد اتفاقيات «كامب ديفيد» داخل الكنيست.

الملك حسين يرد على صحافيين سألوه عن «كامب ديفيد» خلال زيارته إلى لندن في 1978 («غيتي»)

مع تلك التي تلقها الرئيس كارتر ووزير الخارجية خلال الفترة الماضية. سلوك حسين يدل على أنه سوف يصدق ذلك عندما يراه. مع ذلك، قال إنه يرحب باجتماع كامب ديفيد، مضيفاً أنه حتى لو لم يحقق أي تقدم فسيكون مفيداً ما دام أنه ينتج موقفاً أميركياً متوافقاً مع القرار 242. لقد قلت في وقت سابق لشرف إن رد فعل الأردن سوف يتم مراقبته عن كثب في الولايات المتحدة. أكد حسين مجدداً أنه يأمل في نجاح اجتماع في القدس والإسماعيلية. لقد تحققنا تقدماً في التوصل إلى حلول جديدة لبعض القضايا التي كانت موضع خلاف بينهم منذ ذلك الوقت. ولكن في الآونة الأخيرة، كما تعلم، بدت عراقيل مع الأردن، وهو ما يوفر لهم العلني عن دعم الأردن لمبادرة الرئيس لكاتب ديفيد ليس مهماً بالنسبة للرئيس كارتر والسادات فقط، ولكن بالنسبة للعلاقات الأميركية - الأردنية. في نهاية لقاؤني مع حسين، شكرني على زيارتي، وقال إنه يتحدث كصديق للولايات المتحدة وبروح علاقاتنا. وقال إن الفترة الأخيرة كانت مريحة جداً بالنسبة له، وإن ما سمعه بعد مؤتمر ليدز وقبلة، كان سبباً في شكوك حول ثبات موقف الولايات المتحدة. وقال إنه في عام 1967 تحدثت الولايات المتحدة عن انسحاب إسرائيلي مع تعديلات طفيفة على الحدود. الآن نسمع عن فترة 5 سنوات وإمكانية بقاء القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية مع الأردن، وهو ما يوفر لهم العلني عن دعم الأردن لمبادرة الرئيس لكاتب ديفيد ليس مهماً بالنسبة للرئيس كارتر والسادات فقط، ولكن بالنسبة للعلاقات الأميركية - الأردنية. في نهاية لقاؤني مع حسين، شكرني على زيارتي، وقال إنه يتحدث كصديق للولايات المتحدة وبروح علاقاتنا. وقال إن الفترة الأخيرة كانت مريحة جداً بالنسبة له، وإن ما سمعه بعد مؤتمر ليدز وقبلة، كان سبباً في شكوك حول ثبات موقف الولايات المتحدة. وقال إنه في عام 1967 تحدثت الولايات المتحدة عن انسحاب إسرائيلي مع تعديلات طفيفة على الحدود. الآن نسمع عن فترة 5 سنوات وإمكانية بقاء القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية مع الأردن، وهو ما يوفر لهم

إلى أي مدى يمكنه استغلال إسرائيل، ولكن هناك دائماً خطر حدوث خطأ في التقدير من جانبه». وتقول وثيقة «سي أي إيه»: «يهدف معظم قادة الميليشيات اللبنانية إلى إجبار القوات السورية على الانسحاب من لبنان، وتعزيز سيطرتهم على جميع أنحاء لبنان. نحن نؤمن بأن الميليشيات المسيحية ستواصل محاولات استفزاز السوريين لتجديد القتال على نطاق واسع، وهو ما سيؤدي الإسرائيليون مباشرة إلى الصراع اللبناني إلى جانب المسيحيين. إذا لزم الأمر، فإن قادة الميليشيات المسيحية على استعداد تام لقبول انهيار حكومة الرئيس اللبناني سركيس، وإقامة دولة مسيحية منقسمة في لبنان، التي ينعقدون أنها ستكون مدعومة من إسرائيل».

وتذكرت وثيقة أعدتها وكالة الاستخبارات الأميركية (سي أي إيه)، بتاريخ 8 أغسطس (آب) 1978، تحت عنوان «لبنان... التاريخ، استطيع أن أقول إنه لم يكن هناك أبداً مقاتلون مخلصون، ولا متطوعون أكثر مثالية، طولا 5 سنوات كنا دائماً معاً، على الحولة والمرة، الآن، لأول مرة منذ 34 عاماً، توجد مجموعة منهم في ثورة ضد شقيقتهم وقادتهم السابق». ويقول بيغن في رسالته: «ما يقرب من نصف أعضاء حزبي في الكنيسة إما صوتوا ضد كامب ديفيد أو امتنعوا عن التصويت. وقام بعض الشبان بالنقش على جدران منزل زيف جابوتنسكي: بيغن خائن. وعلى أن أعيش مع كل هذه الظواهر. اسمح لي أن أعضاء الإرغون الذين قدمتم منذ نشأة المنظمة إلى معركة من أجل الحرية على مدى 5 سنوات هم أقرب أصدقائي. ويقرر دراستي للتاريخ، استطيع أن أقول إنه لم يكن هناك أبداً مقاتلون مخلصون، ولا متطوعون أكثر مثالية، طولا 5 سنوات كنا دائماً معاً، على الحولة والمرة، الآن، لأول مرة منذ 34 عاماً، توجد مجموعة منهم في ثورة ضد شقيقتهم وقادتهم السابق». ويقول بيغن في رسالته: «ما يقرب من نصف أعضاء حزبي في الكنيسة إما صوتوا ضد كامب ديفيد أو امتنعوا عن التصويت. وقام بعض الشبان بالنقش على جدران منزل زيف جابوتنسكي: بيغن خائن. وعلى أن أعيش مع كل هذه الظواهر. اسمح لي أن

من أنه سيكون هناك ضغط عربي كبير عليه حتى لا يوافق على الدخول في عملية المفاوضات». ويقول ساندرز مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا: «الخص بيغن فهمه لوقف حسين قائلًا إنه حتى هذا الوقت، فإن كلاً من المؤيدي لمنظمة التحرير الفلسطينية والشخصيات الموالية للهاشميين في يهودا والسامرة وغزة، اتخذوا مواقف سلبية تجاه اتفاقيات كامب ديفيد. وسألني بيغن عن وجهة نظري السعودية في اتفاقيات كامب ديفيد. قلت إنني كنت استنحاجاً أساسياً بعيداً عن محادثاتي في المملكة العربية السعودية. وهو أن هناك اعتقاداً بأن اتفاقيات كامب ديفيد غير

## كارتر طمأن الأسد بشأن التزام أميركا بقرارات الأمم المتحدة

وأضاف أن التصرف التاريخي هذا الصراع المساسوي، سيؤدي هدف اجتماع كامب ديفيد كما حدده الجانبان الفلسطيني بشكل كامل في جهود التسوية. وقال حسين في فترة ما بعد 1967، اختلف الأردن مع الولايات المتحدة في قضية ضم الضفة الغربية وغزة كان تشوبشاً لخطة تعديلات بسيطة في مسألة الحدود لتكون على أساس المعاملة بالمثل. لكن في السنوات الأخيرة بدأ الاختلافات قد تضاعفت. وفي خطاب من الرئيس كارتر إلى حافظ الأسد، بتاريخ 16 أغسطس 1978، يقول فيه: إجراء مفاوضات تتجاوز نقطة معينة بشأن القضايا الحاسمة، ما لم يكن من الممكن إشراك رؤساء الحكومات أنفسهم في مفاوضات مباشرة. كان هذا أحد الأسباب التي دفعتني إلى اتخاذ قرار بتوجيه الدعوة إلى الزعيمين للقاء معي في كامب ديفيد. وسيكون هذا هو التوصل إلى اتفاقات على المستوى السياسي يمكن أن تشكل إطاراً استراتيجياً للمفاوضات بشأن القضايا الرئيسية».

## وتخوف من التدخل الإسرائيلي والأسد سعى لفرض ولايته على لبنان

واحدة ودقيقة بما فيه الكفاية فيما يتعلق بالمستقبل النهائي للضفة الغربية وغزة. أوضحت أن الولايات المتحدة لا تستطيع ولا ترغب في أن تقدم نوعاً من الضمانة لدولة فلسطينية مستقلة، وهو ما تسعى إليه الرياض». وتضمنت الوثائق أيضاً خطاباً من رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن إلى الرئيس الأميركي جيمي كارتر، بتاريخ 29 أكتوبر 1978، وجاء في الخطاب: «هذه هي المرة الثالثة التي أكتب فيها إليك أليوم». أشعر أنه من واجبي أن أفعل ذلك في هذه اللحظة الحاسمة. كلماتي موجهة إليك ليس من رئيس الوزراء إلى رئيس الولايات المتحدة الأميركية، بل من رجل لرجل، وبصفة أساسية، من صديق لصديق. أسمع في كثير من الأحيان أنني يجب أن اتفهم الوضع الحساس للرئيس السادات تجاه العالم العربي والرافضين لاتفاقيات السلام. اليوم، هل لي أن أسأل ساذا عن موقفي والصعوبات التي واجهتها؟ لايتباه هذه النقطة، سأخبرك بالحقائق التالية:

## الأسد سعى لفرض ولايته على لبنان وتخوف من التدخل الإسرائيلي

تتكلم بصراحة، نظام الرئيس السادات صيحاتوري بدعمه الجيش وصحافة خاضعة للسيطرة الكاملة. نحن لا نتحدث عن الديمقراطية، نحن نمارسها. في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، التي أجبرتها بها، من أجل الحصول على عدد قليل من الأصوات، كان علي أن أتحدث لمدة ساعة، وهو مجهود مضمّن ليس فقط بالمعنى الفكري للكلمة». ويوضح غولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل خلال حرب أكتوبر، قالت: بعد أن سمعت خطة روجرز، إنه إذا قبلت حكومة إسرائيلية مثل هذه الخطة يعني أنها ترتكب الخيانة لشعب إسرائيل، أصل، سيدي الرئيس، إلا تضع إدارتك خطأً أو تقدم مقترحات، مثل التي قدمتها بعثة ساندرز، حتى لا تجبرني على تكرار بيان أسلافي. أرجو المعذرة، سيدي الرئيس، على كتابة هذه الرسالة الطويلة، ولكن هذه الخطة حاسمة، وأشعر من كل قلبي أننا نتعامل مع المستقبل، وفي الواقع مع حياة الشعب اليهودي الذي عاد بعد كل المعاناة الطويلة، إلى أرض أجداده».

## الأسد سعى لفرض ولايته على لبنان وتخوف من التدخل الإسرائيلي

واحدة ودقيقة بما فيه الكفاية فيما يتعلق بالمستقبل النهائي للضفة الغربية وغزة. أوضحت أن الولايات المتحدة لا تستطيع ولا ترغب في أن تقدم نوعاً من الضمانة لدولة فلسطينية مستقلة، وهو ما تسعى إليه الرياض». وتضمنت الوثائق أيضاً خطاباً من رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن إلى الرئيس الأميركي جيمي كارتر، بتاريخ 29 أكتوبر 1978، وجاء في الخطاب: «هذه هي المرة الثالثة التي أكتب فيها إليك أليوم». أشعر أنه من واجبي أن أفعل ذلك في هذه اللحظة الحاسمة. كلماتي موجهة إليك ليس من رئيس الوزراء إلى رئيس الولايات المتحدة الأميركية، بل من رجل لرجل، وبصفة أساسية، من صديق لصديق. أسمع في كثير من الأحيان أنني يجب أن اتفهم الوضع الحساس للرئيس السادات تجاه العالم العربي والرافضين لاتفاقيات السلام. اليوم، هل لي أن أسأل ساذا عن موقفي والصعوبات التي واجهتها؟ لايتباه هذه النقطة، سأخبرك بالحقائق التالية:

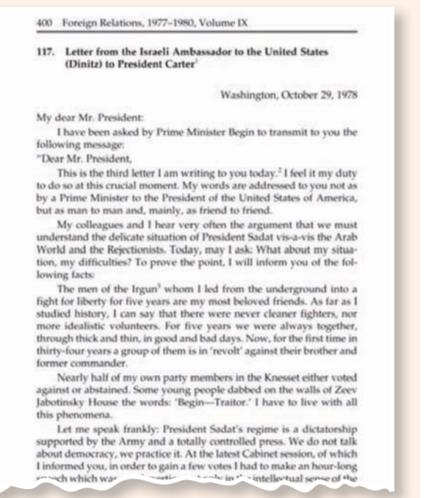
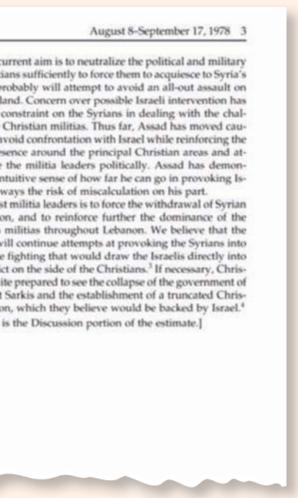
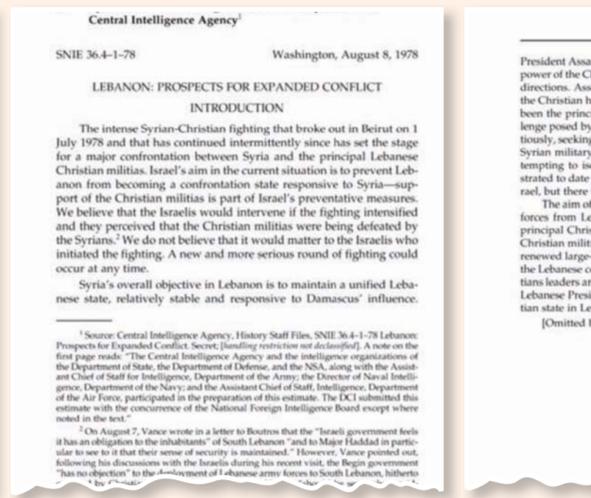
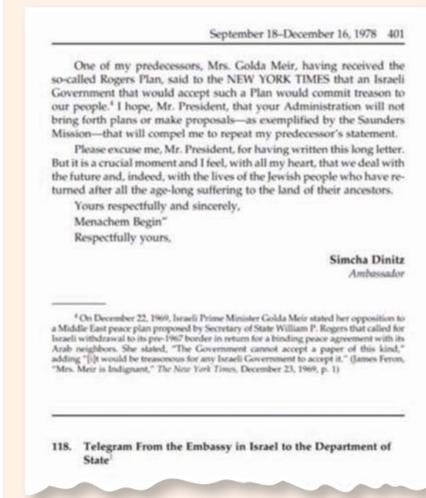
«تمت مناقشة مسألة الإدراك الأردني لتأكل موقف الولايات المتحدة بإسهاب في اجتماعي الصباحي مع شرف القائم بأعمال وزير الخارجية الأردني، الذي أعرب عن قلقه من أن موقف الولايات المتحدة من الضفة الغربية وغزة كان تشوبشاً لخطة تعديلات بسيطة في مسألة الحدود لتكون على أساس المعاملة بالمثل. لكن في السنوات الأخيرة بدأ الاختلافات قد تضاعفت. وفي خطاب من الرئيس كارتر إلى حافظ الأسد، بتاريخ 16 أغسطس 1978، يقول فيه: إجراء مفاوضات تتجاوز نقطة معينة بشأن القضايا الحاسمة، ما لم يكن من الممكن إشراك رؤساء الحكومات أنفسهم في مفاوضات مباشرة. كان هذا أحد الأسباب التي دفعتني إلى اتخاذ قرار بتوجيه الدعوة إلى الزعيمين للقاء معي في كامب ديفيد. وسيكون هذا هو التوصل إلى اتفاقات على المستوى السياسي يمكن أن تشكل إطاراً استراتيجياً للمفاوضات بشأن القضايا الرئيسية».

## سعى الإسرائيليون إلى استخدام ذريعة الضغوط الداخلية لتقليل التنازلات

محتمل المعوق الرئيسي للأسد في التعامل مع التحدي الذي تشكله الميليشيات المسيحية في لبنان، يتحرك الآن، يتحرك الأسد بحذر، سعياً لتجنب المواجهة مع إسرائيل في الوقت الذي يعزز فيه الوجود العسكري السوري حول المناطق المسيحية الرئيسية، ويحاول عزل قادة الميليشيات سياسياً. يعتمد الأسد حتى الآن ديفيد في سبتمبر ستكون منقسمة

محتمل المعوق الرئيسي للأسد في التعامل مع التحدي الذي تشكله الميليشيات المسيحية في لبنان، يتحرك الآن، يتحرك الأسد بحذر، سعياً لتجنب المواجهة مع إسرائيل في الوقت الذي يعزز فيه الوجود العسكري السوري حول المناطق المسيحية الرئيسية، ويحاول عزل قادة الميليشيات سياسياً. يعتمد الأسد حتى الآن ديفيد في سبتمبر ستكون منقسمة

محتمل المعوق الرئيسي للأسد في التعامل مع التحدي الذي تشكله الميليشيات المسيحية في لبنان، يتحرك الآن، يتحرك الأسد بحذر، سعياً لتجنب المواجهة مع إسرائيل في الوقت الذي يعزز فيه الوجود العسكري السوري حول المناطق المسيحية الرئيسية، ويحاول عزل قادة الميليشيات سياسياً. يعتمد الأسد حتى الآن ديفيد في سبتمبر ستكون منقسمة



## تفقد نقاط الوصول الرئيسية للمهاجرين واللاجئين

## تشديد سياسات الهجرة أبرز أولويات وزير الداخلية الإيطالي الجديد

روما، «الشرق الأوسط»

توجه وزير الداخلية الإيطالي الجديد، ماتيو سالفيني، أمس، إلى صقلية للدفع مجدداً نحو تبني سياسة صارمة ومتشددة حيال قضية الهجرة، حيث سيتفقد إحدى نقاط الوصول الرئيسية للمهاجرين في البلد الأوروبي الواقع على البحر الأبيض المتوسط.

ويزور سالفيني، رئيس رابطة الشمال اليمينية المتشددة، صقلية لحشد الدعم لمرشحي حزبه في الانتخابات البلدية المقررة لاحقاً هذا الشهر، في إطار جهد أكبر لتعزيز وجود الرابطة في جنوب البلاد حيث يسود الفقر، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، وتشكل الهجرة مصدر قلق رئيسياً لحزب سالفيني نائب رئيس الوزراء في الائتلاف الشعبي الحاكم في إيطاليا، ما سيدفعه إلى التوقف في بوزالو في جنوب صقلية، وهي نقطة الدخول الأولى إلى أوروبا للمهاجرين الفارين من الحرب والمجاعة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

والرئيس مرقا بوزالو، تنقل سفن الإغاثة والجيش مئات اللاجئين الذين تتدفقهم من خطر العرق في البحر المتوسط، ووصل أكثر من 700 ألف مهاجر إلى إيطاليا منذ عام 2013. لكن أعداد الواسعين تراجعت منذ الصيف الماضي جراء انخفاق منير للجول بين حكومة يسار الوسط السابقة في إيطاليا من جهة والسلطات وبعض الميليشيات في ليبيا من جهة أخرى.

ومنذ بداية العام الجاري، سجلت السلطات الإيطالية وصول أكثر من 13 ألف مهاجر، وكان آخر هؤلاء مساء الجمعة،



وزير الداخلية الإيطالي الجديد يلتقط صوراً مع أنصاره في روما أول من أمس (أب)

تخصيصها كل عام للتعامل مع متطلبات طالبي اللجوء. وفي عام 2017، أعلنت الحكومة السابقة موازنة تضمنت تخصيص 4,2 مليار يورو للاجئين، يذهب 18% منها لعمليات الإنقاذ في البحر، و13% للرعاية الصحية، و65% لمراكز الاستقبال التي تستضيف 170 ألف شخص. وتُنشر هذه المراكز على وجه الخصوص غضب سالفيني.

وتدير الغالبية العظمى من مراكز الاستقبال القائمة جمعيات تعاونية أو منظمات غير حكومية، وهي المؤسسات التي وعدت بتلقي 25 - 35 يورو في اليوم لكل شخص تقدم له الإقامة والملابس وغيرها من الخدمات الإنسانية، بما في ذلك المساعدة القانونية أو الدعم النفسي.

ويتوجه سالفيني إلى لوكسمبورغ غداً (الثلاثاء)، لحضور اجتماع لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي، حيث سيكون على جدول الأعمال النقاش بخصوص قواعد «بلن» المخيرة للجدل التي تنص على تقديم اللاجئين طلب اللجوء في أول دولة في التكتل يصلون إليها. وتقول إيطاليا إن الاتفاق يعاقبها، خصوصاً أنها استقبلت أكثر من 700 ألف مهاجر منذ 2013.

وخلال السنوات الأولى لهجرة الهجرة، كان بوسع غالبية المهاجرين مواصلة رحلتهم باتجاه دول شمال أوروبا، لكن استحداث مراكز استقبال مدعومة من الاتحاد الأوروبي لضمان التدقيق في المهاجرين في أول نقطة دخول أوروبية وتشديد الرقابة على الحدود من جانب فرنسا وسويسرا والنمسا، عرقل مساعي هؤلاء.

مهربى البشر. وفي كاتانيا حيث توقف أمس، قال سالفيني إن الحكومة الجديدة «لن تأخذ موقفاً متشدداً حيال الهجرة، لكن موقف المنطق السليم». وانضم زعيم حركة «خمس نجوم» المناهضة للمؤسسات، لويجي دي مايو، إلى حليفه من الرابطة لانتقاد المنظمات غير الحكومية العاملة على إنقاذ المهاجرين، ووصفها بأنها «سيارات آجرة في البحر المتوسط» رغم أن خطابه

فبعد ساعات من أداء الحكومة الإيطالية اليمينية، وصل نحو 158 مهاجراً بينهم 9 أطفال و36 قاصراً غير مصحوبين بزويهم إلى صقلية، وقامت سفينة «أكواربيوس» التي استأجرتها منظمات غير حكوميتين، هما «إس أو إس المتوسط» و«أطباء بلا حدود»، بإنقاذ المهاجرين. وأكد سالفيني لدى أدائه اليمين الدستورية أنه سيطلب من الخبراء في وزارته توصيات بشأن «كيفية خفض عدد

دعمت إنشاء ميزانية استثمار ونظام قروض جديد ميركل تردّ على اقتراحات ماكرون لإصلاح «اليورو»

## دعمت إنشاء ميزانية استثمار ونظام قروض جديد

## ميركل تردّ على اقتراحات ماكرون لإصلاح «اليورو»



المستشارة الألمانية خلال مؤتمر صحافي في برلين 9 مايو الماضي (أب)

مبلغاً كبيراً من إجمالي الناتج المحلي لمنطقة اليورو، أي مئات عدة من مليارات اليورو. لكنه اضطر إلى أن يواجه في الأشهر الأخيرة رياحاً قوية تتعارض ديون كبيرة.

برلين، «الشرق الأوسط»

وتنظام قروض جديد للدول التي تواجه صعوبات كبيرة. وقالت ميركل، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية، «إننا نحتاج إلى مزيد من التقارب الاقتصادي بين دول منطقة اليورو»، مشيرة إلى أنها «تؤيد ميزانية استثمار»، سواء كانت محددة أو مدرجة في الميزانية وتعرضت المستشارة الألمانية لشنتي الاتهامات، بسبب صمتها حيال المقترحات التي طرحها ماكرون، في سبتمبر (أيلول) 2017، والرامية إلى إحياء أوروبا المازومة بعد «بريكست»، خصوصاً تلك المتعلقة بإصلاح الاتحاد النقدي.

واعتقدت ميركل مقابلته مع صحيفة «فرينكفورتر إنغيمانيي تسياتونغ» لطرح مجموعة من الأفكار، قبل أقل من شهر على قمة أوروبية يوسع أن توافق على إصلاح مرسوم لاوروبا. وفيما بدأت للتو حكومة شعبية ومشككة في أوروبا ممارسة مهامها في إيطاليا، فقد وافقت ميركل على مبدأ التيتين محدودتين للمساعدة بين دول منطقة اليورو: ميزانية استثمار

وكان ماكرون دعا العام الماضي إلى ميزانية تعادل

## ساركوزي يطلب إلغاء اتهامه في قضية «التمويل الليبي»

باريس، «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي من القضاء إلغاء التهم الموجهة إليه في إطار التحقيق حول شبهات تمويل لبني لحملة الانتخابية في 2007 لعيوب في الإجراءات، كما ذكرت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش»، أمس. وحسب الصحيفة، رفع محامي الرئيس الفرنسي السابق، الأربعاء الماضي، طلباً إلى غرفة محكمة الاستئناف في باريس للإلغاء الإلزامية الصادرة في 21 مارس (آذار) بتهمته «الفساد وتمويل غير شرعي لحملة انتخابية»، و«إخفاء أختلاس العامة المالية بتوسيع إطار التحقيق. وفي هذا الشق الأخير لبيبة»، وكتب الصحيفة أن المحامي تييري هيرزوغ، ذكر في طعنه عيوباً «في غاية الخطورة» تبرر -على حد قوله- تعليق غير شرعي «في الحملة الانتخابية للرئيس الأسبق ساركوزي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. كانت الشريطة قد أُنشأت في سبتمبر (أيلول) 2007، إلى «وجود حركة كبيرة لأوراق نقدية غير معلن عنها» في أوساط ساركوزي. وأقام القضاء رابطاً بين هذه المبالغ وتلك التي دفعها لممسكر ساركوزي نظام معمر القذافي، كما يؤكد قادة لبيبون سابقين والوسيط الفرنسي من أصل لبناني زياد تقي الدين.

## الرئيس الألماني يحذر من التقليل من خطورة الحقبة النازية

برلين، «الشرق الأوسط»

وسارعت الأمانة العامة لـ«الاتحاد المسيحي الديمقراطي» أنغريت كرامب كارنياور، المقررة من المستشارية أنجيليا ميركل، إلى الرد، فكتبت على «تويتري»: «خمسون مليون ضحية حرب ومحرقه اليهود والحرب الشاملة، كل هذا ليس سوى (روث طير) (البدل الألماني) وغاولاند. براء هو وجه ذلك الحزب خلف الفئان المتمدن»، وليس هذا أول استفزاز يقدم عليه غاولاند (77 عاماً)، العنوص السابق في «الاتحاد المسيحي الديمقراطي»، ولا أول هفوة يرتكبها فقد أشاد خلال حملة الانتخابات التشريعية في سبتمبر (أيلول) بجنود القوات المسلحة النازية. كما شبه أحد مؤيديه في الحزب، بيورن هاكي، النصب التذكاري لضحايا محرقة اليهود في برلين بـ«نصب العار». وحقق «البيديل لألمانيا» اختراقاً كبيراً في الانتخابات التشريعية، مع فوزه بأكثر من 90 مقعداً نيابياً، ليصبح قوة المعارضة الأولى في المجلس، وفي ضوء نجاحه، شكك في التوافق الألماني حول ماضي البلاد النازي. وتحوّل مسار الحزب الذي أنشئ عام 2013 قوة معارضة لـ«اليورو»، ليصبح مع موجة تدفق المهاجرين عام 2015 حزباً معادياً للهجرة وكان لهذا الإغتناب، ويسكن بمساحات كبيرة من عديمي الفائدة» الذين يهدون بنظرها «الرفاهية الألمانية».

نذّر الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينمير، أمس، بمحاولة البمين المتطرف التقليل من خطورة الحقبة النازية، عبر وصف أدولف هتلر والنازيين بمجرد «روث طير» وسط تاريخ من الأجداد الألمانيّة. وقال الرئيس الألماني، الذي يتمتع بسلطة أخلاقية كبيرة في البلاد، إن «من يعملون اليوم على تكليل من التقليل من خطورة العنوصية غير المسبوقة مع الحضارة» التي منحتها أدولف هتلر والنازية، إنما «يسخرون» من ملايين الضحايا. وأتهم في احتفال بمناسبة الذكرى العاشرة لإقامة نصب تذكاري لضحايا النازية، أن الخطرفين اليمينيين «يريدون أيضاً عمداً إعادة فتح ندوب قديمة، ونشر الكراهية، ولا بد لنا من مواجهتهم»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان أحد زعميي حزب «البيديل لألمانيا» اليميني المتطرف، الكسندر غاولاند، قال السبت إن «هتلر والقوميين الاشتراكيين ليسوا سوى روث طير وسط أسجاد النازية». وتابع محدثاً خلال اجتماع منظمة الحزب الشبابية في سيباخ في تورينغن (شرق) «أجل، نعتزف بمسؤوليتنا عن السنوات الـ12 من الدكتاتورية النازية. وقال بحسب ما نقلت عنه وكالة «دي بي إيه»، «كان لنا تاريخ من تلك السنوات الـ12 اللعينة».

اليوم بالمساعدة في تمويل ديون بلدان تواجه أزمات مثل إيطاليا واليونان، من خلال منحها قروصاً طويلة الأمد. لكن مقترح الصندوق الجديد يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، وقالت المستشارة: «إلى جانب ذلك، أتمان على مدى أقصر، خمس سنوات على سبيل المثال». وأضافت أن هذه القروض تخصص «الدعم بلدان تواجه صعوبات خارجية المنشأ» في المقابل، يتعين على البلدان المعنية الموافقة، كما يحصل بالنسبة إلى صندوق النقد الدولي حالياً، أن يتمتع بحق الرقابة والتدخل في سياساتها الوطنية. وأكدت ميركل أن صندوق النقد الأوروبي سيكلف «إجراء تقييم الملائمة لدى الدول الأعضاء»، وبمساعدة «اليات» قد تمكنها من «استعادة» هذه الملاءة في حال فقدانها. وهذه الملاءة قد لا توافق عليها جميع بلدان منطقة اليورو، لأنها تدخل في إطار السيادة الاقتصادية.

وعرقل وصول حكومة حزب يميني متشدد (الرابطة) في إيطاليا وحركة مناهضة للنظام (خمس نجوم)، تكلفة تطبيق برنامج يعارض التشفيف، خطط الرئيس الفرنسي، لأن هذه الحكومة تزيد من مخاوف ألمانيا. وبذلك، حدّدت ميركل التي تتعرض لضغوط الرأي العام في بلادها، والضعيفة سياسياً في ولايتها الرابعة، الخط الأحمر لإصلاح منطقة اليورو. ونهّته إلى أن «التضامن بين شركاء منطقة اليورو يجب ألا يؤدي أبداً إلى انحاد للديون» حيث سيتمت تشارك الديون.

وقدمت ميركل بالتفصيل الاقتراح الألماني لإنشاء صندوق نقد أوروبي مستهدف من البلدان التي تواجه صعوبات، مقابل شروط صارمة ورقابة لصيقة للبلدان التي تحصل على المساعدة. وقالت: «نريد قليلاً من الاستقلالية عن صندوق النقد الدولي». وسيأخذ صندوق النقد الأوروبي هذا صلاحيات «الألية الأوروبية للاستقرار»، المخلفة

## أوروبان دعم حملة مرشح اليمين لفرض قوانين هجرة صارمة

## سلوفينيا تنتخب برلمانها... واليمين الأوفر حظاً

لكن الحملة جرت في أجواء من الإستهياء الاجتماعي ومطالب بزيادة الأجور ورواتب التقاعد، بعد عشر سنوات من التشفيف. وكان بين أبرز المطالب إصلاح النظام الصحي الذي يوصف بأنه غير فاعل ومكلف، وتحسين الأجواء لقطاع الأعمال. وكان لهذا الإستهياء تأثير على قرار تسيرار اختصار مدة ولايته بشكل طفيف.

لكن يانشا نجح خلال حملته في جعل قضية الهجرة موضوعاً أساسياً، بدعم من وسائل إعلام تمولها صناديق مجرية، كما ذكرت صحيفة «دنييفيك».

وعبر نحو 500 ألف مهاجر سلوفيني في 2015 و2016، قبل مواصلة طريقهم إلى غرب أوروبا في موجة دفعت حكومة تسيرار إلى بناء سباج بمقد مائتي كيلومتر على طول الحدود الكرواتية. وتفيد أرقام رسمية بأن ألف لاجئ وطالب للجوء يعيشون في سلوفينيا اليوم.

بلد مجاور في حملتنا يعني تجاوز الخط الأحمر. لا أنا، ولا أعضاء لائحتي نستطيع الدخول في هذه الدائرة». لكن يانشا بدا وثيقاً من الفوز في الانتخابات. وقال في مناظرة تلفزيونية إن «الاتصالات الهاتفية ستنبأ عندما تعرف النتيجة»، مؤكداً أنه مستعد لإجراء مشاورات مع كل الأحزاب بعد التصويت. ويمكن يانشا المحافظ الذي يتمتع بقاعدة انتخابية كبيرة، الاستفادة حتى من نسبة امتناع كبيرة عن التصويت، وتشير استطلاعات للرأي إلى أن هذه النسبة لن تتجاوز على الأرجح 60 في المائة. ولمرة الأولى منذ عشر سنوات، تجري الانتخابات في سلوفينيا وسط أجواء من النمو الاقتصادي والثابت وانخفاض معدل البطالة في البلد الذي تضرر إلى حد كبير من الأزمة الاقتصادية في 2008، وأقلت في اللحظة الأخيرة من وصاية دولية عام 2013.

ويانشا الحاضر على الساحة السياسية السلوفينية منذ استقلال هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة في 1991، منشق سابق وشخصية مخيرة للجدل. وقد يكون عليه إجراء مفاوضات شاقة لتأمين غالبية حكومية. وقد يكون المستقل السابق ساريتس، الممثل الهزلي السابق الذي أصبح رئيس بلدية مدينة صغيرة، في موقع يسمح له بأن يحسم النتيجة؛ إذ إن استطلاعات الرأي تشير إلى أنه سيحصل على 11,9 في المائة من الأصوات. ورغم تراجع تسيرار، ما زالت الكتلة التي تضم غالبية يسار الوسط الحالية تلقى تأييد نحو 19 في المائة من الناخبين. وعلى غرار أحزاب اليسار ويسار الوسط، استبعد ساريتس إبرام أي تحالف مع يانشا في المرحلة الحالية. وقال ساريتس لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «بث المخاوف (من المهاجرين)، وإشراك رئيس وزراء

رئيس الوزراء اليساري المنتهية ولايته، ميرو تسيرار، الذي حكم البلاد أربع سنوات سجلت خلالها تشرية باميل رئيس الوزراء السابق المحافظ يانيز يانشا أن تسمح له بالعودة إلى السلطة، بعدما لوح بالخطر الذي تمثله الهجرة على بلده الصغير الواقع ضمن منطقة اليورو (طريق البلقان)». ودعي نحو 1,7 مليون ناخب إلى التصويت في هذا الاقتراع الذي يبدو اليمين الأوفر حظاً للفوز به، ويأتي بعد أربع سنوات من تولي حكومة من يسار الوسط السلطة. ويشير استطلاع أجراه معهد «نياناميدا» إلى أن يانشا (59 عاماً) سيحصل على 25,1 في المائة من نوايا التصويت السابق تقدم واضح لرئيس الوزراء السابق الذي هزم في انتخابات 2014 بعد حملة أطلقها من السجن، حيث كان يقضي عقوبة في قضية فساد كما رغم إعلان وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد.

ليوبليانا، «الشرق الأوسط»

أدى الناخبون في سلوفينيا باصواتهم، أمس، في انتخابات تشرية باميل رئيس الوزراء السابق المحافظ يانيز يانشا أن تسمح له بالعودة إلى السلطة، بعدما لوح بالخطر الذي تمثله الهجرة على بلده الصغير الواقع ضمن منطقة اليورو (طريق البلقان)». ودعي نحو 1,7 مليون ناخب إلى التصويت في هذا الاقتراع الذي يبدو اليمين الأوفر حظاً للفوز به، ويأتي بعد أربع سنوات من تولي حكومة من يسار الوسط السلطة. ويشير استطلاع أجراه معهد «نياناميدا» إلى أن يانشا (59 عاماً) سيحصل على 25,1 في المائة من نوايا التصويت السابق تقدم واضح لرئيس الوزراء السابق الذي هزم في انتخابات 2014 بعد حملة أطلقها من السجن، حيث كان يقضي عقوبة في قضية فساد كما رغم إعلان وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد.

دعا هاينز كريستيان شتراخه، نائب المستشار النمساوي وزعيم حزب «الحرية» اليميني المتطرف، إلى إنهاء العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا، قبل أيام من لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارة يقوم بها لفيينا.

وقال شتراخه في السابق إنه لا يؤيد فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا، بسبب دعمها لمتطرفين في أوكرانيا. والحزب الذي يتزعمه شتراخه هو الشريك الأصغر لـ«الحفاظين»، بزعامة المستشار زيباستيان كورتس في الائتلاف الحاكم. وشدّد شتراخه من نبرته في حديث نشرته صحيفة «أوسترايخ» أمس. وقال، وفق «رويترز»، «حان الوقت لوضع نهاية لهذه العقوبات المزعجة، وتطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية مع روسيا».

وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى عقوبات على روسيا، بعد أن ضمت شبه جزيرة القرم

## نائب المستشار النمساوي يطالب بإنهاء العقوبات الأوروبية على روسيا

زوريخ، «الشرق الأوسط»

من أوكرانيا عام 2014، لكن النمسا، على عكس أغلب الدول الأوروبية، لم تطرد دبلوماسيين روساً بعد تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا في بريطانيا.

وتقول الحكومة الائتلافية في النمسا إنها تريد أن تكون جسراً بين الشرق والغرب، في حين أكد كورتس على موقف بلاده الداعم للاتحاد الأوروبي. وجاءت تصريحات شتراخه مع تصاعد الضغوط الدبلوماسية الأوروبية لمعالجة الصراع الدائر في شرق أوكرانيا. ودعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس نظراءه من فرنسا وروسيا وأوكرانيا لاجتماع في برلين، يوم 11 يونيو (حزيران) لبحث الصراع. وقال ماس الأسبوع الماضي، إنه ليس على علم بأي قرار لاتحاد الأوروبي بشأن رفع العقوبات. وأجرت ألمانيا وفرنسا وروسيا وأوكرانيا محادثات من قبل، في محاولة لإنهاء القتال الدائر في أوكرانيا، الذي أسفر عن سقوط أكثر من 10 آلاف قتيل رغم إعلان وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد.

## موجز

## انهيار هدنة هندية - باكستانية على حدود كشمير

سريناغار (الهند) - «الشرق الأوسط» قُتل جنديان وأصيب سبعة مدنيين في قصف وتبادل لإطلاق النار بين القوات الهندية والباكستانية، أمس، على حدود إقليم كشمير المتنازع عليه، بحسب مسؤولين؛ ما أنهى اتفاقاً لوقف إطلاق النار دام أياماً معدودة. ودارت المواجهات في أخنور قرب حدود الإقليم مع باكستان، وقالت قوات حرس الحدود الهندية، إنها ردت على إطلاق نار من جانب حرس الحدود الباكستاني بدأ دون أي استفزاز في الساعات الأولى من صباح أمس، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدث باسم قوات حرس الحدود الهندية، مانوج باداف، إنه «تم إخلاء جنديين على الفور إلى مستشفى عسكري، حيث توفياً متأثرين بجروحهما». ولم تعلق السلطات الباكستانية على التصريحات الهندية أو على حجم الضرر الذي تكبدته قواتها في الاشتباك الحدودي. ويأتي هذا الاشتباك بعد نحو أربعة أيام من اتفاق الجيشين على الامتناع عن انتهاك وقف إطلاق النار. وأفاد الجانب الباكستاني في بيان آنذاك، بأن الجيشين «اتفقا على التطبيق الكامل لتفاهم وقف إطلاق النار الذي أبرمه عام 2003 بحرفيته فوراً، وبضمان عدم انتهاك أي من الطرفين وقف إطلاق النار». وذلك بعدما بلغ العنف بين البلدين الخصمين المسلحين نوباً مستوى غير مسبق منذ 15 عاماً في المنطقة المضطربة.

## الشرطة الألمانية تطلق النار على رجل داخل كاتدرائية برلين

برلين - «الشرق الأوسط» أطلقت الشرطة الألمانية النار على شخص «يثير مشكلات» داخل الكاتدرائية الكبرى في برلين، وفق ما أفادت قوات الأمن التي طوقت مدخل الكاتدرائية. وقالت متحدثة باسم الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الشرطة تدخلت بسبب شخص كان يثير مشكلات (داخل الكاتدرائية)، وعلى الأثر استخدم ضابط في الشرطة سلاحه». وفي تغريدة على «تويتر» أوضحت الشرطة، أن الرجل «أصيب في ساقيه». وأفادت الشرطة بعد ذلك بأنها لا تملك عناصر مؤثر إلى «ادفع إرهابي» للحادث. وقالت المتحدث: «ليس هناك عناصر تظهر أن هناك دوافع إرهابية للحادث»، لافتة إلى أن الرجل الذي أثار مشكلات داخل الكاتدرائية قبل أن يصاب برصاص الشرطة كان يحمل سكيناً وهو في الثالثة والخمسين من عمره ونمساوي الجنسية. وتقع الكاتدرائية الكبرى في برلين في الوسط التاريخي للعاصمة الفيدرالية، وهي أحد المعالم السياحية الأساسية في المدينة. وانتشر عناصر من الشرطة بأسلحتهم النارية وسيروا دوريات حول الكاتدرائية، وفرضوا طوقاً أمنياً حول مدخلها.

## اغتيال مرشحة لعضوية بلدية في المكسيك

مكسيكو - «الشرق الأوسط» قُتل مرشحة لعضوية مجلس بلدي في جنو المكسيك بالرصاص فجر السبت، قبل أقل من شهر من موعد الانتخابات، بحسب ما أعلنت السلطات. وقتلت ماميليا تيران، المرشحة عن الحزب الثوري المؤسساتي الحاكم، في غوتشيتان بولاية واخاكا مع الصورة ماريا ديل سول كورون. وشخص ثالث لدى خروجهم من أحد المطاعم. وبميامي لها أمانة خوان تيران، زعيم كارتييل للمخدرات في منطقتها، وهو مسجون منذ 2017 لإدانته بارتكاب الجريمة المنظمة. وتولت كورون قضايا السكان الأصليين في حكومة ولاية واخاكا. ويعتقد أن الشخص الثالث الذي قتل هو حارس شخصي. واغتيل هذا العام أكثر من 30 سياسياً في المكسيك، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ويبدو أندريس مانويل لوبين أوبرالدون، من حزب «مورينا» اليساري، الذي يترشح للمرة الثالثة للرئاسة المرشح الأوفر حظاً للفوز في التصويت الذي يجري بدوره وحيداً، وسط إحباط جراء تفشي الفساد وارتفاع قياسي في نسب الجرائم وضعف الاقتصاد.

جزءاً من تكلفة القمة المرتقبة بين الرئيس الأميركي والرئيس الكوري الشمالي. وتخطوي رحلة كيم إلى سنغافورة على تحديات لوجيستية قد تشمل على الأرجح استخدام طائرة ترجع للحقبة السوفياتية لنقله هو وسيارته لليموزين، وعشرات من رجال الأمن وغيرهم، وفق وكالة رويترز.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في وقت سابق أن بعض المسائل اللوجيستية المرتبطة بالقمة التي لم يتم حلها، تتعلق بالجهة التي ستسند قواتير الفندق الذي سيقوم به زعيم البلد الذي يعاني من نقص السيولة، والذي تعرض اقتصاده لضغوط بسبب سلسلة من العقوبات التي فرضتها عليه الأمم المتحدة والعقوبات أحادية الجانب بسبب برنامجيه النووي والصاروخي. وسنغافورة، البلد الصغير الذي في جنوب شرقي آسيا، مصممة على استضافة القمة بنجاح ومستعدة للمشاركة وسداد بعض التكاليف على الأقل. وقال وزير الدفاع للصحافيين، رداً على سؤال بشأن ما إن كانت سنغافورة ستتحمل تكلفة القمة: «بالطبع نعم، ولكنها تكلفة نحن على استعداد لحملها كي نلعب دوراً بسيطاً في هذا الاجتماع التاريخي». ولم يذكر مزيداً من التفاصيل.

وشهد كيم تشانغ سون، المدير الفعلي لمكتب كيم جونج أون في الأسبوع الحالي في فندق «إد فورترن» الفخم المطل على نهر سنغافورة. وذكرت تقارير إعلامية أنه موجود في سنغافورة للقاء مسؤولين أميركيين للترتيب لاجتماع القمة.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن الفندق هو مقر الإقامة المختار لوفد كوريا الشمالية. وأضافت أن تكلفة الجناح الرئيسي لا تقل عن ثمانية آلاف دولار سنغافوري، أي ستة آلاف دولار في الليلة الواحدة. وامتنع الفندق عن الإفصاح عن تكلفة الغرفة في الجناح الرئيسي.



وزراء دفاع الولايات المتحدة (يسار) واليابان (وسط) وكوريا الجنوبية يغادرون اجتماعاً ثلاثياً في سنغافورة أمس (أ.ب.)

يعتبر أن ترسانته النووية تشكل ضمانة لبقائه. وقال ماتيس بهذا الصدد: «يمكننا أن نتوقع في أفضل الأحوال طريق مفاوضات محفوفة بالعقبات». وحذر: «علينا بصفتنا وزراء دفاع، أن نستمر في تعاون قوي في مجال الدفاع للسماح لديبلوماسيينا بالتفاوض بهدوء من موقع قوة في هذا الظرف الحرج».

على صعيد آخر، قال وزير دفاع سنغافورة تينغ إنغ هين، السبت، إن بلده سيتحمل

الكوري الجنوبي سونج على هامش المنتدى الأمني، وفق رويترز. وأضاف أن حل المشكلات المتعلقة بكوريا الشمالية يجب أن يكون دبلوماسياً، لكن هذه الجهود يجب أن تساندها القوات الدفاعية في البلدان الثلاثة. وتطالب واشنطن «بنزع كامل للأسلحة النووية قابل للتحقق ولا يمكن الرجوع عنه»،

مبدية استعدادها لضمان «أمن» النظام الكوري الشمالي الذي

وقابلة للتحقق ولا رجعة فيها» لكوريا الشمالية. بدوره، قال وزير الدفاع الياباني، إيتسونوري أونوديرا، إن اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة اتفقت على ضرورة مواصلة الضغط على كوريا الشمالية قبل القمة المقررة بين زعميي الولايات المتحدة وكوريا الشمالية. وكان أونوديرا يتحدث عقب اجتماع ثلاثي جمعه بوزير الدفاع الأميركي ووزير الدفاع

المفروض على كوريا الشمالية. وإذا اعتبرت أن مؤشرات «الإنفتاح» والعزم على إحداث «تنمية اقتصادية» الصادرة عن نظام بيونغ بيونغ هي موضع «ترحيب»، دعت في الوقت نفسه إلى عدم التفاوض عن أهمية العقوبات. وقالت بارلي: «علينا ألا نبدى سداجة، علينا أن نظل على احتراसा. بل على العكس، يجدر بنا التثبت من أن العقوبات تطبق بشكل محكم إلى حين نزع السلاح النووي بصورة تامة

سنغافورة، «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس، أمس، إن كوريا الشمالية لن تحصل على أي تخفيف للعقوبات قبل أن تتخذ خطوات «لا رجعة فيها» في اتجاه نزع أسلحتها النووية.

وشدد ماتيس مؤتمراً صحفياً أثناء انعقاد مؤتمر أممي في سنغافورة، على ضرورة أن يبقى المجتمع الدولي في الوقت الحالي عقوباته المفروضة على بيونغ بيونغ. وذلك قبل انعقاد القمة المقررة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون. كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، وأضاف ماتيس خلال اجتماع مع وزير دفاع كوريا الجنوبية واليابان: «لن تحصل كوريا الشمالية على انفتاح، إلا عندما تظهر خطوات يمكن التحقق منها ولا رجعة فيها لنزع الأسلحة النووية». وقال: «إننا مرتبطون بالنتائج لا بنزع أسلحتهم بتوطيد تعاوننا أكثر في مجال الدفاع، بما يتكامل أفضل وسيلة للحفاظ على السلام».

وقال وزير الدفاع الكوري الجنوبي، سونج يونغ - مو، إنه نظراً للظروف الأخيرة في كوريا الشمالية «يمكن أن تكون مقاتلين بحذر، ونحن نمنحهم قدماً». وأكد ترهب الجمعة أن القمة مع زعيم كوريا الشمالية ستعقد كما كان مقرراً في 12 يونيو (حزيران) في سنغافورة، بعد استقبال مساعد الزعيم الكوري الشمالي في البيت الأبيض.

كذلك، دعت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي خلال المؤتمر إلى «الحفاظ على الاحتراسا» تجاه بيونغ بيونغ والتثبت من أن العقوبات تبقى مطبقة إلى حين تفكيك برنامج بيونغ بيونغ النووي بالكامل.

وجاء في نص خطابها: «يبدو أن سفن شحن كورية شمالية لديها «مواعيد» ليلية منتظمة مع سفن مجهولة المصدر، وتعود بعد ذلك... محملة، في تلميح إلى انتهاك الحظر الاقتصادي

## مهامي ترهب: للرئيس صلاحية العفو عن نفسه

كما يحقق مولر فيما إذا كان ترهب سعى بشكل غير قانوني لعرقلة سير التحقيق في قضية التدخل الروسي، من جانبه، قال كفيين مكارتني زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس النواب لمحنة «سي إن إن»، أمس، إنه لا ينبغي للرئيس أن يصدر عفواً عن نفسه.

وتابع أن مسألة جلوس ترهب مع المحقق الخاص روبرت مولر تمثل أيضاً «سؤالاً مطروحاً». ويحقق مولر في احتمال وجود تواطؤ بين روسيا وحملة ترهب للانتخابات الرئاسية في عام 2016. لكن مجموعة مهام ترهب بميلون إلى عدم إجراء هذه المقابلة.

إصدار عفو عن نفسه، لكن الدستور الأميركي الذي يمنح الرئيس سلطة إصدار أوامر بالعفو «لم يقل إنه لا يستطيع أن يفعل ذلك». وأضاف جوليان في تصريحاته للمحطة التلفزيونية: «سيكون سؤالاً مطروحاً. اعتقد أن إجابته ستكون في إطار ما يقوله الدستور».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قال رودى جوليانى، محامي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، إن الرئيس يملك «على الأرجح» سلطة إصدار عفو عن نفسه، لكنه لا ينوي فعل ذلك. وقال جوليانى لشبكة «إيه بي سي»، إن ترامب لا يعتزم

## في أكبر انتشار للقوات الأميركية بأوروبا منذ الحرب الباردة

## واشنطن تقود تدريبات «الناتو» في بولندا ودول البلطيق

باحتمال نشر منظومة باتريوت في بولندا ورومانيا، معتبرة ذلك تحولا للتحصين. وكانت موسكو في فبراير (شباط) الماضي اتهمت من جانب ليتوانيا وبولندا بنشر صواريخ «إسكندر» الباليستية ذات القدرات النووية في جنوبي كاليغينغراد «بشكل دائم». واستجرت تدريبات «ساوير سترايك» هذا العام جزئياً في هذه المنطقة ونعدت موسكو من جهتها

سريعاً مع أزمة ما. هذا يتيح تأمين وجود جيد، حيث تحتاج إليه»، مضيفاً: «نحن قادرون تماماً على تنفيذ عمليات مشتركة». وخلال زيارته وارسو الأسبوع الماضي، وضع الأمين العام للحلف الأطلسي نينس وستولتنبرغ القدرة على نقل القوات والردع والسعي إلى الاستقرار ضمن الأولويات الكبرى لقعة الحلف المقررة في 11 و12 يوليو (تموز) في بروكسل بهدف الرد على سياسة الكرملين.

دول البلطيق القريبة، إستونيا ولاتفيا وليتوانيا، حيث يتوقع أن تجري تدريبات «ساوير سترايك». وقال الجنرال الأميركي، ريتشارد كوفمان، أمام مسؤولين اجتمعوا في حفل مقتضب أمس في فيلنيوس إن «كتائب الحلف الأطلسي ستخضع لاختبار خاص خلال «ساوير سترايك»، هذا يثبت التزام الحلف». كما أعلن أن التدريبات تثبت «الليونة المتزايدة للقوات البرية والجوية للتعامل

أن أي تحرك من هذا النوع «لن يحقق فوائد لأمن القارة واستقرارها»، وكلفت الولايات المتحدة انتشارها في الناصرة الشرقية لحلف شمال الأطلسي، وتحديداً في بولندا منذ ضم روسيا في 2014 لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا.

وتقود الولايات المتحدة كذلك مجموعة قتالية تابعة للحلف الأطلسي متعددة الجنسيات في بولندا. وتقود ألمانيا وبريطانيا وكندا ثلاث مجموعات أخرى في

في البلاد بشكل دائم، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال بافل سولوك، رئيس مكتب الأمن الوطني في الرئاسة البولندية، إن وثيقة صادرة عن وزارة الدفاع الأسبوع تظهر أن وارسو قد تدفع ما بين 1.5 مليار وملياري دولار (1.3 إلى 1.7 مليار يورو) للمساعدة في تغطية كلفة تمرکز وحدة دبابات أميركية في بولندا.

وأثار الاقتراح انتقادات فورية من موسكو، حيث أصر الكرملين على أكبر عمليات انتشار للقوات الأميركية في أوروبا منذ الحرب الباردة، إلى طمأننة دول الحلف الأطلسي في أقصى الشرق الذين يتخوفون من التدريبات العسكرية الروسية المتكررة قرب حدودهم والزراع في أوكرانيا.

وتأتي تدريبات «ساوير سترايك» في دورتها الثامنة التي تستمر حتى 15 يونيو (حزيران) بعدما تم الكشف عن أن بولندا تدرس مقترحاً لنشر قوات أميركية

فيلنيوس (ليتوانيا)، «الشرق الأوسط»

بدأ نحو 18 ألف جندي من 19 دولة، معظمها من حلف شمال الأطلسي، أمس تدريبات عسكرية سنوية بقيادة واشنطن في بولندا ودول البلطيق (إستونيا، لاتفيا وليتوانيا) لتعزز الجاهزية القتالية في الخاضرة العسكرية للحلف في ظل تزايد النفوذ الروسي، وتهدف هذه التمارين، وهي

## الاحتجاج الشعبي ضد الرئيس أورتيجا امتد إلى مدن عدة

## العنف في نيكاراغوا يسقط 6 قتلى بينهم أميركي



مظاهرون في مدينة مسايا نيكاراغوا خلال اشتباكات مع قوات مكافحة الشغب أول من أمس (أ.ب.)

الكنائس للفت الأنظار إلى هجوم، وأقفل عدد كبير من المتاجر والمصارف ابتداءً من الجمعة، في أعقاب عمليات سلب ونهب حصلت ليل الخميس. وقالت فانيسا، التي كانت تبكي ولم تعد تغادر منزلها مع ابنتها الثلاثة وابن أخيها: «إنها صحراء، لم يعد ثمة تجارة، لا شيء». فقدت الأمل، الوضع رهيب». ووقعت حوادث أيضاً السبت في بلدتين مجاورتين، هما كونسيسيون وديريا حيث أحرقت قاعة البلدية والمدرسة، وكذلك ثلاث سيارات للحزب السانديني الحاكم، كما ذكرت الشرطة التي حملت «اليمين» المسؤولية عن أعمال النهب والسلب هذه.

وأعلن الفارو ليفا رئيس هيئة نيكاراغوا لحماية حقوق الإنسان، أن 21 شخصاً قد أخلت سبيلهم إثر تدخل لرجال دين لدى السلطات، لكن 11 شخصاً آخرين موقوفين نقلوا إلى سجن ماناغوا. واندلعت الاحتجاجات الشعبية في نيكاراغوا جراء إصلاح لنظام التقاعد تم التراجع عنه في وقت لاحق، لكنه تحول بسرعة إلى حركة احتجاج شاملة على رئيس الدولة المتهم باحتكار السلطة.

ودمي قماشية وفاكهاة زخرفية من الصلصال. وتحدثت الشرطة عن توقيف 11 شخصاً، ونذرت بـ«أعمال إرهابية» واستخدام «أسلحة نارية» و«مدافع هاون». وأضاف جونتانان خوسيه، أن «السكان لم يقوموا بإطلاق بحرق السوق (...) هم (وحدات مكافحة الشغب) الذين أتوا في الصباح الباكر، ونقلوا شاباً كان هنا»

سكان مسايا: «إنهم يهاجمون الناس. أحد جيراني أصيب برصاصة في صدره، أطلقها قنص، لأنها كانت رصاصة من رشاش من نوع «إيه كيه - 47» نظراً إلى حجم الجرح» الذي أحدثته الرصاصة. وتبعثرت في السوق التي أحرقت مرتين خلال المظاهرات قطع خشبية يدوية الصنع

الوطني الذي يتولى الحكم منذ 2007. وقد رأى في هذه المظاهرات «مؤامرة للمعارضة». وتحولت مسايا السبت في نيكاراغوا، خلال نهاية الأسبوع، عن سقوط ستة قتلى أحدهم أميركي، وعدد كبير من الجرحى واعتقالات، وأضرار مادية في مدينة مسايا التي شهدت مواجهات جديدة عنيفة بين متظاهرين وشرطة مكافحة الشغب.

وقال رئيس هيئة نيكاراغوا لحماية حقوق الإنسان، الفارو ليفا، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن خمسة أشخاص أحدهم قتلوا السبت في مسايا، المدينة القريبة من العاصمة ماناغوا، معقل الحزب السانديني الحاكم. وأوضح أن المدينة «عاشت يوم حزن ودمع»، السبت الماضي.

ماناغوا (نيكاراغوا)، «الشرق الأوسط»

أسفر تواصل أعمال العنف في نيكاراغوا، خلال نهاية الأسبوع، عن سقوط ستة قتلى أحدهم أميركي، وعدد كبير من الجرحى واعتقالات، وأضرار مادية في مدينة مسايا التي شهدت مواجهات جديدة عنيفة بين متظاهرين وشرطة مكافحة الشغب.

وقال رئيس هيئة نيكاراغوا لحماية حقوق الإنسان، الفارو ليفا، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن خمسة أشخاص أحدهم قتلوا السبت في مسايا، المدينة القريبة من العاصمة ماناغوا، معقل الحزب السانديني الحاكم. وأوضح أن المدينة «عاشت يوم حزن ودمع»، السبت الماضي.

وقال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس، أمس، إن كوريا الشمالية لن تحصل على أي تخفيف للعقوبات قبل أن تتخذ خطوات «لا رجعة فيها» في اتجاه نزع أسلحتها النووية.

## اتهام رئيس مجلس الشيوخ النيجيري بالتورط في عمليات سطو

السياسية تحت اسم حركة التحير الشبابية»، المعروف باسم «غود بويز». وتابع المتحدث أنهم «أقروا واعترفوا بأن رئيس مجلس الشيوخ السيناتور بوكولا ساراكي، وحاكم ولاية كوارا الحاج عبد الفتاح أحمد، يزودانهم بالأسلحة والمال والسيارات».

وقال موشود أنه تم تعقب سيارة رباعية الدفع من نوع «الكزس» يعتقد أنها تعود لساراكي، استخدمت في عمليات السطو وصولاً إلى مقر حكومة كوارا في لورين عاصمة الولاية. وتم توقيف اثنين من مساعدي الحاكم.

لاغوس، «الشرق الأوسط» استدعت الشرطة النيجيرية، أمس، رئيس مجلس الشيوخ لجلسة استجواب بعدما أفاد أفراد في عصابة إجرامية بتورطه في عمليات سطو على مصارف أسفرت عن مقتل 33 شخصاً. ويسراس بوكولا ساراكي مجلس الشيوخ النيجيري، وهو ثالث المناصب الهامة في الدولة، وشغل بين 2003 و2011 منصب حاكم ولاية كوارا حيث حصلت عمليات السطو في وضح النهار في وسط مدينة أوفه، في 5 أبريل (نيسان) الماضي، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

السياسية تحت اسم حركة التحير الشبابية»، المعروف باسم «غود بويز». وتابع المتحدث أنهم «أقروا واعترفوا بأن رئيس مجلس الشيوخ السيناتور بوكولا ساراكي، وحاكم ولاية كوارا الحاج عبد الفتاح أحمد، يزودانهم بالأسلحة والمال والسيارات».

السياسية تحت اسم حركة التحير الشبابية»، المعروف باسم «غود بويز». وتابع المتحدث أنهم «أقروا واعترفوا بأن رئيس مجلس الشيوخ السيناتور بوكولا ساراكي، وحاكم ولاية كوارا الحاج عبد الفتاح أحمد، يزودانهم بالأسلحة والمال والسيارات».

السياسية تحت اسم حركة التحير الشبابية»، المعروف باسم «غود بويز». وتابع المتحدث أنهم «أقروا واعترفوا بأن رئيس مجلس الشيوخ السيناتور بوكولا ساراكي، وحاكم ولاية كوارا الحاج عبد الفتاح أحمد، يزودانهم بالأسلحة والمال والسيارات».

السياسية تحت اسم حركة التحير الشبابية»، المعروف باسم «غود بويز». وتابع المتحدث أنهم «أقروا واعترفوا بأن رئيس مجلس الشيوخ السيناتور بوكولا ساراكي، وحاكم ولاية كوارا الحاج عبد الفتاح أحمد، يزودانهم بالأسلحة والمال والسيارات».

السياسية تحت اسم حركة التحير الشبابية»، المعروف باسم «غود بويز». وتابع المتحدث أنهم «أقروا واعترفوا بأن رئيس مجلس الشيوخ السيناتور بوكولا ساراكي، وحاكم ولاية كوارا الحاج عبد الفتاح أحمد، يزودانهم بالأسلحة والمال والسيارات».



## العراق: حكم بالسجن المؤبد على «داعشية» فرنسية

كانت تعلم أن زوجها سينضم إلى التنظيم الإرهابي



الفرنسية من أصل جزائري ميلينا بوغدير خلال إحدى جلسات محاكمتها (أ.ف.ب)

لأن تلك الدول تحرص على أن تتأكد بالفعل من عادية الأب أو الأم إلى تلك الدولة».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت عملية تأهيل هؤلاء الأطفال تحقق نسب نجاح معينة، قالت الجليبي إن «هناك استجابة رائعة من قبل هؤلاء الأطفال بشأن إعادة تأهيلهم، ورفضهم الأفكار المتطرفة، حيث يحملونه من أفكار وهم صغار، حين نستلمهم ونضعهم في أماكن إيواء خاصة».

وتشير تقديرات أمنية إلى وجود 509 أجنبي، بينهم 300 تركي، محتجزين في العراق بتهمة الانتماء للتنظيم المتطرف مع 813 طفلاً. وكانت الحكومة العراقية أعلنت الشهر الماضي إخضاعها المتهمين الأجانب بالإرهاب إلى القوانين النافذة في البلاد، بما في ذلك النساء المتهمات بالإرهاب.

سوداء مع سترة رمادية وحجاب بنفسجي في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2015 عن طريق الحدود السورية، التي أمضت فيها 4 أيام بصحبة زوجها، الذي عمل طباً، بحسب قولها. وفي 3 من مايو (أيار) الماضي، كانت أولى جولات محاكمة ميلينا بتهمة الإرهاب، حيث نفت علمها بمكان وجود زوجها الذي تركها لحلب الماء، على حد قولها. كما أنكرت اعتناقها أفكار «داعش»، وقالت إن «ما يجري لها هو حال الكثيرات من الزوجات (الداعشيات)»، من جانبها أكدت الدكتورة عبير الجليبي سكرتيرة هيئة رعاية الطفولة في العراق، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «ثلاثة من أطفال بوغدير تمت إعادتهم إلى بلدهم بعد الاتصال بالسفارة الجزائرية، حيث تمت الإجراءات الخاصة بذلك، بينما بقيت واحدة هي الآن في حوزة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مكان

تدخلها سياسياً من أجل التخفيف عن بوغدير. وقال جان إيف لودريان إن «بوغدير إرهابية من داعش» قاتلت ضد العراق، لذلك يجب أن تحاكم في هذا البلد». وولدت بوغدير عام 1990، ولديها 4 أطفال هم: أسماء (8 سنوات)، وسليمان (6 سنوات)، وأسيا (4 سنوات) ونصف السنة، وزينب (سنتان)، حيث رحل ثلاثة منهم إلى فرنسا، فيما لا تزال الأخيرة معها بالسجن.

وكانت بوغدير اعتقلت خلال شهر فبراير العام الماضي في مدينة الموصل، وحُكم عليها بالسجن 7 أشهر حينها كي يتم ترحيلها فيما بعد إلى فرنسا، بتهمة الدخول غير المشروع إلى الأراضي العراقية. لكن محكمة التمييز العراقية نقضت الحكم وهدت أن الأمر «لم يكن دخلاً غير شرعي بسيطاً، إذ إنها كانت تعلم أن زوجها سينضم إلى تنظيم داعش، فتبعته».

وتخلت بوغدير عن العراق بعباءة

بغداد، حمزة مصطفي

أصدرت المحكمة الجنائية العراقية حكماً بالسجن المؤبد بحق الفرنسية من أصل جزائري ميلينا حسن بوغدير، بعد إدانتها بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش. وصدر الحكم بحق بوغدير بموجب قانون مكافحة الإرهاب، الذي تصل عقوبته حتى الإعدام، بعد جلسة محاكمة سابقة في فبراير (شباط) الماضي.

وكان القضاء العراقي أصدر مؤخراً سلسلة من الأحكام، بما فيها الإعدام، بحق عشرات النساء «الداعشيات» من جنسيات مختلفة، من بينهم روسية وتشيشيانية وأذرية، بالإضافة إلى صدور أحكام مماثلة بحق 16 امرأة تركية بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش.

وكانت الحكومة الفرنسية على لسان وزير خارجيتها أعلنت عدم

## تونس تعتقل إرهابياً «خطيراً» وثلاثة من مساعديه

تونس، المتجني السعيداني

أعلنت قوات الأمن التونسي، فجر أمس، القبض على عنصر إرهابي قالت إنه «خطير جداً»، كما اعتقلت 3 من مساعديه قاموا بمكافحة الإرهاب.

ولتأكيد أهمية ما حققته فرقة مكافحة الإرهاب وما سيقرفه لها من معلومات حول عدد من العمليات الإرهابية السابقة، فقد أشار السليطي إلى أن انطلاق الإبحات والتحريات الأمنية حدث بعد ساعات قليلة من اللقاء القبض على العنصر الإرهابي الذي تورط في جرائم إرهابية منذ 2013، وكذلك مع مساعديه الثلاثة، وبشأن الأحداث الإرهابية التي ثبت تورط الإرهابي إبراهيم الرياحي فيها، فقد جرت مواجهات مسلحة بين قوات الأمن والجيش التونسي وعناصر إرهابية في نفس المنطقة (قبلاط) خلال سنة 2013، مما أدى إلى مقتل اثنين من الجيش والأمن وجرح 5 آخرين، وفي جانب الإرهابيين قتل 13 منهم وأُعتقل 4 آخرون غير أن البعض منهم فرّ نحو المناطق الجبلية. وخلال السنة التالية، أي سنة 2014، عرقت منطقة واد القربة من العاصمة التونسية مواجهات مسلحة مع عناصر إرهابية تحصنت بأحد المنازل وأسفرت المواجهات عن مقتل 7 إرهابيين.

## لندن تطلق استراتيجيتها الجديدة ضد الإرهاب اليوم



مشاركون يقفون دقيقة صمت أمس في الذكرى السنوية الأولى للاعتداء (أ.ف.ب)

رئيسة شرطة اسكتلديار كريستين ديك لدى مشاركتها في الذكرى السنوية الأولى لاعتداء «لندن بريدج» (رويترز)

التهديد الذي يشكله الإرهاب سيبقى عند مستوياته المرتفعة الحالية على الأقل خلال العامين المقبلين، مشيرة إلى وجود احتمال لزيادة ذلك قبل ذلك الوقت. ومنذ مارس (آذار) 2017 أحبطت قوات الأمن 12 مؤامرات إرهابية وأربع مؤامرات لمنطقتين يمينيتين، حسبما قالت الوزيرة، كما يخضع 3000 شخص يشتبه في تخليطهم للهجوم لمراقبة الشرطة. وجاء تقرير أمس قبل إعلان وزير الداخلية ساجد جاويد اليوم عن عدة خطوات تهدف لمساعدة المسؤولين أكثر في بريطانيا، ومن غير المرجح أن يتراجع خطر التهديد بوقوع هجوم إرهابي بحلول عام 2020.

وفي تقرير صدر أمس الأحد من تبادل المعلومات الاستخبارية بين السلطات، إضافة إلى تغييرات في العقوبات على الأنشطة المرتبطة بالإرهاب.

وتم قتل المهاجمين خارج بورو ماركت بعد ثماني دقائق من القيام بأول اتصال طوارئ. وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم الذي بعد واحدا ضمن سلسلة اعتداءات اجتاحت بريطانيا العام الماضي على مدى ستة أشهر وأسفرت عن مقتل 35 شخصا في غضون ذلك، حذرت وزارة الداخلية البريطانية من أن التهديدات الإرهابية من قبل المتطرفين اليمينيين تتصاعد في بريطانيا، ومن غير المرجح أن يتراجع خطر التهديد بوقوع هجوم إرهابي بحلول عام 2020.

وفي تقرير صدر أمس الأحد من تبادل المعلومات الاستخبارية بين السلطات، إضافة إلى تغييرات في العقوبات على الأنشطة المرتبطة بالإرهاب.

البريطاني سيشترك معلوماته بشكل أكبر بكثير مع جهاز «إم إي 5» والأجهزة الأخرى. ليس فقط مع شرطة مكافحة الإرهاب لكن كذلك مع شرطة الحي والحكومة المحلية، للتحقق من أن هناك فرصة أكبر للعثور على بعض هؤلاء المتطرفين وإفشال مخططاتهم قبل وقت مناسب.

وفي وقت لاحق، سيتم عرض عبارة «لندن متحدة» على الجسر بعد دقيقة صمت تمام الساعة 16:30 (15:30 بتوقيت غرينيتش)، وسيضيء أعلام الضحايا الشموغ خلال المراسم قبل غرس شجرة زيتون تعرف بـ«شجرة الشفاء» في محيط الكاتدرائية باستخدام سماد من الزهور التي تركت على الجسر في أعقاب الهجوم، وبين

## مصر: قيود على الاعتكاف «لمنع تسلسل الإرهابيين» للمساجد

القاهرة، وليد عبد الرحمن

طلبت شظايا الخوف من الإرهاب سنة الاعتكاف المضلة في شهر رمضان، وذلك عقب مطالبات برلمانية وسياسية وجزئية بضرورة إحكام السيطرة على المساجد ومراقبتها، لمنع تسلسل الأفكار المتطرفة من الجماعات الإرهابية بين المصلين المعتكفين بها خلال الشهر الفضيل. وجددت الأوقاف المصرية، وهي المسؤولة عن المساجد، تأكيدها على تنظيم الاعتكاف بالمساجد، وكذلك إدارة كتابات حفظ القرآن الكريم، والإشراف الكامل على إجراء الدروس الدينية وأداء صلاة التراويح بالمساجد في رمضان، مؤكدة أن المساجد للعبادة فقط وليس للسياحة، وأنها سوف تتصدى لأي تجاوزات.

بينما قال مراقبون، إن «هناك تخوفات من تسرب أصحاب الأفكار المتطرفة إلى المساجد من جديد خلال الاعتكاف، ونشر الفكر المتطرف من جديد، وبخاصة في المساجد البعيدة عن الأنظار التي تسيطر عليها بعض جماعات الإسلام السياسي في البلاد»، وتؤكد الأوقاف أنها تسعى دائما إلى الحفاظ على أداء الشعائر الدينية في رمضان، وعدم استغلالها سياسيا أو طائفيا من قبل الجماعات المتطرفة أو المتشددة، على حد قولها. وقال الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، إن «هناك سيطرة كاملة على المساجد محل الاعتكاف، ولن يسمح بالخطابة أو الإمامة لغير المصرح لهم من الأوقاف بإداء دروس الاعتكاف».

وتضع وزارة الأوقاف شروطا للاعتكاف بالمساجد لعدم استخدامها من قبل المتشدين، من أهمها، أن يكون المعتكفون من داخلها خلافاً مدة الاعتكاف».

## بروكسل تؤكد توقف سفر الشباب إلى مناطق الصراعات... والأسباب لا تزال مستمرة

## عمدة مولنبيك لـ«النترقا الأوسط»: أرفض عودة المقاتلين الأجانب

دراسة كل حالة على حدة بعد جمع أكبر قدر من المعلومات عنهم بناء على اتصالات مع الحكومة العراقية وحسب تصريحات يتخذ القرار بحسب تصريحات سابقة لوزير الخارجية البلجيكي ديديه رايندرس في رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول هذا الصدد.

وبلدية مولنبيك خرج منها عدد من الشبان سافروا إلى مناطق الصراعات والبعض الآخر شارك في عمليات إرهابية ضربت عدة مدن أوروبية، ومنهم على سبيل المثال صلاح عبد السلام الناجي الوحيد من بين منفذي هجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 والتي أسفرت عن مقتل 130 شخصا».

وأيضا هناك أشخاص عاشوا لفترة من الوقت في مولنبيك، أو كانوا على اتصال بأشخاص داخل هذا الحي، ومنهم مهدي بنيموش الذي توفر لهم السلطات الفرصة للاندماج من جديد في المجتمع والبحث عن الأسباب التي دفعت بهم إلى مناطق الصراعات ومنها مشكلات التعليم والعنصرية المشاركين في التخطيط لتفجيرات باريس وأيضا هجمات بروكسل التي وقعت في مارس (آذار) 2016 وأودت بحياة 32 شخصا وإصابة 300 آخرين».

عمدة مولنبيك مع عناصر من الشرطة خلال أحد الأنشطة الاجتماعية («الشرق الأوسط»)

ولكن الأهم الآن هو مرحلة ما بعد خروجهم من السجن، وهنا لا بد أن توفر لهم السلطات الفرصة للاندماج من جديد في المجتمع والبحث عن الأسباب التي دفعت بهم إلى مناطق الصراعات ومنها مشكلات التعليم والعنصرية المشاركين في التخطيط لتفجيرات باريس وأيضا هجمات بروكسل التي وقعت في مارس (آذار) 2016 وأودت بحياة 32 شخصا وإصابة 300 آخرين».

ويقول عبد القادر في نهاية العقد الرابع: «من الطبيعي أن يدخل هؤلاء السجن بعد العودة

هذا الصدد: «هذه ليست مشكلة تقتصر على مولنبيك أو بروكسل بل إن مسألة العودة في بؤرة اهتمام أوروبا، وهذا يعني ضرورة العمل الجماعي». وأضافت تقول: «في حال عودة المقاتلين سيكون الأمر صعبا فانا ضد عودة البعض ممن خرجوا من مولنبيك إلى نفس المكان الذين كانوا يعيشون فيه، لأن ذلك سخلق مشكلات لهم وللمحيط بهم وبالتالي أفضل إعادتهم إلى مكان آخر غير مولنبيك».

البعض من البرلمانيين في بروكسل، دعا إلى التحلم من تجارب الآخرين في التعامل مع مشكلة العائدين من مناطق الصراعات، وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قالت كاترين مور رئيس مجموعة الاشتراكيين في برلمان بروكسل، الموقف من مسألة عودة المقاتلين يختلف من دولة إلى أخرى في أوروبا». وفي بروكسل سافر الوزير المكلف بشؤون الشباب إلى الدنمارك وزار بعض المراكز المتخصصة في هذا الصدد وهي تعمل بشكل جيد ويمكن الاستفادة من التجربة الدنماركية ولكن لا يضمن أحد النتائج». ولا شك أن خبر توقف سفر الشباب إلى مناطق الصراعات له مردود إيجابي على السكان في مولنبيك، ولكن في الوقت نفسه رأى البعض منهم، ضرورة تكاتف



عمدة مولنبيك مع عناصر من الشرطة خلال أحد الأنشطة الاجتماعية («الشرق الأوسط»)



## الاختبار الإيراني



فايز سارة

التهدئة في تصادمها مع إسرائيل في سوريا بالسكوت عن قصف مواقعها وحلفائها، وأخذت خطأً لبيبا في التعامل مع الموقف الأميركي من إلغاء الاتفاق النووي، وتتابع جهودها مع الأوروبيين للحفاظ على دعمهم للاتفاق، إضافة إلى تخفيفها من ردات فعلها على الحملات الدبلوماسية والإعلامية ضدها.

لعل التعبير الأوضح عن سياسة التهدئة الإيرانية في مواجهة التحديات، ما كرسه المرشد الإيراني علي خامنئي عبر حديث قام بهما قبل أيام، أولهما خبر اجتماعه ومساعديه في خطوة هي الأولى منذ عشر سنوات مع الرئيس الأسبق محمد خاتمي الحسوب على الإصلاحيين، حيث جرت مناقشة للأوضاع في ضوء ما يواجه البلاد من تحديات داخلية وخارجية. والأخرى بت التلغزة الإيرانية لقطات من لقاء المرشد مع طلاب جامعيين خلال إفتان رضائي في بيته، سمع منهم انتقادات عنيفة للنظام عن كبت الحريات العامة، وسوء إدارة البلاد والسلطة القضائية، وسياسة احتكار وسائل الإعلام.

إن سياسة التهدئة التي يسعى الإيرانيون إليها في التعامل مع التحديات المحيطة، يمكن أن تخفف الاحتدامات بصورة مؤقتة ومحدودة، لكنها لا تعالج التحديات القائمة، لأنها مرتبطة بطبيعة الدولة الإيرانية واستراتيجيتها القائمة على استخدام القوة والتمدد والسيطرة الإقليمية، وما لم تتغير طبيعة الدولة واستراتيجيتها، فلن تنجح سياسة التهدئة ولن تستمر، مما يعني سقوط إيران في الاختبار الذي تطرحه على نفسها.

إيران، أعباء كان من نتائجها ارتفاع معدلات البطالة وتزايد الفقر، وانخفاض غير مسبوق في قيمة العملة الإيرانية مقابل الدولار بوصوله إلى قرابة 80 ريالاً، وهروب أكثر من 59 مليون دولار من العملات الصعبة في العامين الأخيرين وفق ما أعلن مركز بحوث تابع لمجلس الشورى، وكلها بين أسباب انتفاضة الإيرانيين في وجه حكم المالبي في ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) الماضيين، وسقط نتيجتها 25 قتيلاً، وفق أرقام رسمية، ولم يمنع قمع السلطات نهوض حركة احتجاج ومطالب جديدة، وقد سجل الأسبوع الأخير من مايو (أيار) الماضي، احتجاجات واسعة في 242 مدينة و31 محافظة، بلغ عددها 69 متحركاً في اليوم، مما يؤشر إلى احتمال تجدد الانتفاضة الإيرانية في مواجهة النظام.

وسط حشد التحدي الخطرة، يبدو أن طهران اختارت اتباع سياسة تهدئة في معالجة ملفاتها، على نحو ما تعاملت مع سياسات ومواقف روسيا السورية، حتى لا تذهب إلى مواجهات معها، قد يكون من نتائجها توجه روسيا إلى إخراج إيران من المعادلة السورية، مما سبب كارثة استراتيجية لإيران، ويُخرجها من دائرة المكاسب المباشرة من إعادة إعمار سوريا، التي تراهن على المشاركة فيها باستعادة بعض ما دفعته هناك للحفاظ على نظام الأسد وحمايته، وتابعت طهران سياسة

السوري، ولا سيما اقتربها من خط وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل في مرتعيات الجولان السورية المحتلة، وهو ما تعارضه إسرائيلي بصورة حاسمة، ويسبب تصادم الطرفان، ثم صعدت إسرائيل من عملياتها ضد مواقع إيران وميليشياتها في سوريا، ومررت إيران بهجمات الإسرائيلية دون أن تعلن عن تغييرات جوهرية في سياساتها السورية.

ومما يزيد من أهمية هذه الدائرة في التحدي الإيرانية دخول الولايات المتحدة عليها من بوابة الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، وشن حملات دبلوماسية وإعلامية ضد إيران وميليشياتها وتدخلاتها الإقليمية، وفرض عقوبات جديدة وأخرى على قيادات في «حزب الله» اللبناني ذراع طهران الأقوى، وجميعها سلوكيات تؤكد تناماً أميركياً - إسرائيلياً من جهة، وبنامغ وإشتنطن مع الأجزاء الإقليمية الشرق أوسطية في مواجهة إيران وسياساتها في المنطقة من جهة ثانية، وكلها تقابل بأقل قدر من الردود. وتتصل الدائرة الثالثة من التحديات الإيرانية بالتحركات السياسية طهران وتدخلاتها في سوريا، والتي كلفت الإيرانيين أكثر من ألف قتيل من الحرس الثوري وحده، حسب المصادر الإيرانية، كما حثلت الاقتصاد الإيراني من خلال المساعدات القائمة لنظام الأسد، وتكاليف الأنشطة العسكرية، ودعم الميليشيات التابعة

الخاص إلى ليبيا والذي شارك في مؤتمر باريس، أكد ضرورة التزام المسؤولين الليبيين الاتفاق من أجل الخروج من الأزمة... تجدر الإشارة هنا إلى أن الفصائل الليبية قد اتفقت على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في العاشر من ديسمبر المقبل، كما اتفقوا على إعداد قاعدة دستورية للانتخابات بحلول 15 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وأخيراً تتساءل: هل يمكن الحديث عن الدعوة للانتخابات وتعزيز مفهوم الدولة الوطنية في ليبيا، في ظل استمرار الخلافات السياسية بين النخبة السياسية وفي ظل نقشي الليبيين والقطر والإرهاب والمتاجرة بالبشر المهاجرين إلى أوروبا؟ فاستمرار الخلافات السياسية بين التيارات المختلفة ستعيق بناء الدولة المدنية التي إذا غابت فسيعيب معها الحديث عن الاستقرار.

وفي ظل نقشي الليبيين والقطر والإرهاب والمتاجرة بالبشر المهاجرين إلى أوروبا؟ فاستمرار الخلافات السياسية بين التيارات المختلفة ستعيق بناء الدولة المدنية التي إذا غابت فسيعيب معها الحديث عن الاستقرار.

والأهم من ذلك، وجود بيننا حكومتان (طبرق وطرابلس)، وحضر المؤتمر المشير خليفة حفر، والهيئة الاستشارية العليا، ورئاسة مجلس الدولة. من المفارقات الغربية في ليبيا أن هناك من السياسيين الذين حضروا مؤتمر باريس كانوا أيضاً من ضمن الحضور في مؤتمر الصخيرات في المغرب، لكن بنود الاتفاق ظلت حبراً على ورق ولم يطبق أي منه، مما سمح بالمزيد من الفوضى، وعدم الاستقرار سمح بدخول الفصائل الإرهابية ولمهزي المهاجرين بالعمل بحرية. الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كان محقاً عندما أكد ضرورة بناء قوات عسكرية رقابية تعمل في ظل رقابية مدنية، ودعا جميع الأطراف لتنفيذ الترتيبات الأمنية المؤقتة المنصوص عليها في اتفاق الصخيرات.



د. شبان يوسف العيسى

الرئيس الفرنسي ماكرون كان واقعياً عندما ذكر في كلمته في باريس أن الوضع في ليبيا يفرض اتخاذ قرارات من أجل المصالحة بين أطراف النزاع، مشدداً على الرغبة في المصالحة مع ترك القرار للشعوب ذات السيادة.

عسان سلامة، مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا. تجدر الإشارة إلى أنه توجد قوى سياسية فاعلة في ليبيا لا تتم دعوتها إلى مؤتمر باريس وهي الجماعات الإسلامية المتطرفة. وكيف يمكن إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في شهر ديسمبر المقبل إذا لم يكن هناك اتفاق على حكومة موحدة وكيان سياسي وعسكري فعال داخل الأراضي الليبية، ويسيطر سيطرة كاملة على مناطق ليبيا كلها؟ عملياً وواقعياً لدينا قوى سياسية يبد بينها خلاف سياسي حضرت

## الحوثيون يتخذون المدينين دروعاً بشرية في الحديدة

الناحية الفعلية أنها استخدمت المدنيين دروعاً بشرية، من منظور حقوقي، فإن القانون الإنساني الدولي يحظر استخدام المدنيين دروعاً بشرية، فالقواعد 28 من اتفاقية جنيف الرابعة تنص على «لا يجوز استعمال أي شخص حصيلاً بحجة وجوده بعض النقط أو المناطق بمنا عن العمليات الحربية»، كما توضح المادة (7) 51 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف حظر استخدام الدروع البشرية في النزاع تحركات السكان المدنيين أو الأشخاص المدنيين بقصد محاولة درء الهجمات عن الأهداف العسكرية أو تغطية العمليات العسكرية.»

بقوات التحالف والشريعة لاستهدافها. وهذه ليست المرة الأولى التي يفر الحوثيون من مناطق المواجهة، ويحتمون داخل المدن، ليخذوا المدنيين دروعاً بشرية، فقد فعلوها في مدينة صعدة خلال الحروب السابقة، وفي عدن وتعز أيضاً. لا تختلف هذه الممارسات عن تلك التي مارسها الإسرائيليون في غزة أثناء اجتياحها في مارس 2005، بحسب منظمة العفو الدولية، «تأخذت القوات الإسرائيلية مواقع لها في عدد من المنازل الفلسطينية، وأرغمت العائلات على الموت في الطابق الأرضي للمنزل، بينما استخدمت بقية أرباء المنزل كقاعدة عسكرية وموقع للقنص، وهو ما يعني من

الذي حصل أيضاً في بقية المديرية، وقد نجحت هذه الوسيلة نسبياً في تأخير عملية تحرير هذه المديرية لحرص القوات المشتركة على حياة المدنيين. وفي مدينة الحديدة، تمركز الحوثيون خلال الأيام الماضية، في كثير من الشوارع والأحياء وأسطح منازل المواطنين، وحتى المساجد، بعدما تركوا الجبهات ليحتموا بالمدينين. كما أنهم يخبئون الآليات العسكرية المسلحة والذخائر في الأحياء والمؤسسات الحكومية المدنية والمنازل، بل ويطبقون القذائف والصواريخ منها، باختصار، يحولون المناطق المأهولة بالسكان إلى أهداف عسكرية لتحسين أنفسهم أو للدفع لهم في المدينة. وفي الثاني من مايو الماضي، نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية خبراً يشير إلى قيام ميليشيا الحوثي بـ«منع سكان القرى في مديرية الحوتيا الواقعة جنوب الحديدة من مغادرة مناطقهم، حيث يحاولون النزوح هرباً من المعارك المرعبة مع تقدم قوات الجيش الوطني لتحرير المديرية». إضافة لذلك، فقد تمركزت الميليشيا مع لياتهم العسكرية في أوساط القرى المكتظة بالمدينين، وهو



همدان العلي

بإيجاد بديلة لطالب مجمع الكليات الطبية في محافظة الحديدة» بعدما كان الطلاب قد نزحوا إلى صنعاء لإكمال دراستهم. وبحسب معلومات خاصة، فإن الحوثيين حاولوا خلال الأيام القليلة الماضية الضغط على عدد من المنظمات الدولية بتنفيذ مشاريع تنموية مستدامة خلال هذه الفترة، في مسعى لإقناع المدينين والمنظمات في الحديدة دروعاً بشرية لحماية المقاتلين التابعين

المحلي بمحافظة الحديدة علي بن علي القوزي، بهدف «مناقشة الأوضاع بالحديدة واحتياجاتها من المشاريع والخدمات، خصوصاً في ظل تصاعد التحالف واستهدافه»، بحسب ما جاء في وكالة الأنباء اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وعلى الرغم من أنهم يعرفون أن القوات المشتركة ستستعد لإقتحام الحديدة، لم يقوموا بعملية إجلاء المدينين، حفاظاً على حياتهم، ونهتية الأوضاع للنارحين باعتبارها سلطة الأمر الواقع، بل وجهه النشاط أتباعه بأن يجعلوا الحديدة «أولوية كبيرة في جانب التنمية والبنى التحتية لكي تكون وجهة للاستقطاب الاستثمارات في مختلف المجالات». كما وجه

الميليشيا خلال الأيام الماضية على تنفيذ بعض التدابير التي تجعل من المدينين دروعاً بشرية وعائقاً أمام تقدم قوات الشريعة والتحالف القديم. في المقابل، المناطق الصحراوية والساحلية الخالية من السكان، وتمركزوا في المدن وعواصم المديرية المأهولة، مثل: التحيتا والمبصرين ويزيد والحسينية وبيت الفقيه ومديرية الدريهمي، ليكون المدينون في هذه القرى والمدن دروعاً بشرية. في الأول من مايو (أيار) الماضي، اجتمع رئيس مجلس الحوثيين في صنعاء مهدي المشاط وزير صلتته بمحافظ الحديدة العيين منهم حسن أحمد الهيج وأمين عام المجلس

أدرك الحوثيون أن الجهود الأممية والدولية قد فشلت في إجبار الحكومة الشرعية اليمنية والتحالف العربي على النخلي عن هدف استعادة مدينة الحديدة، بعد تعزيز قوات الأخيرة على امتداد الساحل الغربي. وتحسباً للمواجهة العسكرية المحتملة، دأبت الميليشيا على اتخاذ كثير من الإجراءات التي تعتقد أنها ستعيق القوات المشتركة، وتؤخر عملية التحرير، بما يساعد على إتاحة الفرصة للمتجمع الدولي للتدخل مجدداً بإيقاف الحرب في حال ساء الوضع الإنساني، بالإضافة إلى حشد المقاتلين، وزراعة الإغرام بمختلف أنواعها وبكميات هائلة، فقد حرصت

## أوروبا تفرض قواعد جديدة للخصوصية

إغلاق موقع «فيسبوك» تماماً لمدة شهر كامل، لمنح البلاد الوقت الكافي لإزالة الحسابات الوهمية والقضاء على المحتوى غير القانوني، ولم يتم نشر مثل هذه الإجراءات الصارمة في أوروبا بعد، ولكن حالة الأذراء المفتوحة حيال القواعد الجديدة يمكن أن تسفر بكل بساطة عن التصعيد من جانب الجهات الرقابية. ولقد خلصت شركة «أوبر» إلى تلك الحقيقة بالطريقة العسيرة، ونتيجة لذلك، ربما لن تتمكن الشركة من بناء هذا النوع من الوجود هنا كما فعلت في الولايات المتحدة. بل قد يكون الأمر أسوأ بكثير بالنسبة إلى «فيسبوك» و«غوغل»، اللتين أنشأتا قوة شبه احتكارية في أوروبا: فقدان الإيرادات بسبب التخفيضات الرقابية المعاكسة هو أكثر إبلاصاً من عدم القدرة على زيادة الإيرادات بالطرق الطبيعية.

و«واتساب» في بلجيكا والمانيا، وهي تشبه شكوى «فيسبوك» تقريباً: فإن المقاربة العامة للشبكة الاجتماعية لامتثال لقانون حماية البيانات العامة الأوروبي لا تختلف عن الشركات الملوحة لشركة «فيسبوك». على موقع مجموعة «خصوصيتنا ليست من شأنك» الحقوقية، أدرج السيد شريمز أقصى العقوبات المتوقعة لانتهاك قواعد الخصوصية؛ وهي مذبذبة ببلاتين البوروات، وهي تبدو جميلة في عناوين الأخبار، ولكن سوف تكون هناك معارك قضائية مطولة قبل تخريج «فيسبوك» و«غوغل» أي شيء. ولسوف تنتقل القضايا من هيئات مراقبة الخصوصية إلى المحاكم، وسوف يحشد السيد شريمز التبرعات من أجل المصاريف، بضعة يورو في كل مرة، كما فعل ذلك من قبل. ومن شأن عمالة الإنترنت أن تتفق ملايين الدولارات على

جديد، من دون الموافقة الكاملة على شروط خدمة «غوغل» والتي تجمّع مختلف أنواع البيانات مهما حدث. وتقول الشوكي إن شركة «غوغل» تعتمد على الموافقة الجمعة الشاملة على أي شيء وارد في سياسة الخصوصية بالنسبة إلى الهوائيات العاملة بنظام أندرويد، والتي تشمل العديد من المنتجات الأخرى. وهذا من شأنه أن يجعل الموافقة غير صالحة، حيث إن الموافقة لن تكون محددة بأي حال من الأحوال، وإنما تعتمد على سياسة قبول «كل شيء» أو «لا شيء».



ليونيدا بير شيدسكي

ضرر في المقابل، وهذا يلخص بكل دقة المخططات الأساسية في القانون الأوروبي لحماية البيانات العامة، واعتباري من الأبحاث الذين بحثوا دونما جدوى عن طرق لرفض القواعد الجديدة المعمول بها في شركة «فيسبوك»، فلا بد أن اتفق السيد شريمز في أن الشركة فشلت في الوفاء بها. موافقتي على شروط الخدمة غير ممنوحة بصفة منصفة: فلقد أخبروني أنه يتوجب علي إلغاء حسابي إن رفضت الموافقة على أي شيء في وثيقة الخصوصية لديهم. من تشغيل هواتف أندرويد

فيقوم بذلك فعلاً. ومجموعته غير الهادفة للربح تحت اسم «خصوصيتنا ليست من شأنك»، قد رفعت العديد من الشكاوى لدى الجهات الرقابية المعنية بالخصوصية ضد شركات «غوغل»، و«فيسبوك»، و«إنستغرام»، و«واتساب». ولقد وات السيد شريمز فكرة جيدة عن الزوايا التي تحاول هذه الشركات الانتفاخ حولها، عندما يتعلق الأمر بالقانون الأوروبي لحماية البيانات العامة. ويزعم أحد مستخدمي «فيسبوك»، الذي تمثله مجموعة «خصوصيتنا ليست من شأنك» الحقوقية، في شكواه أمام السلطات المناوئة أن الشبكة الاجتماعية تطالب بالموافقة على سياسة الخصوصية لديها، وتضع خيار حذف الحساب بدلاً في حالة الرفض. وسياسة الخصوصية تلك، في الأثناء ذاتها، تمكن الشركة من جمع كل ما يمكن جمعه

دخول قانون حماية البيانات العامة لدى الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ مؤخراً. وكان من الواضح دائماً أن هناك عدداً كبيراً من الشركات لن تمتثل إلا بآثر الطرق روتينية، وعلى الأقل في أثناء فترة اختبار القانون، ولكن من المتوقع للشركات التقنية والعلاقة، والتي تلقي التدقيق والمراجعة المؤكدة، أن تظهر قدراً أقل بكثير من الحماس والتفاعل. بدلاً من ذلك، فإن هذه الشركات تأمل في أن تغفل من تطبيق هذا القانون وأن المحامين سوف يتولون الاعتناء بأي شكوى تثار في هذا الصدد. لا يملك أغلب المستهلكين الوقت الكافي أو الخبرة المطلوبة للشكوى من الامتثال الزائف للقانون الأوروبي لحماية البيانات العامة. أما المحامي النمساوي ماكس شريمز، الذي يشن حملة شعواء بشأن الخصوصية على شركة «فيسبوك» منذ عام 2011،

المقر الرئيسي	الكويت	الرياض	دمشق
Riyadh +966112128000 +966114401440	Kuwait +965 2997799 +965 2997800	Rabat +212 37262616 +212 37263030	دمشق +966112128000 +966114401440
دمشق	الرياض	العمان	العمان
Jeddah +966126511333 +966126576159	Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	عمان +966112128000 +966114401440	عمان +966112128000 +966114401440
الدمشق	العمان	العمان	العمان
Madina +9664 8340271 +9664 8396618	العمان +966112128000 +966114401440	العمان +966112128000 +966114401440	العمان +966112128000 +966114401440
الدمشق	العمان	العمان	العمان
Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	العمان +966112128000 +966114401440	العمان +966112128000 +966114401440	العمان +966112128000 +966114401440

www.aawsat.com  
editorial@ashraqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن الراتند

alrashed@asharqalawsat.com

## هل يمكن تطوير مكة؟

في الطائرة عائداً إلى لندن، لاحظت أن نحو نصف الركاب كانوا من المعتمرين الذين جاءوا لزيارة مكة في رمضان، الشهر الروحاني حيث تزدهر فيه العاصمة المقدسة بملايين المعتمرين من أنحاء العالم. وفي هذا الشهر كان الملك سلمان بن عبد العزيز، خادم الحرمين الشريفين، قد أمر بتأسيس هيئة ملكية لمدينة مكة المكرمة التي تنطلق إلى تفاصيلها بعد ثلاثة أشهر، حين تستكمل إجراءات تأسيسها. مبدئياً، أفترض أن هذه الخطوة تستغبر مفهوم خدمة المعتمرين والحجيج، بل وتستغبر وجه مكة السابق. الهيئة الجديدة ستكون مستقلة بصلاحياتها، فلا تغرق في البيروقراطية الإدارية المعتلة للعمل والروح معاً.

ومن الطبيعي أن تكون مكة محل اهتمام كل الملوك السعوديين طوال الثمانين عاماً الماضية، فهي عاصمة العالم الإسلامي، واليهما يصلي أكثر من مليار مسلم في أنحاء العالم. الجديد في الأفكار المطروحة أن ما كان يتم في السابق هو التركيز على بناء المنشآت، تحديداً توسعة الحرم المكي، وقد أجزت التوسعات مساحات هائلة للحرم، جعلته أكبر مبنى في التاريخ. أما المشروع الجديد فهو تمكين ملايين المسلمين من الحج والعمرة. ملايين الزوار يأتون ويجدون مكاناً للتعبد لكنها بقيت، ولا تزال، رحلة شاقة، يقومون بها باقل قدر من الحركة، وفي أقصر وقت ممكن كواجب ديني ثم يغادرون على عجل.

هل يمكن أن تكون الرحلة الدينية ممتعة وجميلة وسهلة في الوقت الحاضر؟ بصراحة لا! فيها معاناة كبيرة، مع الزحام ونقص الخدمات. وما شاهدته في مطار جدة، وما يمر به المعتمرون من إجراءات قبل الوصول، ثم عند الرحيل، والخدمات الضرورية من نقل وسكن تجعلها رحلة إيمانية، لكنها تظل تجربة شخصية غير مريحة وغير مشجعة. بنيت أماكن العبادة وبقيت حاجات المتعبدين أنفسهم. وعدد الحاصلين على فرصة الحج والعمرة قليل في مقابل الرقم الضخم من ملايين المسلمين الذي يريدون زيارة مقدساتهم الدينية، ليس لأن الحرم المكي لا يسعهم، بل لأن سلسلة الخدمات ضعيفة جداً من الإيواء والنقل والإطعام والسياحة والتبضع وغيرها مما يتوقعه أي زائر إلى مكان في العالم. هذه المحدودية جعلت العمرة، التي تدوم معظم أشهر السنة، تجذب قليلاً من المسلمين. وإن كانت أعدادهم زادت خمسين في المائة خلال العامين الماضيين، وذلك بفضل تقليص الإجراءات البيروقراطية. الهيئة الملكية الجديدة، المخصصة لإدارة مكة ومشاعرها، تعزز مراجعة الوضع وتطويره، حتى تصل إلى رقم المعتمرين المطلوب، وهو ثلاثين مليون مسلم في العام، كما ورد كهدف في خطة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. هل يمكن مضاعفة العدد من سبعة إلى ثلاثين مليوناً؟ هذا الأمر مهم جداً، كما ورد كهدف في خطة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. هل يمكن مضاعفة العدد من سبعة إلى ثلاثين مليوناً؟ هذا الأمر مهم جداً، كما ورد كهدف في خطة رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

والآن عليه أن ينفذ الرقم المتوقع. ولن تتضاعف أعداد الراغبين في زيارة الأماكن المقدسة في مكة إلا إذا شعروا أنها رحلة ممتعة مثل السفر إلى دبي أو باريس، وليست رحلة واجب مرهقة يستعدون للعودة منها والسفر إلى بلدانهم. يقاس النجاح اليوم في خدمات مكة والمشاعر باختتام الموسم بسلام ودون حوادث، وهي مسائل مهمة في ظروف التهديدات الكثيرة، لكنها ليست المقاييس الطبيعية لنجاح الزيارات في السياحة الدينية وغيرها. مقياس النجاح أن تكون التوقعات التي وضعتها الرؤية ستضع ضغوطاً كبيرة من أجل تحقيقها، فالعمرة، ليست مثل الحج فرضاً واجباً، ولن يزيد أعداد الزوار دون إنجازات خدمية تبدأ بتقليص الروتين وتسجيل التاشيرات وإتقان القطاع الخاص بأن يتولى عملية التطوير الضخمة المطلوبة طوال العام، حتى يصل عدد الزوار مجتمعين إلى أكثر من خمسة وثلاثين مليون شخص.

وعسى أن يعاد النظر في مفاهيم التخطيط، مثلاً بإخراج عملية التطوير من وسط مكة نفسها إلى أطرافها، وبناء شبكات النقل السهل يمكن إسكان معظم ملايين الزوار خارجها، أقل تكلفة وأرحب مكاناً، فيصبح الوسط منطقتة سهلة ومرحبة وأمنة من الحوادث. والبدء في تأهيل الكفاءات الوطنية بالمباشرة ببناء معاهد فندقة وخدمية مختلفة، وتوقع الحاجة إلى جيش كبير من الشرطة والأمن والدفاع المدني والصحة لخدمة ثلاثة ملايين زائر كل شهر تقريباً. هذا ما نتوقعه من الهيئة الملكية الجديدة.

غسان شربل



## ترميم المعادلة العراقية

عودة مشاعر الإحباط والغضب لدى أبناء المكون السني وهي المشاعر التي سهلت سابقاً تسلل المتطرفين إلى الواجهة وارتكابهم مغامرات دموية مكلفة كان أبناء هذا المكون في طليعة ضحاياها. يضاف إلى ذلك أن الحكومة الجديدة مدعوة إلى معالجة الوضع الاقتصادي المتردي وارتفاع معدلات البطالة والفقر ومكافحة الفساد الذي تسبب في أوسع عملية نهب للدولة منذ إطاحة نظام صدام حسين.

ولا غرابة أن تعقب الانتخابات النيابية العراقية عاصفة من الاتهامات بالتزوير وارتكاب المخالفات. لا بد من أن نتذكر أن الممارسة الانتخابية الفعلية حديثة العهد في العراق الذي أمضى عقوداً في عهدة الحزب الواحد رافقتها سلسلة حروب منهكة في الداخل والخارج. ويبدو أن تحتاج الممارسة الديمقراطية إلى اختبارات متعددة وعملياً تتضح من تجربة بلد عاش تجربة احتلال صعبة تجعنتها مواجهات دامية بين المكونات. يضاف إلى ذلك أن استقرار التجربة الديمقراطية في مجتمع من المجتمعات مرهون بتحقيق مجموعة من الخطوات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

يبقى أن العراقيين قالوا كلمتهم في الانتخابات ولا بد من احترامها. أعطوا الموقع الأول لتحالف الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني رداً على تولي الأخير قيادة الدعوة إلى الاستفتاء على الاستقلال، وما أعقبه من خسائر كبيرة لمحتسبات تحققت بفعل مشاركة الأكراد في الحرب على داعش. جاءت الرسالة مناقضة لهذه التوقعات إذ أعلنت النتائج حزب بارزاني الموقع الأول بين الكتل الكردية، وهو ما قد يمنحه دوراً بارزاً في لعبة التحالفات لحسم معركة تشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان. وسرعان ما تبدل اتجاه الرياح فقد تحركت الكتلة الشيعية المتنافسة لاستمالة الكتلة الكردية

## كيم يراهن على قبول ترمب نصف الصفقة

كان يجب أن يتنمنا، لأنه يخشى أنه في حال انعقدت القمة لن يقاوم ترمب إجراء الموافقة على اتفاق جزئي، لكي يعلن الانتصار، ومن ثم يذهب إلى أوسلو ليتسلم جائزة نوبل للسلام.

على كيم أن يدرك أنه من المستحيل أن يوافق ترمب على شيء أقل من التخلي عن القدرات النووية بشكل كامل

كوريا الشمالية، يرى عكس ذلك. فهو يجادل بأن النتيجة تستحق العناء حال أدت المفاوضات إلى تجسيد الاختبار لسنوات قبل أن يفضي في النهاية إلى تفكيك جزئي للأسلحة الموجودة.

المنطق الأساسي لوجهة نظر سامور هو أنه بخلاف المفاوضات، ما من طريق موثوقة للضغط على كيم بالمفاوضات والسلام أفضل من مواجهة الحرب.

وخصوصاً الكتلة الأكبر بينها. لا يستطيع العراق وقطع الرواتب عن المرحلة المقبلة بتجاذباتها الإقليمية الدولية وباستحقاقاتها الداخلية ما لم ينطلق جدياً في عملية بناء الدولة. لا يمكن مواجهة المشكلات والاستحقاقات بمنطق الفضائل والمكونات ونفوذ السلاح والاستقواء. لا بد من عودة إلى منطق الدولة. لا بد من احترام الدستور لأن من شأن ذلك أن يفتح الباب لترميم المعادلة العراقية وإصلاح ما لحق بالنسيج الوطني بفعل سياسة الإساءة والاستنكاف والخروج نحو الطلاق.

لا بد من ترميم العلاقات الشيعية - السنية، لا على قاعدة توزيع المغامرات والهدايا والرشاوى بل على قاعدة الشراكة الوطنية الحقيقية والتساوي في الحقوق والواجبات في ظل المؤسسات ودولة القانون. تصحيح العلاقات الشيعية - السنية بضمف أصوات الصقور في المعسكرين ويغلق النافذة أمام احتمال قيام نسخة جديدة معدلة من «دعش». ثم إن عملية الترميم هذه تعطي العراق بمجمله حصانة أمام التذلات الخارجية كلها وتنهى حلم إدارة العراق من الخارج أو اعتباره مجرد ساحة للتجادل. في موازاة ذلك لا بد من ترميم العلاقات العربية - الكردية استناداً إلى الدستور وما أسفرت



نوح فيلدمان\*

المنطق معني، فسكون هناك سبب يجعل من الاتفاق الجزئي مع كوريا الشمالية أمراً مجدياً. لكن الجانب السلبي لاتفاق ترمب كيم الجزئي هو أنه سيكافئ كيم على السلوك الذي وضعه أمام رادار ترمب في المقام الأول، وهو اختيار القنابل النووية والصواريخ باليستية العابرة للقارات. لكن هذا ليس بالحل الصحيح لأن من شأنه أن يرسل رسائل إلى كوريا الشمالية تقول إن التعامل بعدوانية وإشاعة الخوف من الحرب هو السبيل للحصول على تنازلات.

ستسكون هذه الرسالة غير مرغوب فيها، إن وجهت إلى غيرها من القوى النووية مثل باكستان، أو القوى القريبة من إنتاج الأسلحة النووية مثل إيران. فالرسالة تقول إن أفضل طريق للحصول على تنازلات من الولايات المتحدة في عهد ترمب هو التهديد وتنجير الأزمات ثم عرض المفاوضات.

الأهم هو أن مكافأة كيم ترسل دولياً رسالة واسعة المدى؛ مضمونها أن المواجهة والتصعيد هي الطريق الأنسب لكسب الانتباه وتحقيق التقدم في طريق المفاوضات مع ترمب. وما ينطبق على السياسة النووية ينطبق أيضاً على السياسة

\* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بالفعل أنا متناقض مع نفسي كثيراً، أنا متسع من الداخل وأحوي الكثير. ولذلك فمن المفهوم أن ترمب سيتطلع إلى عقد صفقة جزئية مع كوريا الشمالية.

استطيع التفكير في لاعبين مهمين على الأقل يفكران بهذا المنطق. الأول هو كيم جونج أون، إذ يبدو من المستحيل أنه سيتخلى بصفته نهائية عن قدراته النووية، فهي ورقة لعبه الوحيدة مع باقي دول العالم. وهكذا كانت نهاية معمر القذافي وصدام حسين. إن كان كيم يأمل فعلاً في الوصول إلى ما يشبه الاتفاق ليخلصه من ترمب، عليه أن يدرك أنه من المستحيل أن يوافق ترمب على شيء أقل من التخلي عن القدرات النووية بشكل كامل.

اللاعب الثاني هو جون بولتون، مستشار الأمن القومي الجديد لترمب. فاللاعب حاذق وخبير مثل بولتون لا يستدعي ليبياً مثلاً عند مناقشة المفاوضات الكورية الشمالية. وأفضل ترجمة لملاحظاته هي أن بولتون أدرك تماماً أن رد فعل كوريا الشمالية للمقارنة

الليبية سيكون هاجماً، وستشهد بالانسحاب من المفاوضات. كان بولتون يتوقع حدوث ذلك، وهو ما

كما هي العادة دائماً في كل أفعال الرئيس دونالد ترمب، لم تر في الرقص مع كوريا الشمالية إلا ما يخالف القوانين غير المكتوبة. فما كان أي من رؤساء الولايات المتحدة السابقين ليمسح لديكتاتور بان يتلاعب به. لكن ترمب لا يبالي. لكن إلى أي مدى سيذهب ترمب في اهتمامه بالقوانين، خصوصاً إذا ما كانت جائزة نوبل في المتناول؟ هل سيكون ترمب مستعداً لتوقيع اتفاقية سلام ليضع حداً للحرب الكورية الشمالية، ويجمد برنامج أسلحته؟

ولدى إعلانه الجمعة الماضي أن قمة 12 يونيو (حزيران) ستعقد في موعدها بسنغافورة بعد الإعلان عن إلغائها، قال ترمب «سنعامل، وستشرع في السير بالعملي»، وسيفاً: «تذكروا ما أقول، سنرى ما نراه».

يشبه الاتفاق الجزئي مبدئياً اتفاق الرئيس السابق باراك أوباما مع إيران، وهي الاتفاقية التي طالما شجبها ترمب وانسحب منها. فقد اتفقت مع كوريا الشمالية يشبه بالضبط الاتفاق الإيراني؛ الاثنان يمثلان بنحاً غير عادي لدحض الذات.

لكن ترمب يجسد ما يمكن أن تطلق عليه مبدأ والت وإيمان السياسي عندما تساءل: هل أنا متناقض مع نفسي؟

# اقتصاد

## بكين تربط «مكاسب المحادثات» بوقف «العقوبات الجمركية»

### سياسات أميركا التجارية تقسم «مجموعة السبع» إلى «1+6»



وزراء المالية في دول مجموعة السبع في ختام اجتماعاتهم أول من أمس (رويترز)

وفي ختام هذه المحادثات الجديدة، أعرب ليو في تصريحات نقلتها شينخوا عن ارتياحه لتحقيق «خطوات إيجابية وملموسة... ما زال يتعين ترسيخها» في قطاعات مثل الطاقة والزراعة، كما أبدت الصين استعدادها لزيادة وارداتها» من المنتجات الأميركية.

لكن بكين وجهت في الوقت نفسه تحذيراً صارماً لواشنطن، إذ أكدت شينخوا أن المحادثات الصينية الأميركية «تنتقل من مبدأ أن على الطرفين ألا يخذع أحدهما الآخر ولا يخوضا حرباً تجارية».

وتطالب الولايات المتحدة بفتح السوق الصينية أكثر أمام شركاتها

وفي ظل هذه الأجواء المتوترة، قام ويلبور روس يومي السبت والأحد بزيرة إلى بكين لاستئناف المفاوضات بهدف إعادة التوازن إلى المبادلات التجارية الثنائية. وقال البيت الأبيض يوم السبت إن روس يتراس وقد يضم سفير الولايات المتحدة لدى الصين تيري براستاد علاوة على عدد من المسؤولين في قطاعي الزراعة والطاقة.

وأثنى الوزير الأميركي الأحد أمام الصحافة على مفاوضات «ودية» وتعد النظام الشيوعي على الفور «بتعديل في موقف» واشنطن، وهذا باتخاذ «إجراءات حازمة» لحماية مصالحه.

منتجات أميركية رداً على الرسوم الجمركية المشددة. وتحتوي الإدارة الأميركية حبال الصين موقفاً متقلبا ما بين التساهل والتشديد، ما يهدد هنا أيضاً بإثارة آلية عقوبات متبادلة.

وبعد ما أعلن البلدان خلال مايو (أيار) عن هدنة في خلافهما التجاري، عاد البيت الأبيض ولوح الثلاثاء بفرض رسوم جمركية مشددة على واردات بقيمة 50 مليار دولار سنوياً من المنتجات الصينية. وتندد النظام الشيوعي على الفور «بتعديل في موقف» واشنطن، وهذا باتخاذ «إجراءات حازمة» لحماية مصالحه.

مشددة على واردات الولايات المتحدة من الصلب والألومنيوم من الاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك. وتزيد هذه الرسوم من مخاطر نشوب حرب تجارية، إذ لخص وزير المالية الفرنسي برونو لومير الأجزاء التي سادت اجتماع مجموعة السبع بأنها كانت «متوترة وصعبة»، معتبراً أن الاجتماع كان لـ«مجموعة الست زائد واحد» حيث كانت الولايات المتحدة «وحيدة ضد الجميع، ما طرح مخاطر بزعة» اقتصاد العالم.

ورفع الاتحاد الأوروبي وكندا شكوى إلى منظمة التجارة العالمية، فيما اتخذت المكسيك تدابير ضد

بكين - لندن، الشرق الأوسط،

حذرت بكين الأحد واشنطن من أنه لن يكون من الممكن التوصل إلى أي تسوية تجارية في حال مضت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في فرض عقوبات جمركية على الصين، فيما عبر حلفاء الولايات المتحدة خلال اجتماع لوزراء مالية مجموعة السبع في كندا عن احتجاج جماعي على السياسة التجارية الأميركية، ما أظهر انقساماً كبيراً في المجموعة الصناعية الكبرى.

وخلال اجتماعات في أقصى الغرب، تقف كل من كندا واليابان وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا واليابان على مسافات متباعدة، لكنها كلها مناقضة لسياسات الولايات المتحدة التجارية، كما أنها تضرت جميعاً من قرار فرض رسوم جمركية على واردات الصلب والألومنيوم.

وعلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية، وترأساً مع زيارة قام بها وزير التجارة الأميركي ويلبور روس لبكين، توعدت وكالة «الصين الجديدة» الرسمية للأنباء (شينخوا) بأنه «إذا ما طبقت الولايات المتحدة عقوبات تجارية، بما في ذلك من خلال رفع الرسوم الجمركية، فسنستغلجي كل نتائج المفاوضات التجارية والاقتصادية» بين القوتين الاقتصاديتين الأوليين في العالم.

وفي ويسلر بغرب كندا، انتهى اجتماع لوزراء المالية وحكام المصارف المركزية في دول مجموعة السبع السبت من دون صدور إعلان مشترك، وذلك على خلفية استياء معمم حيال الولايات المتحدة بعد قرار ترمب فرض رسوم جمركية

## مخاطر الاقتصاد العالمي لا تزيد بريق الذهب

الذهب منذ عامين. ورغم المخاطر المتزايدة في الاقتصاد العالمي خلال الفترة الأخيرة، سواء بسبب الحروب الضريبية والعقوبات المفروضة على إيران بجانب تقلبات الأسواق المالية، لم تسهم تلك العوامل في زيادة إقبال المستثمرين على الذهب الذي يعد من أبرز الملاذات الآمنة.

وحسب تحليل خبراء مال في ميونيخ، المدينة التي تحتضن شرائح اجتماعية واسعة من الأغنياء والمستثمرين الذين يتداولون تجارة الذهب، فقد تراجع الطلب العالمي على شراء الذهب خلال الربع الأول من هذا العام إلى مستويات غير مسبوقة منذ عشرة أعوام. حدث اقتصر المشتريين على 974 طناً بانخفاض 7 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2017. وهنا تقول باربارا هرتزوغ، الخبيرة في المعادن النفيسة، إن تدخلات الاحتياطي الفيدرالي الأميركي التي نجحت في رفع سعر أوقية الذهب إلى 1315 دولاراً لم يدم العام انتعاشاً عنوانياً دام فترات قصيرة، فعلى سبيل المثال، قفزت أوقية الذهب إلى ما فوق 1365 دولاراً في شهر أبريل (نيسان) الماضي، ما جعلها تحقق مستوى قياسياً لم تره أسواق

وتختم الخبيرة باربارا هرتزوغ القول: «في مطلق الأحوال دخلت أسعار الذهب فقصلاً لا يجعلها تشعر بالراحة. فهي تتحرك نزولاً أو صعوداً بمعدل 50 إلى 60 دولاراً في الأونصة حداً أقصى. وحتى التورات الجيوسياسية لم تنجح في إشعال أسعار الذهب كما كان يحصل عادة سابقاً».

من جانبه، يشير هلموت شتالدر، محلل أسواق المال في برلين، إلى أن استرجاع الدولار الأميركي قوته في أسواق الصرف العالمية منذ بضعة أسابيع، لعب دوراً جوهرياً في الحيولة دون انتعاش أسعار الذهب.

واللافت أن أسعار الذهب لم تتعثر في أعقاب الغارات الإسرائيلية على سوريا أو من جراء مخاوف نشوب حروب تجارية أو ضريبية ولدت بلبلة مؤقتة في الأسواق المالية العالمية.

ويختم الخبير الألماني القول: «النتائج رفع أسعار الفوائد والتورات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط والإجراءات الانتقائية الأميركية، سواء على النسبة لفرض الضرائب الجمركية أو على مستوى العقوبات على بعض الأنظمة السياسية، إلى تراجع الاستثمار في شراء الذهب 27 في المائة إلى 287 طناً هذا العام. أما الإقبال على شراء سبائك الذهب والعملات الذهبية فتراجع حجمه بمعدل 15 في المائة».

## النفط يتربح اجتماع فيينا... والذهب في انتظار «الفيدرالي» أسواق السلع والعملات تترنح على وقع طبول الحرب التجارية

المحده، ويرجع أن تسهم العوامل الجوية المعاكسة (الجفاف) في مناطق الزراعة الرئيسية من استراليا إلى روسيا وأوروبا، وليس أقلها في الولايات المتحدة، في توفير بعض الدعم الأساسي. ويحتمل أن تتراخى التعديلات الطارئة على مراكز صناديق التحوط، التي تملك أكبر صافٍ موسمي على المدى الطويل منذ عام 2014، مع قدر كبير من التقلبات خلال الأسابيع المقبلة، حيث إنها تصيف وتقلل المراكز بما يتماشى مع تطورات السوق.



فقط القدرة على المساهمة في زيادة الإنتاج، ويحتمل أن يحدث ذلك بعض النقاشات المكثفة في الاجتماع المرتقب بتاريخ 22 يونيو مع خسائر عديدة كان لقطاع الطاقة النصيب الأكبر منها. وتمثل التأثير السلبي المباشر وغير المباشر بظهور الأزمات السياسية في كل من إسبانيا وإيطاليا، فضلاً عن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب فرض رسوم على واردات الصلب والألومنيوم من حلفاء الولايات المتحدة، مع الإعداد لفرض مجموعة من الرسوم الجمركية على البضائع القادمة من الصين.

وقال تقرير صادر عن «سكسكو بنك»، إنه كان لهذه التطورات تأثير واضح في زيادة تقلبات أسعار الأسهم، ودفع عوائد السندات الأساسية نحو الانخفاض وارتفاع أسعار الدولار. كما أشارت هذه الأحداث مزيداً من المخاوف بشأن مسار النمو العالمي الذي يظهر علامات بناطق واضحة.

بقيت أسعار الذهب والفضة عالققة حول 1300 و16,5 دولار وللأونصة على الترتيب، وذلك على خلفية الأخبار انغفة الذكر، التي تثير بها المعدن بشكل محايد. ولعب الانتعاش الطفيف في أسعار اللبانتين، إلى جانب رقم قياسي للصناديق على المدى القصير، دوراً في دعم محاولة ثالثة للتغلب على التوجه الهبوطي الحالي، بينما بقي

لندن، مطلق منير

شهدت السلع الرئيسية تداولات متدنية الأسبوع الماضي مع خسائر عديدة كان لقطاع الطاقة النصيب الأكبر منها. وتمثل التأثير السلبي المباشر وغير المباشر بظهور الأزمات السياسية في كل من إسبانيا وإيطاليا، فضلاً عن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب فرض رسوم على واردات الصلب والألومنيوم من حلفاء الولايات المتحدة، مع الإعداد لفرض مجموعة من الرسوم الجمركية على البضائع القادمة من الصين.

وقال تقرير صادر عن «سكسكو بنك»، إنه كان لهذه التطورات تأثير واضح في زيادة تقلبات أسعار الأسهم، ودفع عوائد السندات الأساسية نحو الانخفاض وارتفاع أسعار الدولار. كما أشارت هذه الأحداث مزيداً من المخاوف بشأن مسار النمو العالمي الذي يظهر علامات بناطق واضحة.

وأضاف التقرير: «من جديد، هيمنت أخبار النفط الخام على معظم العناوين الرئيسية، بينما وصلت السوق تعديل توقعاتها بعد انفتاح الخصوبة وروسيا أمام إمكانية رفع الإنتاج، واستقطب أسعار برنت وخام غرب تكساس الوسيط بعض الاهتمام، وتمثلت بعض المشاكل المحلية في الولايات المتحدة كدافع رئيسي وراء الاتساع الحالي».

وبقيادة خام برنت، استرد النفط الخام بعضاً من خسائره التي أعقبت إعلان روسيا والسعودية الأسبوع الماضي عن التفكير في رفع الإنتاج. وجاء ذلك في المقام الأول لبحل محل الخسائر غير الطوعية لنحو 600 ألف برميل يومياً من فنزويلا وانغولا منذ طرح صفقة خفض الإنتاج الحالية في بداية عام 2016.

وبالإضافة إلى السعودية وروسيا، تمتلك الكويت والإمارات

## وزراء نفط عرب يؤكدون الحاجة لاستمرار تعاون «أوبك» مع المستقلين

الناجحة من الدول المشاركة، ودعوا لمواصلة الشراكة الحالية للتعامل مع متغيرات السوق بما يحقق مصلحة الدول المنتجة والمستهلكة ويعزز النمو الاقتصادي العالمي على نحو سليم.

كما أكد الوزراء الحاجة إلى أوضاع صحية في السوق تحفز استثمارات كافية في قطاع الطاقة، بهدف ضمان إمدادات مستقرة من النفط لتلبية الطلب المتنامي وتعويض أثر الانخفاض في بعض أرجاء العالم.

وأسهمت الاتفاقية في دفع أسعار النفط إلى الصعود متجاوزة 80 دولاراً للبرميل، وتقليص تخمة المخزونات ودعم أسعار الخام.

والنقى وزراء النفط من السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت والجزائر وسلطنة عمان، والأخيرة ليست عضواً في «أوبك»، يوم السبت في الكويت في اجتماع غير رسمي للجنة الوزارية المشتركة التي تراقب مدى الالتزام بالاتفاقية.

وأكد الوزير في بيان نقلته (كونا) الحاجة إلى استمرار التعاون القائم ومواصلة الجهود

## اتفاق نفطي بين العراق والإمارات على تطوير حقول في البصرة وديالى

بعد مصادقة الحكومة الحالية على صيغة العقد لبيد الإنتاج الذي سيشكل إضافة مهمة للصناعة النفطية في العراق. وقال إن «توقيع هذه العقود لا يتعارض مع اتفاقيات العراق مع شركات الهال النفطية الإماراتية لتطوير حقول خشم أحمر أنجانا وكليات كمر وحصر المائي الحدودية مع كل من إيران والكويت، وقال العبيدي: «تم التوقيع للصالحين».

مضيفاً أن هذه الحقول حدودية مشتركة مع كل من إيران والكويت في محافظتي البصرة وديالى. وأشار إلى أن العمل سيبدأ

وقال تقرير لبنك الكويت الوطني، إن الحرب التجارية كانت هي العنوان السائد الأسبوع الماضي مع تراجع صدارة الأزمة السياسية الإيطالية بعد تشكيل الحكومة الشعبية.

وأضاف التقرير: «لكن التأثير في سوق العملات كان هامشياً حتى الآن، ويبدو من ردة الفعل الأولية أن هناك إجماعاً قوياً على أنه لن تقع نتيجة ذلك حرب تجارية واسعة النطاق، والسبب الأرجح لعدم وجود تقلب مثل ذلك في سوق الصرف الأجنبي هو أن أميركا قد لا تستجيب لإجراءات فرضها الشركات التجارية الأخرى. فقد ردت دول لهذه الإجراءات في أبريل، ولم تتخذ أميركا أي إجراء، لذا يوجد بعض المنطق في هذا الافتراض حتى الآن. ومع ذلك، فإن مخاطر الضرر الناجم عن تصاعد نزاع تجاري هي الآن أعلى من ذي قبل، ويحتمل أن يظل ذلك من أمد الأداء الإيجابي الأخير في عملات الملاذ الآمن. وتراجع ارتفاع الحاد الأخير في عوائد سندات الخزينة من فنتي سنتين وعشر سنوات في خمس من جلسات التداول الست الأخيرة، ليعكس ذلك مسار الارتفاع الذي كان قائماً في الشهرين الأخيرين. وارتفع الطلب على أصول الملاذ الآمن مثل السندات الحكومية الأميركية والفرك السويسري والين الياباني.

### الذهب والفضة

بقيت أسعار الذهب والفضة عالققة حول 1300 و16,5 دولار وللأونصة على الترتيب، وذلك على خلفية الأخبار انغفة الذكر، التي تثير بها المعدن بشكل محايد. ولعب الانتعاش الطفيف في أسعار اللبانتين، إلى جانب رقم قياسي للصناديق على المدى القصير، دوراً في دعم محاولة ثالثة للتغلب على التوجه الهبوطي الحالي، بينما بقي

Table with 12 columns: Currency, Country, Rate, and Unit. Includes rows for US Dollar, British Pound, Euro, Gold, Silver, and Oil prices.

قللت من أهمية تقييماتها للوضع الاقتصادي قبل الانتخابات

تركيا تتهم وكالات التصنيف الدولية بـ«التلاعب» ضدها

أفقره، سعيد عبد الرازق

قللت الحكومة التركية من تأثير إعلان وكالات التصنيف الائتماني الدولية عن خفض تصنيفاتها للاقتصاد البلاد في فترة الاستعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة التي ستجرى في 24 يونيو...

وشدد نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاقتصادية محمد شيمشك على أن بلاده تقوم بمعالجة المخاوف في السوق من خلال سلسلة إجراءات ضمن سياسة نقدية ذات مصداقية، وذلك رداً على بيان وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني، صدر، الجمعة الماضية، حول مراجعة تصنيف تركيا بهدف تخفيضه...

وبدوره، ندد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي بموقف وكالتي «موديز» و«فيتش» واتهماهما بممارسة مضاربات وعمليات تلاعب ضد تركيا والخروج بخلاصات متسرعة حول الوضع الاقتصادي، مشدداً على أنه ليس هناك أي قلق أو أي مشكلة في ما يتصل بسلامة الجبلون التركية.

وأضاف أن تقييم هذه الوكالات لتركيا في الفترة التي تسبق الانتخابات «ليس له أي قيمة بالنسبة إلينا»، وكما اضطرت هذه الوكالات إلى تغيير تقييماتها لعد نمو الاقتصاد التركي 4 أو 5 مرات خلال عام 2017، مستمتر في هذا النهج بعد الانتخابات المقبلة.

واعتبر زيبكجي أن بيانات «فيتش» و«موديز»، حول تركيا في هذه الفترة تأتي كدعم لما سماه «عمليات التلاعب والمضاربة» قائلاً: «نعمل نسب فحائية رؤوس الأموال ونسب للمخية للبنوك لدينا بشكل جيد، وليست لدينا أي مخاوف، من هذه التقييمات المتسرعة والمغرضة والمشوك في مصداقيتها».

وأعلنت وكالة «موديز»، أنها ستراجع التصنيف الائتماني لتركيا، لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم خفضه، وذكرت أن قرارها بخصوص التصنيف الحالي (بي إيه 2) هو قيد المراجعة، ويعكس حالة من عدم اليقين المتصاعد في ما يتعلق بالانحسار المستقبلي لسياسة الاقتصاد الكلي في البلاد.

وأضافت في بيانها، الذي صدر



أشخاص يتجولون في منطقة للتسوق بإسطنبول (رويترز)

بما في ذلك ازدياد التضخم، مشيرة إلى أن هذه العوامل السلبية تتراكم، في حين أن حصة الدينون تتزايد. وسجل معدل التضخم في تركيا 11% في شهر أبريل (نيسان) الماضي، وسط عزز من الحكومة عن كبحه، ومن المتوقع أن تَعْلَن، اليوم (الاثنين)، أرقام التضخم لشهر مايو. ورفع البنك المركزي التركي توقعات التضخم في نهاية العام الجاري من 7,9% إلى 8,4%، وسط تشديد للسياسات النقدية التي تركز على خفض معدل التضخم، ونشأ ذلك عن التضخم في سعر الواردات وأسعار الصرف، وأبقى على توقعاته للتضخم في نهاية عام 2019 دون تغيير عند 6,5%.

ولفتت «ستاندر أند بورز» إلى أن تهاوي الليرة التركية، التي فقدت نحو 21% من قيمتها منذ مطلع العام الجاري، يمثل «خطراً على الاستقرار المالي للبلاد». من جانبها، حذرت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني، في بيان الأسبوع الماضي، من مخاطر سعي إردوغان لتعزيز السيطرة على البنك المركزي، قائلة إن ذلك يفرض مزيداً من الضغوط على التصنيف السيادي التركي ليلقي بمزيد من الضغوط على العملة التركية.

وأشارت تصريحات إردوغان، التي قال فيها إنه يريد فرض سيطرة أكبر على السياسة النقدية بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 24 يونيو، ومخاوف المستثمرين، ورصد مراقبون بدء استعدادات لعدد كبير من المستثمرين لانسحاب رؤوس أموالهم من الأسواق التركية، كما تم رصد انسحاب 1,15 مليار دولار من الأموال الأجنبية التي كان يتم استثمارها في أسهم وسندات حكومية خلال الأسابيع الثلاثة

«أكوا باور» السعودية تستعد لتشغيل محطتين للطاقة الشمسية في وروزات المغربية

الدار البيضاء: لجنس مقنع

في المائة من مشروع نور وروزات للطاقة الشمسية، الذي يعتبر الأكبر من نوعه عالمياً. وفي سياق الاحتفال باكمال المحطتين الجديدتين، ستنظم زيارة لواقع نور وروزات لفائدة المشاركين في المنتدى الإقليمي للطاقة الشمسية بمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، الذي يستلزم بين 25 و28 من الشهر الحالي بمدينة مراكش

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: باجيكاً تحتاج إلى زيادة الاستثمار العام وتعزيز المنافسة

بروكسل، عبد الله مصطفى

قالت منظمة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في توقعاتها لبجيكاً لعامي 2018 و2019، إن لبجيكاً «تحتاج إلى زيادة الاستثمار العام، وتعزيز المنافسة في قطاعات معينة والعمل على تعزيز العمالة بين بعض الفئات المستهدفة لتحفيز نموها الاقتصادي، والذي هو أقل من متوسط منطقة اليورو». وتوقعت المنظمة نمو الناتج المحلي الإجمالي لبجيكاً بنسبة 1,7 في المائة خلال العام الحالي، وهو معدل العام الماضي نفسه. ومع ذلك، توقع تقرير المنظمة أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو، الذي نما بنسبة 2,5 في المائة العام الماضي، سيؤدي بنسبة 2,2 في المائة هذا العام و2,1 في المائة في 2019.

وأوصت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية استمرار انخفاض البطالة، فضلاً عن الدينون العامة، والتي قالت إنها كانت منخفضة لعقود، لتعزيز نمو الإنتاجية. وبالنظر إلى وضع الميزانية، ينبغي تعزيز هذا الاستثمار من خلال التخفيضات في الإنفاق العام غير الكفء، أو رسوم المستخدمين، أو من خلال الاستفادة من مصادر التمويل الخاص. واقترحت المنظمة الدولية التي تتخذ من باريس مقراً لها، زيادة المنافسة في الخدمات على صناعات التصدير وتيسيط الإجراءات والمتطلبات الإدارية لبدء الأعمال التجارية. كما أوصت بجعل النمو «أكثر شمولاً» من خلال زيادة الوصول إلى سوق العمل للمهاجرين والأشخاص غير المهرة والعمال المسنين. وتوقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية استمرار انخفاض البطالة، فضلاً عن الدينون العامة، التي يمكن تقليصها إلى 100 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2019. وبعد أن اجتاز الاقتصاد البلجيكي الصعوبات التي شهدتها عام 2016 بسبب الهجمات الإرهابية التي كلفته 0,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، يرى الاقتصاديون أن الاقتصاد يسير في الاتجاه الصحيح، على الرغم من الشكوك التي تلقى بثقلها على الاقتصاد بسبب الانكساعات التي قد تترتب عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والمخاوف من انعكاسات انتخاب ترمب على التجارة العالمية، فقد انعكس الانتعاش الاقتصادي في أوروبا ومنطقة اليورو والوضع الاقتصادي العالمي جزئياً على الوضع الاقتصادي في بلجيكاً، واستفاد الاقتصاد البلجيكي من انخفاض أسعار الطاقة وأسعار الفائدة وسعر صرف اليورو مقابل التصدير.



د. عبد الله الراددي

البرامج التدريبية والبطالة

تُقاس مائة الاقتصاد بعدة مؤشرات مثل الناتج المحلي، ومعدل الفائدة، وأرباح الشركات، ومعدل الرواتب، ولعل أحد أهم هذه المؤشرات هو مستوى البطالة، والذي يعني الكثير للشعوب والحكومات بحكم ارتباطها بعوامل أخرى مثل معدل الإنفاق والجريمة والرفاه الاقتصادي للمواطنين. وكثيراً ما تُنقح الحملات الانتخابية بوعود بخفض معدلات البطالة، والتي قد تكون عاملاً أساسياً في التصويت الانتخابي. وترتبط هذه الوعود بخلق استثمارات وطنية وجلب استثمارات أجنبية لخلق فرص عمل للمواطنين. إلا أن معدلات البطالة قد لا تكون سبب قلة الاستثمارات أو الكساد الاقتصادي، بل إن أحد الأسباب الأساسية لذلك عدم وجود قوة عاملة تحمل المهارات المطلوبة لسوق العمل. وقد أظهرت إحصائية لشركة «ماكينزي» أن 40% من الشركات تتذمر من أن عدم وجود الكفاءات العاملة هو السبب الرئيسي في وجود الشواغل لديها. فكيف للشركات أن تتذمر من انعدام الكفاءات وخروج الجامعات العاطلون يزدادون سنة تلو الأخرى؟

يعود السبب الرئيسي في هذه المشكلة لوجود فجوة بين الجانب التعليمي والجانب الوظيفي، فالكثير من الشركات تبحث عن الموظف الجاهز للعمل، بينما تُخرج الجامعات طلاباً يمتلكون الأدوات العلمية دون الخبرات، ولأجل ذلك أنشأ الكثير من دول العالم مؤسسات حكومية تعنى بربط خريجي الجامعات مع الجهات التوظيفية من خلال برامج تدريبية مدد تتراوح بين سنة وستين، يمكن من خلالها للمتخفقون بهذه البرامج من اكتساب خبرات تؤهلهم للاتحاق بسوق العمل بشكل تدريجي. فعلى سبيل المثال، أنشأت بريطانيا في عام 2009 مركزاً للربط بين الباحثين عن الوظائف وجهات العمل لحل هذه المشكلة، وتكفلت بدفع جزء من الرواتب الشهرية للمتدربين. كذلك فعلت دول أخرى مثل أستراليا وجنوب أفريقيا. ولكن ما حافز الشركات في تأسيس برامج تدريبية من هذا النوع في حال لم تسهم الحكومات في دفع جزء من هذه المبالغ؟

من الناحية المادية، فإن توظيف المتدربين أقل تكلفة من التوظيف الفوري، حتى وإن دفعت الشركة أجر المتدرب بالكامل. وعادةً ما تكون البرامج التدريبية غير إلزامية للشركات في التوظيف بعد نهاية البرامج، لذلك فترة تجريبية لتتيح للشركة معرفة صفات قد لا تبرزها السير الذاتية والمؤهلات الدراسية، مثل القدرة على الإبداع، والالتزام بمواعيد العمل، والإنتاجية، والمهارات القيادية وغيرها من المهارات الجوهرية في بيئة العمل. وتتنافس كبرى الشركات العالمية في جودة برامجها التدريبية لجلب المواهب لها، حتى إن بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة تخصص على توظيف خريجي هذه البرامج التدريبية. كما أن الكثير من الخريجين قد يرضون بالعمل أو التدريب في هذه الشركات حتى لو كانت رواتبها منخفضة، وذلك لاكتساب الخبرات والمهارات التي تقدمها هذه البرامج ذات السعة الطيبة. ولأجل ذلك فإن الكثير من الخريجين يُفقدون بالبرامج التدريبية التي تقدمها شركات مثل «غوغل» و«مايكروسوفت» و«ويمنتك بنك» والكثير من شركات وادي السيليكون. وعلى الجانب الآخر، فإن المتدرب قد يرضى براتب أقل في بداية حياته الوظيفية مقابل اكتساب خبرة عملية، ودون هذه الخبرة، قد لا يجد المتدرب أي إجراء للتضخية بمرق الراتب. وفي كثير من دول العالم، تعد مرحلة العمل كمتدرب مرحلة جوهرية في الحياة الوظيفية، خصوصاً أن الوظيفة الأولى دائماً ما تكون الأصعب، ولذلك فإن الخريج قد يرضى بتقديم تنازلات مادية مقابل اكتساب مهارات تقيده على المدى الطويل وتدعم من سيرته الذاتية.

وفي كثير من الدول، يعد الربط الفعال بين المؤسسات التعليمية والجهات التوظيفية للعمل بمنظومة متكاملة خطوة مهمة في خفض مستوى البطالة، وتشير الإحصائيات إلى أن التدريب الوظيفي خلال المرحلة الجامعية هو أحد أنجح الطرق في الالتحاق بالعمل. والشركات بهذه البرامج التدريبية تتفادى مشكلة التسرب الوظيفي، والتي تسبب لها الكثير من الخسائر المادية، فحتى لو خرج هذا المتدرب من الوظيفة بعد فترة تدريبية، فهو لم يكلف الشركة الكثير من الماد، ولعل من الصعب إغفال الجانب السلبى لهذه البرامج التدريبية، حيث يستغل بعض الشركات مرحلة التدريب هذه في تعيين موظفين بهدف توفير التكاليف، دون إكسابهم خبرات حقيقية، منفية إياهم بوظائف قد لا يحصلون عليها على الأغلب. ويزداد هذا السلوك عند بعض الشركات ذات الوظائف المرغوبة بين الشباب إلى أن فقرات التدريب كاملة قد تكون غير مدفوعة الأجر، إلا أن هذه الحالات استثنائية ولا يمكن رفض فكرة برامج التدريب بالكامل بسببها. إن القوة العاملة هي المحرك الرئيسي لانتعاش الاقتصادي، ومن دونها لا يمكن للاقتصاد دولة أن يتحسن، وزيادة الفجوة بين القطاعين التعليمي والوظيفي ليس في مصلحة الشركات المحلية، ولا في مصلحة الحكومات، خصوصاً أن الأخيرة عادةً ما تسوق للاستثمارات الأجنبية بوجود قوة عاملة محلبة مؤهلة للعمل. وفي إنشاء مثل هذه البرامج زيادة للفعالية الوظيفية الوطنية، ودون تكلفة تذكر، فالجامعات والمؤسسات التعليمية متوفرة، والشركات بما فيها من خبرات بشرية كذلك، وقد لا يتطلب الأمر إلا وجود جهة إشرافية تقوم بدور حقيقي في الربط بين الخريجين وجهات العمل.



سوق في بروكسل يتردد عليها البلجيكيون والمهاجرون (تصوير: عبد الله مصطفى)

## السعودية: 26 مليون عملية مصرفية إلكترونية في الثالث الأول من رمضان

وعزا المتحدث باسم البنوك السعودية، انتعاش حجم التعاملات الإلكترونية بواسطة نقاط البيع وخدمة «مدى أثير»، إلى الزيادة المحققة في القوة الشرائية والاستهلاكية والمرافقة عادة لشهر رمضان، فضلاً عن زيادة الثقة والإقبال على القنوات المصرفية الإلكترونية لتنفيذ العمليات، مشيراً إلى أن ذلك ينسجم مع رؤية المملكة 2030. وبالتحديد البرنامج المرتبط بتطوير القطاع المالي الذي من بين أهدافه التوسع في التعاملات الرقمية ما يعني تعزيز مستوى معدلات الاعتماد على التقنية المصرفية ووسائلها الإلكترونية.

وتحدث حافظ عن وتيرة التطور التي حققتها السعودية على صعيد بنية التقنية المصرفية الإلكترونية، وما تتبناه البنوك السعودية وبوجهه ومتابعة مؤسسة النقد العربي السعودي للتوسع في هذه الخدمات الحيوية سواء من حيث زيادة الطاقة الاستيعابية لشبكة مدى، أو من خلال توسيع مظلة الخدمات المصرفية التي يمكن تنفيذها من خلال القنوات الإلكترونية مع رفع كفاءة بموازاة التحقق التام من درجة أمانها.

ولفت الأمين العام للجنة الإعلام والتوعية المصرفية إلى أن البنوك السعودية أظهرت توفيقاً من حيث خدمات المصرفية الإلكترونية من إجمالي العمليات المصرفية، مبيّناً أن البنوك المحلية نجحت من خلال خطواتها في أتمتة عدد كبير جداً من العمليات المصرفية التي بات أمام العملاء إمكانية تنفيذها ألياً من خلال شبكة القنوات الإلكترونية المتعددة التابعة للبنوك كحاجزة مصرف آلي، ونقاط البيع، وخدمات أونلاين، والهاتف المصرفي، وعلى مدار الساعة دون حاجة لزيارة الفرع.

وذكر أن من بين المزايا التنافسية التي تتمتع بها الخدمات المصرفية الإلكترونية للبنوك السعودية قياساً بالواقع المصرفي للدول الأخرى التكلفة المجانية أو التفضيلية لتلك الخدمات والتي يبلغ عددها 19 عملية تقدم للعميل بلا مقابل، فضلاً عن عدم تحمل «العميل» أي تكلفة تذكر في حال إجرائه سحباً نقدياً أو تنفيذ عملية نقاط بيع، وهذا الأمر تكاد تنفرد به بنوك المملكة عن دولها من الدول الأخرى بما في ذلك الدول المتقدمة.

الرياض، فتح الرحمن يوسف

كشف مسؤول سعودي عن تنفيذ البنوك السعودية 26,3 مليون عملية مصرفية من خلال 310 ألف جهاز لنقاط البيع أكثر من 100 فرعاً من فروعها، فضلاً عن زيادة الثقة والإقبال على القنوات المصرفية الإلكترونية لتنفيذ العمليات، مشيراً إلى أن ذلك ينسجم مع رؤية المملكة 2030. وبالتحديد البرنامج المرتبط بتطوير القطاع المالي الذي من بين أهدافه التوسع في التعاملات الرقمية ما يعني تعزيز مستوى معدلات الاعتماد على التقنية المصرفية ووسائلها الإلكترونية.

وقال طلعت حافظ الأمين العام للجنة الإعلام والتوعية المصرفية المتحدث باسم البنوك السعودية لـ «الشرق الأوسط»، إن البنوك السعودية تحقق معدلات استخدام قياسية للقنوات المصرفية الإلكترونية، مدعومة بالمزايا التنافسية للقطاع المصرفي في غرف عمليات للمتابعة والمرافقة وفرق ميدانية للتحقق من كفاءة شبكة نقاط البيع والصرف الآلي على مدار الساعة.

وأضاف أن العمليات المصرفية الإلكترونية بالبنوك السعودية سجلت قفزة نوعية خلال الأيام العشرة الأوائل من شهر رمضان، سواء من حيث عدد العمليات أو من حيث قيمةها، مؤكداً الإقبال المتنامي على القنوات المصرفية الإلكترونية بعد بداية أماناً ومربحاً لتلبية الاحتياجات المصرفية للعملاء على مدار الساعة.

وأوضح حافظ أن عدد العمليات البيعية المنفذة من خلال شبكة المدفوعات السعودية «مدى» بواسطة نقاط البيع سجلت ارتفاعاً ملحوظاً مع مطلع شهر رمضان وعلى مدى الأيام العشرة الأوائل من الشهر، بزيادة بلغت 37 و26 في المائة في العدد والقيمة على التوالي قياسياً بالفترة ذاتها من العام الماضي، لتصل إلى 26,3 مليون عملية، تم تنفيذها من خلال ما يزيد على 310 ألف جهاز لنقاط البيع.

وتطرق إلى أن النمو في عدد عمليات نقاط البيع وقيمة مبيعاتها رافقه زيادة ملحوظة في عدد قيم «مدى أثير»، إذ بلغ عدد العمليات خلال الثالث الأول من رمضان الحالي 3,1 مليون عملية مقارنة بنحو 101 ألف عملية للفترة ذاتها من العام الماضي، في حين بلغت قيمة العمليات 109,2 مليون ريال (29,1 مليون دولار) مقارنة بمبلغ 3,5 مليون ريال (933,3 ألف دولار) للفترة ذاتها من العام الماضي.

وأشار إلى أن من المبادرات أيضاً «مبادرة دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة»، لتمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة عن طريق تسهيل حصولها على التمويل بعد دراسة وتطوير الإجراءات التي تخدم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومقارنتها بما تقدمه البنوك التنموية لدعم هذه المشاريع في تطبيق أفضل الحلول المختارة منها، ونجح عن ذلك إجراءات خاصة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وبيّن أن الصندوق أطلق أيضاً مبادرة استحداث الخدمات الاستشارية التي تهدف إلى توسيع نطاق الخدمات المقدمة من الصندوق بدراسة وتحليل الخدمات الاستشارية التي تتناسب مع احتياجات المستثمر الصناعي لحصر الخدمات واختيار أهمها لتطويرها وتقديمها كخدمات من قبل الصندوق، وتم استحداث 4 منتجات استشارية تتناسب مع احتياجات المستثمر الصناعي.

وتتمثل المبادرة الرابعة وفق النمري في تطوير آلية تصنيف المشاريع ذات الطابع التنموي، وذلك عبر دراسة وتحليل أبعاد تصنيف المشاريع من ناحية التوافق الاستراتيجي والأثر الاقتصادي، ونتج عن ذلك تحديد إطار تصنيف المشاريع بحيث يأخذ بعين الاعتبار هذين الجانبين.

وتحدث عن مبادرة تبناها صندوق التنمية الصناعي السعودي لتطوير آلية احتساب التكاليف، بحيث تعتمد على الشفافية مع العملاء من خلال تحديد حد أعلى لرسوم المتابعة، مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف التنموية، ويتم ذلك من خلال تصميم منهجية تسعير تستند إلى أربعة مبادئ رئيسية متمثلة في الشفافية، الفعالية، الاستدامة، المرونة.

وأوضح أن المبادرة السادسة التي يعمل وفقها الصندوق تمثل عقد شراكات استراتيجية محلية ودولية لدعم وتمكين الصندوق والمنظومة الصناعية، ونتج عن هذه المبادرة عقد عدد من الشراكات مع جهات مختلفة في مجالات عدة، وذلك بعد دراسة وتحديد نطاق الشراكات الواعدة للصندوق على نطاق الجهات الحكومية والمؤسسات المالية والبنوك التنموية إضافة للمنظمات الرائدة عالمياً في مجالات متعددة، وتم بحث سبل الشراكة معهم.

## المعجل: نسبة التعثر 1,5% وحجم القروض 2,9 مليار دولار خلال 2017 إعلان الاستراتيجية الصناعية لسعودية خلال شهر



مدير صندوق التنمية الصناعية خلال لقائه بالصناعيين في غرفة الشرقية للتجارة والصناعة («الشرق الأوسط»)

وفق آلية تقييم موحدة لمختلف المنشآت بغض النظر عن حجمها، وتم تحديد مسار خاص لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فالاستراتيجية الجديدة تسير وفق آلية موضوعية تضع الأهداف التنموية بعين الاعتبار.

وذكر أن إجراءات تقييم طلبات المشاريع كانت طويلة نوعاً ما، ولكن الوضع اختلف في الوقت الحاضر بدخول التقنيات الحديثة، إذ تمت «أتمتة» إجراءات التقييم وتحسينها لتتماشى مع أفضل المعايير الدولية، وشملت «الأتمتة» إجراءات الإقراض كافة، التي باتت أكثر سهولة خصوصاً بعد إطلاق تطبيق الهواتف الذكية وإطلاق منصة معلوماية للصناعة.

واستعرض نواف البواردي مدير قسم الاستراتيجية للصندوق، عدداً من المبادرات التي تبنتها الاستراتيجية الجديدة للصندوق ومنها مبادرة رفع كفاءة إجراءات القروض والتي تهدف لتقليل مدة الموافقة على طلبات القروض وصرافها ورفع جودة التقييم والتحليل، وهو ما اقتضى مراجعة وإعادة تصميم الإجراءات، وكانت النتيجة إجراءات إقراض فعالة تأخذ بعين الاعتبار الاختلاف بين المشاريع من حيث طريقة تقييمها وإجرائها.

يتم توفيرها بكفاءة عالية لمختلف العملاء، لافتاً إلى أن هذه الخدمات تمويل المشاريع، تضم عدداً من المنشآت والمؤسسات الحكومية والأهلية بما فيها البنوك وبعض الشركات الرائدة التي تدعم المحتوى المحلي، كما يبحث عن الشراكات الاستراتيجية لتبادل المعرفة والخبرات وتحقيق عائد أكبر على القطاع الصناعي، وتحفيز مختلف الجهات في القطاع الصناعي الحكومي والخاص عن طريق التعاون المتبادل وتنمية المعرفة.

إلى ذلك، أكد خليل النمري مدير إدارة التخطيط الاستراتيجي في صندوق التنمية الصناعية، أن استراتيجية التنمية الجديدة للصندوق تتضمن قائمة متكاملة من الخدمات المالية والاستشارية، وولفت إلى أن الصندوق يسير

جديداً هو الاعتماد المستندي يقدمه الصندوق للبنوك المحلية. وتطرق المعجل خلال لقاء عدد من الصناعيين في المنطقة الشرقية نظمته غرفة الشرقية للتجارة والصناعة أمس، إلى أن صندوق التنمية الصناعية يعمل على إطلاق استراتيجية جديدة تهدف إلى أن يصبح الصندوق ممكناً مالياً رئيسياً لقيادة التحول الصناعي في السعودية وذلك عن طريق تقديم منتجات وخدمات ذات جودة عالية تتسم بالتكامل في الخدمات المالية والاستشارية، ويتم تقديمها بكفاءة عالية للعملاء كافة بمختلف أحجامهم وتخصصاتهم.

وأضاف المدير العام لصندوق التنمية الصناعية، أن الصندوق يركز على تحقيق التنمية مع الحفاظ على الاستدامة المالية، ويتبنى مبادرة تشكيل منظومة تمويل المشاريع، تضم عدداً من المنشآت والمؤسسات الحكومية والأهلية بما فيها البنوك وبعض الشركات الرائدة التي تدعم المحتوى المحلي، كما يبحث عن الشراكات الاستراتيجية لتبادل المعرفة والخبرات وتحقيق عائد أكبر على القطاع الصناعي، وتحفيز مختلف الجهات في القطاع الصناعي الحكومي والخاص عن طريق التعاون المتبادل وتنمية المعرفة.

وذكر أن «الصندوق» أطلق قبل نحو شهر منتج «قرض أرض» بالتعاون مع الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن»، يتم عبره التقديم على القرض الصناعي والأرض الصناعية في نموذج واحد، وتلقى الصندوق عدداً كبيراً من الطلبات، منها 30 مشروعاً سنقر خلال الشهرين المقبلين، كما وفر الصندوق للصناعيين منتجا

الدمام: عبيد السهيمي

كشف مسؤول سعودي عن إطلاق الاستراتيجية الصناعية للصناعة السعودية خلال شهر تقريباً، مشيراً إلى أنها ستضم نفاصل دقيقة حول «رؤية المملكة 2030» في مجال التنمية الصناعية والخدمات اللوجيستية، في خطوة لتعزيز التنوع الاقتصادي وتعظيم فوائد الناتج المحلي.

وقال الدكتور إبراهيم المعجل المدير العام لصندوق التنمية الصناعية السعودي إن تغييرات ستطال صندوق التنمية الصناعية، من أبرزها تسهيل الإجراءات ونوعية المشاريع التي سيتم دعمها وهي المشاريع الاستراتيجية، إضافة إلى المناطق النائية أو الأقل نمواً والتي أطلق عليها المناطق الواعدة.

وشدد المعجل على أن نسبة التعثر في سداد مستحقات الصندوق لا تتجاوز 1,5 في المائة، معتبراً هذه النسبة غير مؤثرة نظراً لحجم القروض التي منحها الصندوق خلال الفترة الماضية.

ولفت إلى أن الصندوق قدم 2,9 مليار دولار (11 مليار ريال) خلال عام 2017 على شكل قروض صناعية كان 56 في المائة منها موجهة للشركات المتوسطة والصغيرة، كما قدم خلال 45 عاماً الماضية 4238 قرضاً بقيمة إجمالية 39,5 مليار دولار (148 مليار ريال)، نتج عنها إطلاق وتطوير 3127 مشروعاً صناعياً.

وذكر أن «الصندوق» أطلق قبل نحو شهر منتج «قرض أرض» بالتعاون مع الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن»، يتم عبره التقديم على القرض الصناعي والأرض الصناعية في نموذج واحد، وتلقى الصندوق عدداً كبيراً من الطلبات، منها 30 مشروعاً سنقر خلال الشهرين المقبلين، كما وفر الصندوق للصناعيين منتجا

## سايديتي المتجددة بين أيديكم



هايا العبد في ملق «سايديتي» أسرار خاصة وعروض حصرية

جوائز مسابقة رمضان 2018 1,000,000 مليون ريال

ليلي السلطان تكشف أسرار ناصر القصبي..

رامي عياش وزوجته داليا تتلني بجمعه حب «أرام»

شابة منطلقة جذابة www.sayidaty.net

# سالم

و 4000 حلم يستاهلون دعمك

www.dca.org.sa

شاركنا تأهيلهم  
من 12 إلى 15 شهر  
أيلول 2017  
5050

بنك الأهلي التجاري sa1410000023011680000106  
بنك الرياض sa7120000002010201739901  
مجموعة سامبا المالية sa3140000000000001190229

مصرف الراجحي sa28800000203608010033632  
البنك العربي الوطني sa4530400108002650000011  
ساب المالية sa0845000000001207356001

ومن خلال إحدى قنوات التبرع

جمعية الإطفاء السعودية  
Doha Children's Association

## الاقتصاد التونسي يواجه أعباء مالية إضافية نتيجة ارتفاع أسعار النفط

وتتوقع مصادر حكومية قرار زيادة جديدة مع نهاية الشهر الحالي لتصبح الزيادة الثالثة من نوعها منذ بداية العام الجاري. وانتجت تونس نهاية أبريل الماضي نحو 39,8 ألف برميل يوميا من النفط الخام مقابل 44,3 ألف برميل يوميا خلال شهر أبريل من السنة الماضية، مما شكل تراجعاً بنسبة 10 في المائة على مستوى الإنتاج.

المناطق والفئات المهمشة، أو الزيادة في أسعار المحروقات، وهو إجراء له تبعاته الاجتماعية كذلك. وتطرق صندوق النقد الدولي في بيانه الأخير إلى الزيادة في أسعار المحروقات وتأثيرها على الميزانية التونسية، وأشار إلى أن الحل لتقليص حجم الدعم المتنامي يتمثل في رفع أسعار المحروقات، وتخضع هذه الأسعار إلى الية المراجعة الآلية كل ثلاثة أشهر.

زيادة لا تقل عن 120 مليون دينار تونسي (أي نحو 47 مليون دولار). وفي هذا الشأن، قال إلياس الفخفاخ وزير المالي التونسي السابق، إن أمام الحكومة 3 خيارات لتجاوز أزمة قطاع الطاقة، وهي تتمثل في الزيادة في الاقتراض الخارجي لسد الفجوة المالية الخطيرة، أو التقليص من ميزانية التمنية، وهذا قد يعود عليها بمشاكل اجتماعية واحتجاجات من

الشرقي التونسي وبسبب تواصل الاحتجاجات لأسابيع وتعطيل الإنتاج. وتوقعت ميزانية 2018 أن يكون سعر البرميل في حدود 54 دولاراً، لكنه يتداول حالياً عند مستويات 75 دولاراً للبرميل الواحد، ومرشح لمزيد من الارتفاع خلال الفترة المقبلة. ويقول خبراء بوزارة المالية التونسية إن كل زيادة بدولار واحد في سعر برميل النفط تنعكس على الميزانية

66 في المائة من الطلب على الغاز الطبيعي إلى قطاع الكهرباء. وتمثل المواد الطاقية بصفة عامة أكبر الواردات التونسية، كما تساهم وحدها بأكثر من 24 في المائة في العجز التجاري الإجمالي. وتراجع إنتاج النفط في تونس خلال السنوات الماضية وتقلص في بعض الفترات إلى مستوى 20 ألف برميل يوميا؛ نتيجة توقف الإنتاج في حقول الجنوب والجنوب

للبلاد من 59 في المائة مع نهاية أبريل (نيسان) 2017 إلى 54 في المائة نهاية شهر أبريل الماضي. ووفق إحصائيات قدمتها وزارة الطاقة والمناجم التونسية، فقد تراجع الطلب على المواد البترولية بنسبة 4 في المائة خلال الثلث الأول من السنة، في حين ارتفع الطلب على الغاز الطبيعي بنسبة 8 في المائة بفعل تناهي طلب قطاع الكهرباء بنسبة 8 في المائة، وتوجه نسبة

المبلغ غير كاف، وستكون مطالبة بتوفير ما مجموعه 3500 مليار دينار لإيجاد التوازن المالي على مستوى الميزان التجاري الطاقى. وارتفع عجز الميزان الطاقى لتونس خلال الثلث الأول من العام الحالي، بنحو 1473 مليون دينار تونسي (نحو 589 مليون دولار)، أي بنسبة 36 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية، مما سبب تراجعاً في نسبة الاستقلالية الطاقية

تونس، المتجى السعيداني تسببت ارتفاعات أسعار النفط عالمياً في عجز بلغ تريليوني دينار (نحو 800 مليون دولار) في موازنة تونس للعام الجاري، التي تسعى لبدائل حالياً لسد تلك الفجوة الكبيرة. ورصدت تونس في ميزانية العام الحالي نحو 1500 مليار دينار تونسي (نحو 600 مليون دولار) لصندوق الدعم الطاقى، غير أن هذا

## تركيا تبدي استعدادها للمضي قدماً في برنامج الشركة التجارية مع السودان

الإخروط، سيف اليزل بابكر

أبدت تركيا أمس استعدادها المضي قدماً في برنامج الشركة الاستراتيجية مع السودان، وذلك أثناء زيارة وفد سوداني ضم وزير المالية والنفط ومحافظ البنك المركزي، لافرة، امتد ثلاثة أيام. وقع البلدان 7 اتفاقيات تجارية في يناير (كانون الثاني) الماضي، لرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 10 مليارات دولار، من 500 مليون دولار حالياً. حيث قررا تسوية المعاملات المالية فيما بينهما باليرة التركية والجنيه السوداني. والتقى محافظ بنك السودان المركزي حازم عبد القادر بنظيره التركي، لبحث سبل تطوير علاقات المراسلة بين المصارف السودانية والتركية، وتفعيل العلاقات بين البلدين، خاصة فيما يخص التحويلات المصرفية والتسهيلات البنكية.

وتم الاتفاق خلال المباحثات، على دراسة إمكانية تسوية المعاملات التجارية بين البلدين بالمعاملات الوطنية للبلدين (الجنيه والليرة). حيث تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين البنكين المركزيين تضمنت بنود الاتفاق. وقال محافظ بنك السودان المركزي، إن اللقاء جاء في إطار الجهود المستمرة لإدماج القطاع المصرفي السوداني في النظام المصرفي العالمي، مؤكداً أن ذلك يساهم في زيادة استثماراتهم، وذلك بتسهيل تحويل رؤوس أموالهم وأرباحهم المحققة بالسودان،

## تحذير ألماني من تفوق صيني عبر صفقات الاستحواذ

برلين، الشرق الأوسط،

ذكر مركز أبحاث في برلين أنه ينبغي على السلطات أن تلقي نظرة عن قرب على صفقات الاستحواذ على شركات ألمانية من قبل مستثمرين صينيين، وذلك من أجل بقاء ألمانيا في المقدمة في صناعات رئيسية. وقال ميكو هوتاري، الذي يرأس برنامج العلاقات الصينية في معهد ميريكس، لوكالة الأنباء الألمانية: «إنها اللحظة الأخيرة للتحرك. يمكن للصين أن تتفوق علينا».

وأضاف: «لقد رأينا ذلك بالفعل يحدث في (قطاع) الطاقة الشمسية. إنه نمط يمكن أن يتكرر في صناعات متعددة أخرى - مثل قطاع الروبوت». ومنذ سنوات، أعرب خبراء الصناعة في أكبر اقتصاد في أوروبا عن مخاوفهم بشأن سلسلة من عمليات الاستحواذ من قبل الشركات الصينية المدعومة من الدولة في الغالب، والتي تستهدف قطاعات الأعمال الألمانية الرئيسية مثل شراء شركة «كوكا» الألمانية لصناعة الروبوتات العام 2016 من قبل مجموعة «هايدبا جروب» الصينية المصنعة للأجهزة الكهربائية. وشددت برلين قواعد الاستثمار العام الماضي لحماية الصناعات ذات الأهمية الاستراتيجية، مع استمرار المخاوف من أن تتمكن الشركات الصينية من الحصول على المعرفة التكنولوجية الألمانية من خلال عمليات الاستحواذ.

وبموجب اللوائح الجديدة، تخضع عمليات الاستحواذ الكبيرة من خارج الاتحاد الأوروبي أو الدول

## في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

## الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من حي «الجمالية» الشعبي الى قصر الاتحادية الرئاسية



الشباب المصري يحتاج إلى فرصة وعلى القيادة توفيرها لهم

لم أفكر حتى في أحلام اليقظة أن أصبح رئيساً

كنت اطمح أن أكون طياراً في سلاح الجو المصري

عندما تعرضت مصر لعدوان 56 كان الملك سلمان من المقاتلين

نحن أسرة متدينة التدين الطبيعي الوسطي ككل البيوت المصرية الأنصيلة

مصر والسعودية جناحا هذه الأمة والتنسيق على أعلى درجة

دعم أشقائنا في الخليج هو أحد أسباب تجاوزنا لأزمئتنا وتغلبنا عليها

## عائلة الغزالي: من «جمع الحطب» إلى أهم شركات الساعات في السعودية

الملياردير الإيطالي ديبغو ديلا فاللي لـ الرجل: يا رجال الأعمال أبقوا أنظاركم نحو السماء

## 5 يتحكمون بقطاع التطوير العقاري السعودي



رئيس مجلس إدارة شركة المعرفة الاقتصادية المهندس عادل المنجد



رئيس مجلس إدارة شركة دار الزركان للتطوير العقاري يوسف عبد الله الشلالش



رئيس مجلس إدارة شركة جبل عمر عبد العزيز محمد السبيعي



رئيس مجلس إدارة شركة إعمار المدينة الاقتصادية محمد بن علي العيار



رئيس مجلس إدارة شركة مكة للبناء والتعمير عبد الرحمن بن عبد القادر فقيه

#عبدالفتاح\_السيسي\_مجلة\_الرجل



تظهر عندما لا تحمل كل الخلايا التركيب الوراثية نفسها

## «الفسيفساء الجينية» في الجسم البشري... تحير العلماء

## أفاق علمية

لندن - نيويورك، الشرق الأوسط،

في حادثة غريبة لم يستطع الطبيب الأمريكي جيمس بريست أن يفهم حالة طفلة مريضة، إذ وبعد فحصه للحمض النووي «دي إن إيه» العائد للطفلة شديدة المرض بحثاً عن طفرة جينية تعرضها لخطر توقف القلب (السكتة القلبية)، فتأجلاً بنتائج الفحوصات التي بدت وكأنها تعود لطفلتين مختلفتين.

## فسيفساء جينية

ونقلت وسائل إعلام أميركية عن بريست، وهو طبيب قلب متخصص بالأطفال من جامعة ستانفورد قوله: «لقد شعرت بالذهول». إذ تبين أن الطفلة تحمل مزيجاً من الخلايا المختلفة جينياً، في حالة تعرف بـ«الفسيفساء (الموزايك) الجينية» (mosaicism). وكشفت الفحوصات أن بعض الخلايا تحمل طفرة مميزة، في حين توجد خلايا خالية من الطفرات، وكأنها تعود لطفلة سليمة.

اعتاد الناس التفكير بأن خلاياهم تتشارك جيناتاً متطابقة، متسوخة بشكل كامل منذ مرحلة تلقيح حيوان الإباء ببيض الأمهات. ولكن عندما يتعلق الأمر بالاطلس الوراثي (الجينوم)، وكذلك بالحض النووي في خلايانا، إن علينا أن نتحدث عن كل خلية على حدة. وعلى مر العقود، اتضح أن الجينوم لا يختلف بين شخص وآخر فحسب، بل أيضاً بين خلية واحدة. وهذه الحالة ليست استثنائية أو نادرة، فكأننا عبارة عن «فسيفساء جينية».

بالنسبة للعالم تشارلز داروين بهذه الغرابة، وتعجب من تقارير تحدثت عن براعم غريبة ونشأة على نباتات مزهرة، واعتقد داروين أنها تحمل حتى وأكثر مما تصور العلماء.

## لفز سعري

في أوروبا القرون الوسطى، كان المسافرون الذين تمز طريقهم عبر الغابات يصطدمون أحياناً بشجرة غريبة، فقد كان شكل نماء بارز من جذعها يوحي وكأنه يعود إلى نبتة مختلفة كلياً، مع تشكّل حزمة كثيفة من الأغصان، من النوع الذي يحوله الناس عادة إلى مكانس... أغصان يدعوها الألمان «هيكسنبيسين»: مكنتسة السحارات.

في القرن التاسع عشر، وجد مربو النباتات أنهم إن بادروا إلى قطع غصن من أغصان مكنتسة السحارات من إحدى الشجيرات وطعموها بشجرة أخرى، ستتم هذه الأغصان المكنتسة وتنتج بذوراً، تنمو بدورها لتصبح أغصان مكنتسة.

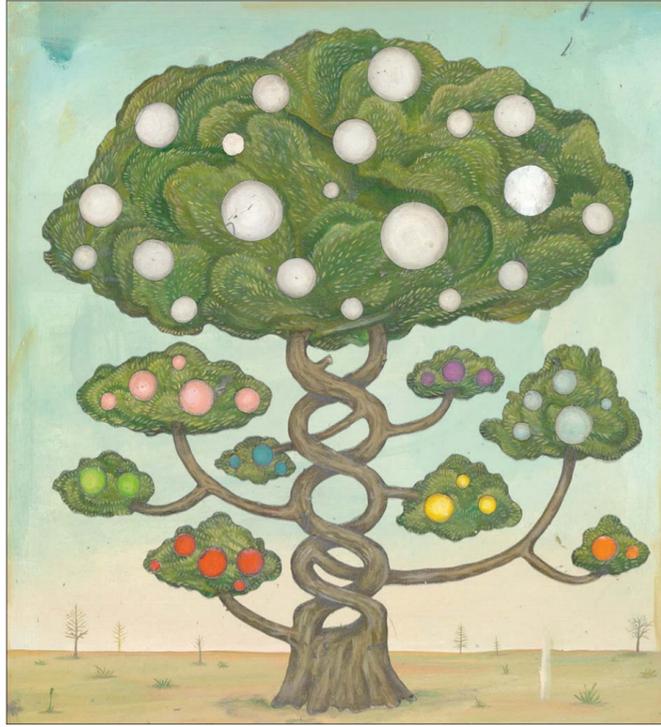
## فضاء وقلك

لندن: الشرق الأوسط

يواجه طموح الصين بإرسال سفينة فضائية للهبوط في الجانب البعيد من القمر في وقت لاحق من هذا العام تحديات كبيرة، ولكن نجاح هذا المشروع سيدفع ببرنامج البلاد الفضائي إلى الطليعة في واحد من أهم مجالات الاستكشاف الفضائي على سطح القمر، حسب الخبراء. وتامل الصين أن تكون البلد الأول في إتمام هذا الهبوط المشابه.

## قمر مجهول

ويعرف الجانب البعيد من القمر بالجانب المظلم أيضاً، لأنه بعيد عن الرؤية الأرضية ولا يزال مجهولاً. وقال جون م. لوجسدون من معهد السياسة الفضائية التابع لجامعة جورج واشنطن إن صناعة



العلماء يتساولون عن وجود «الفسيفساء الجينية» لدى كل الأحياء

أن إستريا أصيبت بهذه الفسيفسائية في مرحلة مبكرة من نموها. وتبين أيضاً أن الخلايا في لعابها، وخلايا المائدة في بولها وخلايا الدم نشأت من طبقات مختلفة من الخلايا عندما كانت الطفلة لا تزال جنيناً في الأسبوع الثاني.

ومن المرجح أن تكون طفرة «SCN5A» لدى الطفلة قد نشأت في خلية كانت موجودة قبل هذه المرحلة، لينتهي الأمر بانتشار خلايا من نسلها لاحقاً في هذه الطبقات الخللا، وأخيراً في الأنسجة الموزعة في جسمها. ومن الواضح جداً أن هذه الخلايا وصلت إلى قلبها أيضاً، حيث تسببت الطفرة نظرياً بمرض الطفلة الصغيرة.

## محاكاة القلب

في الوقت الذي كان فيه بريست يعيد تركيب أصول الفسيفساء الجينية لديها، كانت إستريا تتعافى من عملية زراعة جهاز الصدمات، فاصطحبها والداها إلى المنزل، وبدت متعافية في الأشهر القليلة التي تلت. ولكن في أحد الأيام، استشعر جهاز الصدمات بضربات غير منتظمة في قلبها وأطلق صدمة، وأرسل رسالة لاسلكية لأطباء يذرمهم فيه.

بعد عودتها إلى المستشفى، اكتشف الأطباء مشكلة جديدة وهي اتساع قلبها بشكل خطير. فربط الباحثون الطفرات في جين «SCN5A» بالحالة، بعدما بوقت قصير، توقف قلب الطفلة، فوجهه الأطباء بمضخة آلية، رغمًا يتوقّر تصنيعها.

عمل بريست على دراسة تسلسل حمض الطفلة النووي بحثاً عن سبب الاضطراب، وخلص إلى أنها تعاني من طفرة في نسخة واحدة من جين يعرف بـ«اس سي أن 5 أيه SCN5A»، تسببت غالباً في اضطراب القلب، لأن هذا الجين هو الذي ينتج بروتيناً يساعد في تنشيط ضربات القلب.

ولكن عندما أجرى بريست اختباراً مختلفاً، لم يعثر على الطفرة، وللوصول إلى خلاصة في حل هذا اللغز، تعاون بريست مع ستيفن كويك، عالم الأحياء من جامعة ستانفورد كان تولى دراسة تسلسل موروثات الخلايا الفردية. اختار بريست 36 خلية دم بيضاء من دم الطفلة، وعمل العلماء على دراسة تسلسل الموروث الجيني الكامل لكل خلية. وتبين أن النسختين من جين يعرف باسم «SCN5A» في 33 من الخلايا كانتا طبيعيتين. ولكن في الخلايا الثلاثة المتبقية، وجد الباحثون طفرة في واحدة من نسخ الجين... أي أن دم الطفلة إستريا، كان فسيفسائياً. واتضح أيضاً أن لعابها وبولها يحتويان على خلايا فسيفسائية، بعضها يحمل طفرات. وأثبتت هذه النتائج

ملاحظتها، ومن الصعب جداً توثيقها.

تعرضت إستريا لي، الطفلة التي فحصها الطبيب بريست، لسكتة قلبية يوم ولادتها. بعدها، وضع الأطباء جهازاً للصدمات الكهربائية في قلبها لاستئصال نشاطه الطبيعي.

عمل بريست على دراسة تسلسل حمض الطفلة النووي بحثاً عن سبب الاضطراب، وخلص إلى أنها تعاني من طفرة في نسخة واحدة من جين يعرف

بـ«اس سي أن 5 أيه SCN5A»، تسببت غالباً في اضطراب القلب، لأن هذا الجين هو الذي ينتج بروتيناً يساعد في تنشيط ضربات القلب.

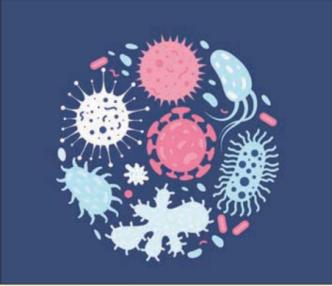
ولكن عندما أجرى بريست اختباراً مختلفاً، لم يعثر على الطفرة، وللوصول إلى خلاصة في حل هذا اللغز، تعاون بريست مع ستيفن كويك، عالم الأحياء من جامعة ستانفورد كان تولى دراسة تسلسل موروثات الخلايا الفردية. اختار بريست 36 خلية دم بيضاء من دم الطفلة، وعمل العلماء على دراسة تسلسل الموروث الجيني الكامل لكل خلية. وتبين أن النسختين من جين يعرف باسم «SCN5A» في 33 من الخلايا كانتا طبيعيتين. ولكن في الخلايا الثلاثة المتبقية، وجد الباحثون طفرة في واحدة من نسخ الجين... أي أن دم الطفلة إستريا، كان فسيفسائياً. واتضح أيضاً أن لعابها وبولها يحتويان على خلايا فسيفسائية، بعضها يحمل طفرات. وأثبتت هذه النتائج

على الرغم من الانتشار الواسع لـ«الفسيفساء الجيني»، فإنه من السهل جداً عدم

## أبحاث مصرية وسعودية لاستخدامها في تطوير الوقود الحيوي وصناعة الدواء الثروة الميكروبية... تصنع المستقبل

القاهرة، حازم بدر

في سبعينات القرن الماضي، بدأت جامعة عين شمس المصرية في إنشاء مركز «الثروة الميكروبية» بكلية الزراعة، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة «اليونسكو»، وهو اتجاه بدأ حينها مُستغرباً من قبل العاملين في المجال البحثي. لكن المجال الذي كان يُنظر إليه استغراباً أصبح راهناً محور حديث دوريات علمية كبرى، فضلاً عن أنه أصبح مساحة للتنافس في فهم اسرار الميكروبات التي باتت تُستغل في مجالات تبدأ بالأدوية وعلاج المياه، وتنتهي بمجالات البناء وإنتاج الوقود الحيوي. وتتنوع المساهمات البحثية العربية في هذا المجال الواعد العلمي، وترصد «الشرق الأوسط» أبرز إنجازات الباحثين العرب في مجال الميكروبات.



## وقود حيوي

وكانت المدرسة البحثية السعودية حاضرة في مجال الثروة الميكروبية، وتحديداً في مجال الوقود الحيوي، إذ توصل فريق بحثي عالمي يقوده باحثون من جامعة الملك عبد الله للعلوم

والتقنية، أخيراً، إلى أن سمك الجراح الذي يعيش في البحر الأحمر ويتغذى على الطحالب البحرية، يستعين على هضم أنواع مختلفة من الطحالب بيكتيريا ضخمة متنوعة أيضاً. ويقول الفريق البحثي في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة، إنهم اكتشفوا

عن طريق تحليل الجينومات أن مجموعة واحدة من البكتيريا العملاقة تُدعى (الإيبولوبيسيوم) تستطيع على التجمعات الجرثومية في أمعاء السمك، وأنها تقتدر على التنوع الذي تصادفه في الميكروبات البرية العشائية. وخلصوا إلى أن القدرة على تخمير الطحالب التي تمتاز بها بكتيريا الإيبولوبيسيوم، يمكن أن تجعل منها مصدراً جديداً قوياً لتطوير الوقود الحيوي القائم على الطحالب.

## زبدي لمشاشة العظام

ومن الاستخدامات المهمة للثروة الميكروبية والتي بدأت تظهر، أخيراً، هو تطبيقها في إنتاج الغذاء الوظيفي، كما حدث في الإنجاز البحثي الذي خرج في يناير (كانون الثاني) الماضي عن المركز القومي للبحوث بمصر، والذي يتعلق بإنتاج زبدي خاص بمرضى هشاشة العظام. وهشاشة العظام من المشكلات الشائعة التي تزيد من احتمالية السقوط في العظام، خصوصاً عند السيدات المتقدمات في العمر، وتحدث هشاشة نتيجة غياب هرمون الأستروجين وقد الكالسيوم في البول وعدم تناول كميات كافية من المعادن، أو تناول ما يعوق امتصاص هذه المعادن مثل حمض الفيتيك الموجود في بذور القمح والذرة والأرز وفول الصويا.

ويرتبط هذا الحمض بعدة معادن مهمة لتكوين العظام منها (الكالسيوم - الماغنسيوم - الزنك - النحاس - الحديد - البوتاسيوم) ليكون مركبات غير قابلة للامتصاص، ونظراً إلى عدم وجود إنزيم الفيتز في معدة الإنسان الذي يعمل على تحرير هذه المعادن وسهولة امتصاصها ليستفيد الجسم منها فإنه من المفيد تناول الإنسان لهذا الإنزيم أو البكتيريا المنتجة له مثل «لاكتوسيس ريبوتري».

وتقول د. معتزة الشافعي، الباحثة بقسم التغذية بالمركز القومي للبحوث وعمو الفريق البحثي، لـ«الشرق الأوسط»: «ما فعلناه أننا أنتجنا منتجاً لبيانياً (زبدي) يحتوي على عدد كبير من هذه البكتيريا ومتابعة 12 سيدة مريضة بهشاشة العظام وافقن على تناول المنتج لمدة شهرين مع تناول خبز أرز إلى جانب المنتج، وتم عمل أشعة كثافة العظام (ديكسا) قبل وبعد تناول المنتج، كما تم أخذ عينة دم لقياس مستوى المعادن في الدم، وكذلك تقدير مستوى مؤشرات الألكسة قبل وبعد التجربة».

وتضيف: «أظهرت النتائج تحسناً واضحاً في كثافة العظام وارتفاع في نسبة المعادن في الدم، ومن ثم نوصي بإنتاج هذا المنتج واستخدامه».

توصل فريق بحثي مصري إلى استغلال الميكروبات في تهيئة بعض المركبات الطبيعية للاستخدام في مجال صناعة الدواء، وتقول هالة عبد السلام أمين، الباحثة بقسم كيمياء المنتجات الطبيعية والميكروبية بالمركز القومي للبحوث بمصر، وأحد أعضاء الفريق البحثي، لـ«الشرق الأوسط»: إن «الاتجاه العالمي الآن في صناعة الدواء هو استخدام المركبات الطبيعية للحد من الآثار الجانبية للمركبات المحضرة كيميائياً، ولكن استخدام هذه المركبات الطبيعية يحتاج إلى جعلها نشطة بيولوجياً، وهو ما تقوم به الميكروبات».

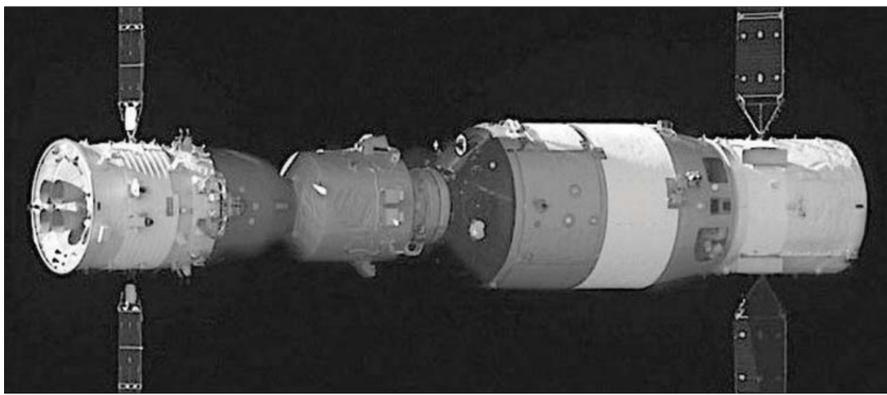
واستهدف الفريق البحثي في دراسته، المنشورة في دورية Medical Innovation and Research in BioMedicine (IRBM) (engineering) خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، مركبات الصابونين، والتي توصف بأنها مركبات طبيعية توجد في النباتات ويوجد لبعضها نشاطا هرموني مميز، مثل مركبات «الصابونينات السترويدية»، التي توجد في نبات العرفسوس، وبعضها مضاد للاكسدة ومحفز للجهاز المناعي ومبط لنمو الخلايا السرطانية، مثل «الصابونينات ثلاثية التريبتويد» الموجود في بذور فول الصويا. وتضيف الباحثة أن الفريق استخدم ميكروب أسبرجلس نيجر (Aspergillus niger NRRL 595) في إجراء التحلل الميكروبي لمركب الجلوسهريين إلى حمض الجلوسهريك، وقد أظهر مركب الجلوسهريك (الجليكوجين الناتج من التحلل المائي) فاعلية تجاه علاج بعض الأمراض الصدرية، وقرحة المعدة، والالتهابات الفيروسية الخاصة بالكبد.

## شروخ البناء

وأوجد الباحث الفلسطيني أحمد البغدادي في أثناء إعداده أطروحة الماجستير في الجامعة الأميركية بالقاهرة، قبل عامين، استخداماً آخر للميكروبات، حيث اختبر إضافة أحد أنواع الميكروبات إلى الخرسانة في أثناء البناء، لعلاج شروخ المباني ذاتها دون الحاجة إلى تدخل. ويشرح البغدادي لـ«الشرق الأوسط»: فكرة هذه التركيبة قائلًا: «أضفت بكتيريا (سيدوفيرمس) إلى خلطة البناء، مع غبار السيليكات لكي يقلل من قلوبية الخرسانة، لتحلل البكتيريا حاملة، وتستمر على هذه الحالة إلى أن يحدث تسرب للماء أو الهواء من خلال الشروخ، فتنتشط تلك البكتيريا، وتستمد غذاءها من تراب المشطورات (الدياتوميت) الذي تم وضعه بالخلطة، ومن ثم تعمل على تكوين الكلس (كربونات الكالسيوم) التي تسد الشروخ، وتراب الصدع». وتسبق إضافة البكتيريا إلى خلطة البناء خطوة أخرى يشير إليها البغدادي، وهي التحجير

في سبق فضائي لاستكشاف الجانب المظلم منه

## الصين... مهمة تاريخية إلى القمر



منظومة محطة «تيانغونغ-2» مع المدارية الصينية المركبة المأهولة «شينزاو - 11»

وقال الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (انظر «الشرق الأوسط» 21 مايو 2018، العدد 14419)، إن المحولة تتكون من وحدات تصوير، ومعالجة بيانات، والوسيط بين أنظمة

قد تسبب في انقطاع الاتصال مع الأرض. تجدر الإشارة إلى أن السعودية تشارك في مهمة الفضاء الصينية، وبناء وتطوير حمولة الأنظمة استشعار الفضاء بهدف التقاط صور ضوئية للقمر، تم إنجازها في وقت قياسي لم يتجاوز 12 شهراً.

وقال إن «استخدام قمر صناعي للسطرة وجمع البيانات سيكون تحدياً عظيماً». ولكن العلماء يحتاجون إلى وسيلة متحركة للاتصالات مثل قمر صناعي للتواصل مع السفينة الفضائية الهابطة في الجانب البعيد لأن التركيبة الصخرية للقمر

القمر الصناعي ونظام الحمولة، مشيراً إلى أنها تتميز بخفة وزنها وقدرتها على حمل بيئة الفضاء، وتصوير القمر بزوايا وارتفاعات مختلفة بدقة تتباين تتفاوت وفق تغير المدار القمري من 38 متراً إلى 88 متراً عند الارتفاعات بين 300 كلم و9000 كلم وتخزينها ومعالجتها.

## طموحات فضائية

وكانت الصين قد أنزلت سابقاً الروفر الفضائي «جادي رابيت» على القمر وتخطت إنجاز مسبار «شينغ إي 5» في نفس الموقع العام المقبل ليعود بعدها إلى الأرض حاملاً عينات قمرية، في عملية تحصل للمرة الأولى منذ عام 1976.

وقادت الصين أول بعثة فضائية بشرية لها عام 2003 وحلت في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة وروسيا في مجال الاستكشاف الفضائي، وأضعة محطتين فضائيتين لها في المدار. وتتضمن البعثات الصينية

القادمة لإطلاق وحدة أساسية برنة 20 طناً لمحطة «تيانغونغ 2» الموجودة في المدار الفضائي، إلى جانب العناصر الخاصة بمحطة أخرى تزن 60 طناً من المزمع إطلاقها عام 2022. وعربية جواله سنطلق إلى المريخ عام 2020. هذا بالإضافة إلى أن الصين حصلت على «القاعدة التقنية» اللازمة لإرسال رواد فضاء إلى القمر، بسب ما أفاد زهو جيانينغ، المصمم الرئيسي لبرنامج الفضاء البشري في مؤتمر صحافي الشهر الفائت. وأضاف زهو: «قمنا بمحادثات عميقة مع الكثير من الخبراء حول الاستكشافات البشرية على القمر، وأجرينا بحثاً حول التقنيات الضرورية لها في السنوات الفائتة».

ويلفت لوجسدون إلى أنه وعلى الرغم من أن برنامج الصين الفضائي يدار بجزء كبير منه من قبل السلطات العسكرية، تمثل بعثة «شينغ إي 4» جهداً فضائياً مدنياً طموحاً عمادها العلم إلى جانب بناء القدرات الفضائية المرتبطة بأمن البلاد القومي».

## كتاب مصريون يرونها نصاً مفتوحاً للفرح بالفن كرة القدم... في مرمر الثقافة



الشباك وسط هتافات مدوية آتية من حناجر المشجعين».

ويضيف: «في هذا الحيز لا توجد فرصة للرشوة أو التلاعب بالأدلة أو الضغط على شهود العيان، وغيرها من الممارسات التي تهدد بقاء فكرة العدالة في واقعا. أيضاً يهين لي أن حماس وحرارة كرة القدم تقدم بديلاً حضارياً مقبولاً لبقايا العدوانية والرغبة في سحق الآخر. حيث ما زال ظل كل ذلك الماضي كامناً في أعماقنا وورثناه عن إنسان ما قبل التاريخ وعصر الغابات والكهوف».

ويتابع بركة: «إن الرغبة في الفوز وانفعالنا بالفرص الضائعة تذيب كل الحواجز وتصنع رابطاً إنسانياً مدهشاً بيننا وبين أشخاص لم نرهم قبل الآن، وربما لن نراه مرة أخرى مدى الحياة. في هذه الأجواء تسقط النظريات الفكرية وتتوارى الأيديولوجيات فلا صوت يعلو فوق صياح الجماهير وصخب فرحتها».

أما الكاتبة والروائية سهى زكي، وهي من عشاق الساحرة المستديرة فتقول: «لا ينفصل واقع الكاتب المصري عما يدور حوله من أحداث وفعاليات مهمة كرة القدم أحد الأنشطة الرياضية التي فرضها الواقع، فالمتخلف المصري غالباً ليس من ذلك النوع المنفصل عما يدور حوله وكثير من المثقفين والكاتب

لديهم ميول كروية، بل إن بعضهم ينسي موضوعيته ويتحيز لفريق كرة معين ويتابع بشغف ما يجري ويفرح ويحزن. كرة القدم تحديداً هي نوع استثنائي من الرياضة، حيث استحكمت عن جدارة ذلك اللعب القديم الذي منح لها (الساحرة المستديرة)، فهي على الرغم من أنها تقسم المشجعين حسب فرقهم فهي أيضاً تجمع الكل وقلما يلعب المنتخب، وكأنها طقس مقدس يجتمع على احترامه الجميع بلا استثناء، فعندما يكون المنتخب أمام فريق آخر فتجد كل الفرق المتناحرة قد أصبحوا على قلب رجل واحد.

تتابع زكي، واصلة الخيوط بين الفن واللعب: الأحداث المسببة لمباريات كرة القدم وشخصيات اللاعبين والقدرة والتميز، هم في الواقع أشخاص ملهون وربما آخر المهنيين واقعا المصري ذلك الفعل الشهير («مو»، محمد صلاح... ما فعله صلاح ابن البيئة الريفية البسيطة لم يستطع فعله ساسة أو إعلاميون... لذلك يعتبر محمد صلاح سفيراً حقيقياً لمصر.



ناصر عراق



سهى زكي



سيد الوكيل



محمد بركة

واللاعبين جدد وربما جماهير جديدة، فهي ثقافة لا تمنح الخلود الذي منحته الكتابة لنجومها عبر التاريخ، ربما من أجل هذا يتأسس محمد حافظ رجب لرأس الرجل».

من جانبه، قال الروائي محمد بركة: «إن ما يحظر ببالي حين أفكر لماذا أشجع فريقاً محلياً مثل نادي الزمالك، ومنتخب

إبنة اقتصاد عابر للمقارن تنهات عليه الدول الكبرى، وتعتقد بعض الانتظمة أن املاكها، أو حتى تنظيم أحد المونداليات سيضعها على رأس العالم. لكن المشكلة، أن ثقافة الصورة هي ثقافة هنا والآن، فكل هذه الشهرة والجماهيرية تنتهي مع صافرة الحكم، وتعاود من جديد بشرط

تندهن أن تجد روابط لمشجعي برشلونة وريال مدريد في مصر، على الفدر نفسه من الحماس والتنافس كالذي كان بين الأهلي والزمالك في الماضي... الأهم من ذلك أن كرة القدم نموذج لاقتصاد العولمة أيضاً، الإعلانات وصفقات النجوم، والأوتار والأحذية والملابس المرتبطة بهم،

والفلسفة، في خدمة الأرجل والأجساد، وكأنما الكاتب ينعي عصر العقل الذي عرف بالحدأة. القصة تندد بعملية الاستبدال التي نعيشها في عصرنا هذا، حيث أصبح للجدس وجمالياته ومهاراته في عصر الصورة حضور أكبر كثيراً من الفكر والمعرفة والثقافة. بالنسبة لي فالأمر ليست هكذا، بل هو عملية استبدال ثقافة بثقافة أخرى تناسب عصر الصورة، ثم بعد أن قدم عصر الكتابة كل ما عنده، ثم أسلم قيادة العالم للصورة. وهكذا يجب أن نقرأ الأمر في سياق حضاري، كجزء من نقلة نوعية في التاريخ البشري».

ويخلص الوكيل بقوله: «أصبحت كرة القدم ثقافة تنتج أغانيها وشعاراتها، ورموزها من اللاعبين، وفي عالم القرية

## مسرحية «المواجهة» لفرقة «كومبليستي» على مسرح «باريكان» اللندني

### البدء من جديد يتطلب إحراق السفن ورائدا



مشهد من المسرحية

قصة المصور ماكتناير الذي ذهب إلى غاية الأمازون لإعداد مادة صورة عن قبيلة «مايرون» البعيدة عن الحضارة في أعماق الغابة المطرية الشاسعة، مجلة «ناشيونال جيوغرافيك»، وحال وصوله إليها ويقاؤه في قرية صغيرة خاصة بإقاردها يأتي قرار رئيس القبيلة بإحراق البيوت والتحرك إلى الأعماق أبعد. بغياب أي لغة يتفاهم بها المصور ماكتناير مع أي فرد في قبيلة «مايورونا»، وبعد أن تكسرت كاميرته

### المخرج سايهون ماكبيرن تقمص روح شهرزاد بعد أن رُودها بكل المستلزمات الصوتية لجعل حكايتها ملموسة عبر السمع والبصر

من وجهة نظر بعض الأكاديميين الكبار ويقدم تلك الحوارات القصيرة ضمن النسيج الصوتي الذي يصل إلينا عبر سماعاتنا. يقول ماركوس دو ساوتوي، بروفيسور العلوم والرياضيات في جامعة أكسفورد: «إن «حسنا بالزمن هو أنه سهم، يسير في حركة قاسية، لا رجعة فيه وأقبي صوب المجهول، لكننا في الحقيقة لا نعرف ما الزمن». وسط هذه العزلة التي كان المصور يعيشها والمستكشف الشهير لورين ماكتناير مع أبناء قبيلة «مايورونا»، الهاربة من «نعمة» الحضارة، ومن مخاطر الإبادة على يد الباحثين عن

لغات وأداب قديمة، والتواصل مع عوالم

تغني بالتجارب والأفكار.

بعد هذا، وانطلاقاً من العلاقة الوثيقة بين الأدب المقارن والترجمة، تجري مناقشة آراء أجم الباحثين حول القضايا الناجمة عن حركة النصوص بين اللغتين المصدر والهدف، وذلك عبر قضايا نظرية، مثل غموض الترجمة، وتحولات العناصر الأساسية في النصوص المترجمة، والأعمال أو المظاهر غير القابلة للترجمة.

وانطلاقاً من وجود إمكانية بناء تواريخ أدبية عالمية، يؤكد مؤلف الكتاب أن التاريخ الأدبي المقارن أصبح مجالاً إلزامياً للخطوط الأدبية الثلاثة المنصرمة جعلته جديراً بالدراسة، بسبب علاقته البديلة مع التقيد الأمونجي للخطوط الأدبية، واستمرار إسهام المحور الفني البيئي في تطور الأدب المقارن منذ تأسيسه في القرن التاسع عشر.

ونظراً إلى أن قضية مستقبل الأدب المقارن ضمن الظروف التاريخية للقرن الحادي والعشرين، بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والتقنية، تعد هدفاً أساسياً لمؤلفي الكتاب، فقد جرى التطرق إلى موضوعات تتصل بالعلاقة بين الأدب المقارن بوصفه حقلاً معرفياً، ويتبنى الشفافية والكتابة، وفورة الاتصالات، وصوغ المعيار الحديث، والأدب والزمن، والقراءة والتربية، والأخلاق الكونية.

وكان مترجم الكتاب الدكتور فؤاد عبد المطلب قد مهد للترجمة بمقدمة أكد فيها أن مرونة الأدب المقارن وإمكاناته الخاصة، سمحت له بأن يحتفظ بهيئته بوصفه حقلاً معرفياً متميزاً تجاه الدراسات الأدبية والثقافية بأنواعها ومختلف مجالاتها، إذ كان لا بد له من أن ينهض لمواجهة التحدي المروض عليه شأها ما لديه من القوميات كي يخرج من مشكلاته وتناقضاته، ويتبنى وجهات نظر جديدة ويكامل بينها، ويتقدم في طريق المعرفة المتوعدة المتكاملة. ويجي الكتاب الحالي مخاطبة هذه القضية على نحو مباشر. ويخلص إلى أن القضايا الحيوية المتكاملة. ويجي الكتاب الحالي مخاطبة هذه القضية على نحو مباشر. ويخلص إلى أن القضايا الحيوية المتكاملة. ويجي الكتاب الحالي مخاطبة هذه القضية على نحو مباشر.

لماذا الحقل المعرفي.

لؤي عبد الإله\*

لا يكفّ الفنان الأبرز في فرقة «كومبليستي» البريطانية سايهون ماكبيرن، عن التجديد وكسر الحواجز التي تفرضها خشية المسرح، واستثمار الأفكار الأساسية التي طرحها الفرنسي أنطونين ارتسو، مؤسس ما عرف بـ«مسرح القسوة»، حيث يسعى العمل المسرحي إلى الوصول إلى حواس الجمهور وجعل أفراده يشعرون بعواطفهم المخزونة في اللاشعور.

في مسرحيته الجديدة «المواجهة» التي قدمت على مسرح باريكان اللندني لا يكتفي ماكبيرن باقتباس قصة المصور الأمريكي لورين ماكتناير، الذي تقضى في عام 1969 جيلة مايورونا «الضائعة» في أعماق غابات

كتاب الروائي الرومانسي الأصل بيدرو بوييسكو الصادر عام 1991 حول ماكتناير وتجربته تلك، تحت عنوان «إشراق الأمازون»، وخلال ساعتين يصبح الفنان ماكبيرن حكاياتاً على خشبة المسرح، وليس أمامه سوى طاولته وزجاجته ماء ومكثري صوت وأذرع مكسنة. وبفضل تقنية ما يسمى «السماع المزودج» الذي رُفقه، يصبح الصوت الذي يستلمه المخرج

المستمع بالدرجة الأولى) ثلاثي الأبعاد، فيستخدم سماعتين يثبتهما المشاهد في أذنيه يصبح بإمكانه سماع الصوت منفصلاً لكل أذن، وهناك صوت يأتي وراءه تماماً. وبفضل هذه التقنية تصبح حاسة السمع هي الأساس وحاسة البصر هي الملحق. فحضر زجاجة الماء يتلقاه الجمهور كأنه خرير نهر، كذلك يصبح ضجيج طائرة كانها تحلق قريباً فوق رؤوسنا. كذلك هناك طبقات متعددة من التسجيلات التي تدخل ضمن نسيج العمل المسرحي، فهي حوارات بين ماكبيرن وطفله الذي كانت تنتظر قدومه ليصق لها بكلماته، وحوارات أخرى بصوت المصور الشخصية الأميركية التي تسرد المسرحية حكايتها وبالطبع بلكنة الخاصة.

نتابع عبر ما نسمعه من ماكبيرن

## من القرن التاسع عشر إلى رحاب القرن الحادي والعشرين

### الأدب المقارن ومستقبل الدراسات الأدبية



عالم



## انتخاب مجلس للصحافة في يونيو الحالي الإعلام المغربي يتحرر من وصاية الحكومة

أعضاء المجلس الوطني للصحافة مجموعة من الملاحظات والانتقادات منها اعتماد اللائحة المغلقة التي اعتبرت «منهجية غير ديمقراطية». كما انتقد عدد من الصحفيين اشتراط 15 سنة من التجربة لقبول الترشيح لعضوية المجلس، وطالبوا بتخفيضها إلى 10 سنوات. فيما عاب آخرون حرمان الصحفيين المغاربة الذين يعملون في مؤسسات إعلامية أجنبية وعربية من حقهم في الترشيح والتصويت. يذكر أن المجلس أحدث في إطار تنزيل أحكام الفصل 28 من دستور 2011 الذي نص على أن «السلطات العامة تشجع على تنظيم قطاع الصحافة بكيفية مستقلة وعلى أسس ديمقراطية، وعلى وضع القواعد القانونية والأخلاقية المتعلقة به»، ومن



المجلس من شأنه تأمين استقلالية الإعلام في المغرب (غيتي)

مواكب للتجديد والانفتاح بل مكبلا، ولم يتخفف لبعود من طابعه الرسمي، حسب متابعين. في سياق ذلك، قال الصحفي حميد ساعدني، رئيس لائحة «حرية مهنية ونزاهة» لـ«الشرق الأوسط» إن لائحته مدعومة من نقابتي مهمتين هما النقابة الوطنية للصحافة المغربية والجامعة الوطنية للصحافة والإعلام والاتصال، وهي تدافع قبل كل شيء عن الصحفي لأنه «لا يمكن للصحافة أن تمارس في جو عادي ومسؤول في غياب صحفي يتمتع بحرية ومسؤولية، كما لا يمكن أن تمارس هذه المهنة في غياب المهنية، أي صحفيين تلقوا تكويننا صحافيا علميا ويتلقون أيضا تكويننا مستمرا نظرا للتطور السريع لتقنيات هذه المهنة في ظل الثورة التكنولوجية لوسائل الاتصال، والصحافي أصبح مطالبا بأن يساير هذا التطور»، حسب رايه.

وأوضح ساعدني أن تميز لائحته يكمن في كونها «تنهل من كل أدبيات نقابة الصحفيين المغربية والجامعة الوطنية للصحافة اللتين راكمتا طيلة عقود تجرية في العمل النقابي والمشاركة في سن وتعديل القوانين إلى جانب الحكومة والبرلمان». وأضاف أن اللائحة متعددة المشارب وتجمع صحفيين تمسروا في العمل النقابي وفي مجال الصحافة الإلكترونية والمكتوبة ووكالة الأنباء المغربية والإعلام المرئي والسموع، وهذا التعدد في التجارب والمسؤوليات والخبرة سيكون في خدمة العمل المقبل للمجلس، الذي دعا إلى إعادة النظر في القانون المحدث له لوجود مجموعة من الملاحظات بشأنه.

وأخلص ساعدني إلى أنه «لا يمكن لمهنة الصحافة كباقي المهن، أن تمارس في جو سليم، في غياب الأخلاقيات واحترام آداب المهنة». وعبر عن أسفه «لأننا نعيش عددا من المشكلات والقضايا والفضائح المرتبطة مباشرة بالجانب الأخلاقي» إذ لا يمكن أن تكون المهنة شريفة، من جهة نظره، إذا اعترها عدم الاستقامة والسقوط في ما يمس بشرف المهنة.

وشدد على «أننا في حاجة إلى أن نحصن الصحافة من كل ما يمكن أن يصيبها من تلف سواء من طرف المهنيين أنفسهم أو أشخاص من خارج المهنة الذين يرغبون في استغلال الصحافة لتحقيق أغراض إما انتخابية أو سياسية أو تجارية، لنعود مهنة نبيلة وشريفة، كما كانت دائما». من جانبه، قال الصحفي عبد الصمد بن شريف رئيس

الرباط، لطيفة العروسي في خطوة طال انتظارها، سيصبح للصحافيين المغربية ولللمرة الأولى «مجلس» خاص بهم يشرف ويدير شؤون ومتابع مهنتهم بعيدا عن وصاية الحكومة المثقلة في وزارة الاتصال (الإعلام). ففي 22 يونيو (حزيران) الحالي سيتوجه نحو 3500 صحافي مهني يمثلون مختلف المنابر الإعلامية من مرئية وسموعة، وورقية، وصحافة إلكترونية إلى مكاتب التصويت لانتخاب أعضاء «المجلس الوطني للصحافة».

ويخالف هذا المجلس من 21 عضوا، 7 أعضاء يمثلون الصحفيين المهنيين، و7 يمثلون ناشري الصحف، و7 آخرين يمثلون المجلس الأعلى للسلطة القضائية، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، واللغات والثقافة المغربية، وجمعية هيئات المحامين بالمغرب، واتحاد كتاب المغرب، وناشر سابق تعينه هيئة الناشرين الأكثر تمثيلية، وصحافي شرفي تعينه نقابة الصحفيين الأكثر تمثيلية. ويمثل الصحفيون العاملون في القنوات التلفزيونية العمومية ووكالة الأنباء الرسمية نسبة كبيرة جدا من الصحفيين الذين يحق لهم التصويت، وبالتالي فاصواتهم ستكون حاسمة في هذا الاستحقاق، وترجيح كفة اللائحة الفائزة من بين ثلاث لوائح وافقت عليها لجنة الإشراف على عملية انتخاب ممثلي الصحفيين المهنيين وناشري الصحف بالمجلس الوطني للصحافة قبل أسبوع، والتي يرأسها حسن منصف، القاضي المنتدب من قبل المجلس الأعلى للسلطة القضائية، وهي ثلاث لوائح بالنسبة لفئة الصحفيين المهنيين، هي لائحة «حرية مهنية ونزاهة»، وتمثل النقابة الوطنية للصحافة المغربية ووكيلها حميد ساعدني نائب مديرة الأخبار بالوكالة الثانية، ولائحة مستقلة من لوائحها «التغيير» التي يرأسها علي بوزرزة، المدير العام السابق لوكالة الأنباء المغربية، ولائحة «الوفاء والمسؤولية»، ووكيلها عبد الصمد بن شريف مدير قناة المغربية. كما وافقت اللجنة على 16 ترشيحا لفئة ناشري الصحف.

ويتعهد المرشحون لنيل العضوية في المجلس، والذي اشترط قبول ترشيحهم بأن تكون لديهم تجربة 15 سنة في العمل الصحفي بتطوير حرية الصحافة، واحترام قيم التعددية والنزاهة والالتزام بأخلاقيات المهنة، وتكريس استقلالية قطاع الإعلام المغربي الذي بقي متخلفا وغير



وكلاء اللوائح الثلاثة حميد ساعدني وعلي بوزرزة وعبد الصمد بن شريف

حقيقي ولملموس في مجال الإعلام، منطلقاته ديمقراطية تشاركية، وهدفه رفع كل أشكال الوصاية عن القطاع وضمان استقلاليته. الثاني: التفعيل بإحداث صندوق يطلق عليه اسم «صندوق دعم تاهيل المقاتلة الإعلامية» خاصة الصغيرة والمتوسطة، مع تمتع جميع المؤسسات الإعلامية بإعفاءات ضريبية تخفيزية كما هو الشأن في عدد من القطاعات بالمغرب. والثالث: اتخاذ إجراءات عملية وفعالة لتحسين أوضاع الصحفيين المادية والاجتماعية من سكن وصحة وغير ذلك، بما يلبق بوضعهم الاجتماعي، وتسهيل مساطر حصول المهنيين على البطاقة المهنية، والاستفادة من خدمات مختلف وسائل النقل العمومية داخل وخارج البلاد.

الرابع: وضع ليات لضمان التكوين والتكوين المستمر لفائدة جميع الصحفيين وفي مختلف التخصصات، مع منح الأولوية للشباب محليا وجهويا. والخامس: الحرص على احترام أخلاقيات المهنة وحماية مصادر الخبر، والحق في الوصول إلى المعلومات، والدفاع عن حرية الصحافة وكرامة الصحفيين بناء على الضمانات المسطرة في دستور البلاد. من جهة أخرى، أثار الكشف عن طريقة انتخاب



المنتخبون سيعملون على حماية حق المواطن في الوصول إلى المعلومة المنصوص عليه دستوريا

الرائسوخ بأن الوقت حان لتطوير وتوسيع حرية الصحافة والنشر والإسهام في الرقي بقطاع الإعلام بمكوناته كافة والالتزام بضمان وحماية حق المواطن

لائحة «الوفاء والمسؤولية» لـ«الشرق الأوسط» إن لائحته «مكونة من إعلاميين راكموا عبر مساراتهم المهنية المختلفة تجارب وخبرات محترمة، ومشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والمهنية وبالدفء المستميت عن حرية الصحافة وكرامة الصحفيين». وأشار إلى أن «خوض هذا الاستحقاق غير المسبوق في المغرب، تابع من الإيمان

## #ترند التعامل مع الأخبار الكاذبة... قوانين لاجمة أم وعي رقمي؟

أي صحافي متهم بنشر أخبار كاذبة، من دون توضيح أو تعريف ماهية الأخبار الكاذبة، ولكن ما ليزيا طبقت قانونا يفرص غرامات وأحكام سنين حتى ست سنوات على أي شخص ينشر أخبارا كاذبة على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي حتى ولو كان من خارج البلاد. ويقول معارضو القانون إنه يأخذ ما ليزيا خطوة نحو الدكتاتورية. وتصل أحكام نشر أخبار كاذبة إلى سبع سنوات في تايلاند وإلى 20 عامًا في الفلبين.

ويدعو البعض إلى تصحيح الأخبار الكاذبة وإعادة نشرها، ولكن باحثة في جامعة أكسفورد تقول إن هذا الأسلوب ليس فعالاً، لأن التصحيح بعد النشر يأتي متأخراً، وقد لا يصل إلى قاعدة القراء نفسها. كما أن البعض قد يتحول إلى قراءة الأخبار الكاذبة التي تم تصحيحها. وفي بعض الأحوال يميل البعض إلى تصديق الأخبار الكاذبة لعدم الثقة في الأخبار الرسمية وفي مصادرهما.

وتحاول جهات مثل «صحافيون بلا حدود» نشر مبادرات لتوثيق معايير الأخبار، واعتماد الشفافية في ملكية وإيراد وجهات نشر الأخبار، وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية. ومثل هذه المبادرات تمثل أفضل وسيلة للتعامل مع مشكلة الأخبار الكاذبة.



للأخبار الكاذبة. لكن المناهضين لمثل هذه القوانين يخشون تحول الأمر إلى رقابة وحجر على حريات التعبير. وفي الأنظمة الحساسة من النقد يتم استخدام مثل هذه القوانين في الحد من حرية التعبير أو إسكات جماعات المعارضة. وفي الهند اضطرت الحكومة إلى سحب مشروع قانون كان يفرض وقف

الذي يدعو إلى الإرهاب العنصرية أو الأخبار الكاذبة، وإلا تعرض الموقع إلى غرامة تصل إلى 50 مليون يورو. وفي حالات الأخبار الكاذبة يجب الحذف في غضون سبعة أيام. وتدرس دول أوروبية أخرى مثل أيرلندا والسويد والجمهورية التشيكية قوانين وإجراءات مضادة

على البث والإعلام في فرنسا لوقف نشر أي مواد من شأنها التأثير على التصويت، خصوصا لو كان التأثير له جذور أجنبية. واستحدثت ألمانيا أخيرا قانونا مضادا لخطابات الكراهية على «الإنترنت». ويمنح هذا القانون المواقع التي تضم أكثر من مليوني شخص 24 ساعة لكي تحذف المحتوى «غير

مجالات الحماية وتقنية المعلومات والإعلام يخشون ألا تكون القوانين المضادة للأخبار الكاذبة فعالة، وأن تؤدي إلى نتائج عكسية. ويعبر عن هذا الرأي البريتو البيمانو، أستاذ القانون الأوروبي، الذي يعتقد أن مثل هذه القوانين التي توضع بتسرع ينتهي بها الأمر إلى كونها غير مؤثرة، وقد تؤدي إلى تعزيز الأسباب التي نشأت منها الأخبار الكاذبة. وهو يرى أن الأخبار الكاذبة من السهل نشرها على نطاق واسع، ويتكالف وكثرتها، ويتحدث عنها السياسيون، وكنها خطر مائل على المجتمعات، وجعلت منها ظاهرة عامة.

وتلجا العديد من الدول إلى إصدار قوانين مضادة للأخبار الكاذبة. في فرنسا مثلاً هناك قوانين ضد الأخبار الكاذبة منذ عام 1881. وتمنح القوانين الحالية القضاء سلطة حذف أي أخبار كاذبة منشورة على «الإنترنت» خلال فترات الانتخاب.

وتعد فرنسا من قوانينها، بحيث يتم إجبار منصات التواصل الاجتماعي على الكشف عن المعلنين الذين يمولون المحتوى وعن المبالغ المدفوعة في الإعلانات. كما تهدف القوانين إلى السماح لهيئات الإشراف

## #ترند

تندن، «الشرق الأوسط» المجال المفتوح الذي أتاحتها «الإنترنت» عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفر مناخاً حراً لتبادل الأفكار بلا رقابة، وعلى نطاق عالمي. لكن الظاهرة السلبية التي تصاعدت مؤخراً، أحياناً من جهات مجهولة أو جاهلة، هي نشر الأخبار الكاذبة أو المزيفة على نطاق واسع، وبأساليب متنوعة، إلى درجة انزعاج بعض الحكومات التي تلجأ إلى تشريعات لمنع هذه الأخبار، وتثني بذلك مخاوف من فرض الرقابة على «الإنترنت».

هناك بعض المجالات التي يكون المنع فيها مطلوباً وملحاً مثل حالات التطرف والإرهاب وخطابات الكراهية ضد فئات معينة أو استغلال الأطفال. لكن في حالات الأخبار الكاذبة يكون الوضع مختلفاً وصعباً من الناحية القانونية. والنشر في النظم الديمقراطية يخضع لقوانين حرية التعبير، وقد يتم اعتبار هذا النوع من الأخبار يقع تحت حماية الحريات الشخصية.

وفيما يعترف الجميع أن هناك مشكلة في تطبيق القوانين الحرفية التي يتبعها صحافيون المحترفون على مجال «الإنترنت»، المفتوح، الذي لا يخضع لأي معايير، فإن خبراء في

فرنسا اعتمدت قوانين ضد الأخبار الكاذبة منذ عام 1881

## الأرجنتين المتعثرة تبحث عن تتويج غاب 25 عاماً

لندن، «الشرق الأوسط»

لم تحزن الأرجنتين أي لقب كبير منذ 25 عاماً.

ورغم أن إمكانية التخلص من هذا السجل السيئ كانت قريبة في الأعوام الأخيرة، يبقى احتمال العودة للتتويج أصلاً بعيد المنال في الوقت الحالي. وآخر بطولة أحرزتها الأرجنتين كانت كأس «كوبا أميركا» في 1993، عندما كان غابرييل باتيستوتا وديغو سيميوني يلعبان. ووصل منتخب الأرجنتين للمباراة النهائية في كأس العالم 2014 في البرازيل، وإلى نهائي كأس «كوبا أميركا» في 2015 و2016، لكنه خسر في جميع هذه المباريات الثلاث؛ في المباراة الأولى أمام ألمانيا، وبعد وقت إضافي، وفي الثانية والثالثة أمام تشيلي بركلات الترجيح.

ويعد ذلك، تراجع المنتخب الأرجنتيني، في ظل وجود مشكلات في الاتحاد المحلي للعبة، وتناوب 3 مدربين مختلفين على قيادته خلال 3 أعوام، لكن هؤلاء الثلاثة فشلوا في إخراج أفضل ما في جعبة لاعبي الفريق، الذي يعد بلا شك من أكثر فرق العالم امتلاكاً للنجوم، وبعد الاستقرار على



المدرّب الأرجنتيني خورخي سامباولي، الفائز بكأس «كوبا أميركا» مع منتخب تشيلي في 2015، لم يسترد رغم وجود ليونيل ميسي على رأس التشكيلة. ويوضح فوز وحيد في 4 مباريات رسمية الكثرة، ولا يبدو لانتصارها تحقّقاً بصعوبة على روسيا (مستضيفه كأس العالم) وإيطاليا (التي تغيب عن النهائيات) أهمية، في



عودة الأرجنتين للتتويج ببطولات تبقى أملاً بعيد المنال («الشرق الأوسط»)



المدير الفني خورخي سامباولي

### التشكيلة

● **المدير الفني:** خورخي سامباولي.  
● **حراسة المرمى:** ناهويل غوزمان (تايفرز مونتيري المكسيكي)، ويلي كاباييرو (تشيلسي الإنجليزي)، فرانكو أرمان (ريفر بلايت).  
● **الدفاع:** ماركوس روخو (مانشستر يونايتد الإنجليزي)، نيكولاس أوتامندي (مانشستر سيتي الإنجليزي)، غابريال ماركادو (إشبيلية الإسباني)، فيديريكو فازيو (روما الإيطالي)، نيكولاس تاليافيكو (أياكس أمستردام الهولندي)، إدواردو سالفيو (بنفيكا البرتغالي)، ماركوس أكونيا (سبورتنغ لشبونة البرتغالي)، كريستيان أسنالد (تورينو الإيطالي)، خافيير ماسينيرانو (هيمبي فورتشون الصيني).  
● **الوسط:** لوكاس بيليا (ميلان الإيطالي)، إيفر بانيجا (إشبيلية)، إنخل دي ماريا وجيوفاني لوسيلو (باريس سان جيرمان الفرنسي)، مانويل لاثيني (وست هام يونايتد الإنجليزي)، مكسيميليانو ميزا (أنديندينتي).  
● **الهجوم:** ليونيل ميسي (برشلونة الإسباني)، سيرخيو أغويرو (مانشستر سيتي)، غوزالو هيغواين وباولو ديبالا (يوفنتوس الإيطالي)، وكريستيان بافون (بوكا جونيورز).

حصوله على هذه المساعدة، وكما واجهت الأرجنتين صعوبات خلال التصفيات، تطور مستواها بالكاد منذ ذلك الحين، وحققت نتائج متباينة، وتمتلك دفاعاً سيئاً. فقد خسرت 4 - 2 في نوفمبر (تشرين الثاني) ودياً أمام إنجلترا، التي ستواجهها في المجموعة الرابعة. ورغم أن الفوز 2 - صفر على إيطاليا في مارس (آذار) رفع مصير الفريق، خسرت الأرجنتين 1 - 6 أمام إسبانيا بعد عدة أيام، عقب أسوأ أداء لها منذ سنوات.

وحتى في الهجوم، حيث يمتلك سامباولي وفرة في الموهب، فإنه لم يستقر بعد على التشكيلة الأفضل. ويستطيع باولو ديبالا وغوزالو هيغواين وسيرخيو أغويرو وأنخيل دي ماريا أن يجودوا مكاناً في أي فريق أوروبي كبير، لكن على المستوى الدولي سجلت الأرجنتين 19 هدفاً في 18 مباراة بتصفيات كأس العالم. لكن الأرجنتين لا تزال تملك ميسي، وأي فريق يكون في صفوفه لاعب برشلونة وحده لا يوجد حالياً ما يضمن

حصوله على هذه المساعدة، وكما واجهت الأرجنتين صعوبات خلال التصفيات، تطور مستواها بالكاد منذ ذلك الحين، وحققت نتائج متباينة، وتمتلك دفاعاً سيئاً. فقد خسرت 4 - 2 في نوفمبر (تشرين الثاني) ودياً أمام إنجلترا، التي ستواجهها في المجموعة الرابعة. ورغم أن الفوز 2 - صفر على إيطاليا في مارس (آذار) رفع مصير الفريق، خسرت الأرجنتين 1 - 6 أمام إسبانيا بعد عدة أيام، عقب أسوأ أداء لها منذ سنوات.

وشاركت الأرجنتين في كأس العالم 16 مرة، وفازت باللقب مرتين، على أرضها في 1978 وبعد 8 سنوات في المكسيك، عندما قادها دييغو مارادونا لتخطي إنجلترا، قبل أن تتغلب 3 - 2 على

يسجله في برشلونة، الذي يبلغ هدفاً واحداً تقريباً في كل مباراة.

ويشارك ميسي في المباراة النهائية لكأس العالم مرة واحدة، وفي نهائي كأس «كوبا أميركا» 3 مرات، لكنه لم يحصل أبداً على ميدالية الفائز. ويبدأ أن ميسي، الذي سيكمل عامه 31 خلال البطولة، يشعر بعدم ارتياح في قميص الأرجنتين، ووصل الأمر لدرجة اعتزاله اللعب الدولي في 2016، قبل أن يتراجع عن قراره بعد عدة أسابيع. ولا تتعلق مشكلة ميسي هذا العام فقط بتغيير النية، أو بعدم الألفة والتجانس مع زملائه في المنتخب الأرجنتيني. فقد تعثر الفريق خلال تصفيات كأس العالم تحت قيادة 3 مدربين مختلفين، ونجح في التأهل بفضل ثلاثية ميسي الرائعة في المباراة الأخيرة

في التصفيات أمام الإكوادور. وأدخل كل مدرب طريقته الخاصة، وهو ما يمثل هزة للاعب قضى مسيرته بأكملها يلعب بأسلوب برشلونة. وعلاوة على ذلك لم يتمكن المدربان السابقان من التوصل لأفضل أسلوب يناسب روعة ميسي الفريدة. وهن 9 لاعبين مختلفين الشباك في 18 مباراة للأرجنتين في التصفيات، وهو ما يعني في أفضل تفسير عدم ثبات لاعبي المنتخب، وفي أسوأ تفسير يعني إضاعة الفرص. ولا يمكن أن يشك أحد في أن ميسي أفضل لاعب في العالم 5 مرات هو واحد من أفضل من لعب على مستوى الأندية عبر العصور، لكن الوقت ربما لم يعد في صالحه، بينما يسعى لإضافة ميدالية كأس العالم لخزانة القاب.

### نجم الفريق

#### ليونيل ميسي

قد تكون نهائيات روسيا 2018 آخر فرصة لليونيل ميسي للفوز بكأس العالم لكرة القدم، والر بقاءه على المشككين القائلين إنه لا يمكن اعتباره واحداً من أعظم اللاعبين على مر العصور دون قيادة بلاده للتتويج بالجازفة الأكبر. واللاعبان الأخران المنافسان على لقب أفضل لاعب في العالم على مر العصور هما البرازيلي بيليه والأرجنتيني دييغو مارادونا فازا بكأس العالم، لكن سجل ميسي الدولي لا يزال فقيراً، على الأقل وفقاً لمقاييسه الشخصية. وسيشترك ميسي في نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة، لكن سجله التهديفي في البطولة، الذي يتضمن 5 أهداف في 15 مباراة، لا يقارن



ميسي

## نيجيريا تستعيد الانضباط بفضل «القائد» روه

لندن، «الشرق الأوسط»

سيكون منتخب نيجيريا هو الفريق الأفريقي الوحيد ضمن المتأهلين الخمسة الذي يشارك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا بعد أن لعب في النسخة الأخيرة في البرازيل 2014، لكن عليه أن يتخطى منافساً تقليدياً إذا كان يرغب في بلوغ الدور الثاني مرة أخرى. ومن بين 6 مرات شارك فيها منتخب نيجيريا في كأس العالم، سيتعين على الفريق مواجهة الأرجنتين للمرة الخامسة في دور المجموعات.

واحتلت نيجيريا المركز الثاني خلف الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي في دور المجموعات في 2014 وواصلت طريقها قبل أن تخرج من دور الستة عشر أمام فرنسا. ويمثل تخطي دور المجموعات الحد الأدنى الذي ستقبل به نيجيريا لكن يتعين عليها تقديم أفضل أداء لتجاوز كرواتيا وأيسلندا من أجل مواصلة الطريق إلى الدور التالي. وستخوض نيجيريا البطولة مفعمة بالثقة بعد أن فازت ودياً 2 - 4 على الأرجنتين في نوفمبر (تشرين الثاني) إضافة إلى فوزها خارج ملعبها على بولندا في مارس (آذار).

واجتازت نيجيريا مجموعة قوية بالتصفيات في طريقها لبلوغ النهائيات، وضمت مجموعتها الجزائر، التي نجحت في الأخرى في بلوغ دور الستة عشر في كأس العالم 2014، وزامبيا والكاميرون بطلة أفريقيا. وقال المدرب غرونوت روه بعد نجاح نيجيريا في تصدر مجموعتها في التصفيات بفارق 5 نقاط عن أقرب منافسيها: «لدينا مجموعة متميزة من اللاعبين ونجحنا في الوصول إلى أفضل توليفة ممكنة تجمع بين الخبرة والشباب».

ولم تتأثر نيجيريا حتى عندما قام الاتحاد الدولي بحسم 3



نجاح نيجيريا في مواجهتها الأولى مع كرواتيا عامل حاسم في التأهل للدور الثاني («الشرق الأوسط»)

### نجم الفريق

#### فيكتور موزيس

● **نجم الفريق:** ستوكون الأنظار مسلطة على نجم تشيلسي فيكتور موزيس خلال مشاركته الثانية في صفوف منتخب نيجيريا في نهائيات كأس العالم، بعدما أسهم بشكل كبير في بلوغه العرش الكروي للمرة السادسة. يشغل موزيس مركز الظهير - الجناح في منتخب بلاده. بعدما أثار تشيلسي لكنه يلعب جناحاً أيه في منتخب بلاده. بعدما أثار تشيلسي إلى الأندية ستوكون سيتي، وليفربول، وستهام على مدى 3 مواسم، منحه المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي لحظة عندما يلعب. وتابع: «إنه اللاعب الأكثر إثارة في فريق، فهو يتمتع بالسرعة وأمل الأيضا قبل كأس العالم في روسيا. لديّ لمة الثقة به». واعتبر مهاجم المنتخب أوديون إيجالو أن موزيس يعد ملهماً له بقوله «يستطيع موزيس أن يكون فعالاً في زمان



فيكتور موزيس

وبوركينا فاسو، وتسلم مهمة محفوفة بالمخاطر لدى توليه تدريب المنتخب النيجيري في أغسطس (آب) عام 2016.

أعاد روه الثقة بالنفس إلى لاعبي نيجيريا، وزج ببعض الوجوه الشبابية، كما جلب الانضباط تكتيكياً ليسهم في تأهل نيجيريا إلى العرش الكروي للمرة السادسة في تاريخها. وأشاد به لاعب وسط ليفستر سيتي الإنجليزي ويلفريد نديدي بقوله «إنه مدرب كبير ورائع. الأهم بالنسبة إليه هو صلابته الجموعه، وهذا الأمر يساعد الفريق حقاً (...) أرى أن الجميع يسعى إلى تشكيل كتلة متماسكة وعدم التفكير بشكل فردي بل بالمجموعة. نحن بمثابة عائلة». ويحاول المنتخب النيجيري التخلص من كل العقبات التي عرقلت مسيرته في النسخ السابقة وبخاصة الخلافات المتعلقة بالأموال والمكافآت، لكن منتخب نيجيريا يخوض نهائيات كأس العالم دائماً وهو يحمل على عاتقه توقعات غير واقعية من جانب غالبية سكان البلاد البالغ عددهم 186 مليون نسمة. ونجحت نيجيريا في تخطي الدور الأول 3 مرات بدءاً إلى دور الثمانية الذي يبقى حتى الآن أقصى إنجاز حققه أي منتخب أفريقي في كأس العالم.

المدرّب الألماني يمنح الموهاب الشاب فرصة لعب أدوار رئيسية. وأضاف: «قررنا دمج العديد من اللاعبين الشباب داخل التشكيلة ومنهم اليكس أبوبي وكليتيشي إيهينانتشو وغيرهما من اللاعبين الذين يلعبون أيضاً في أندية كبيرة. نجحنا في تكوين فريق يتمتع بهذه القوة من خلال وجود لاعبين جدد جنباً إلى جنب مع بعض اللاعبين القدامى». ورغم وجوده في كرة القدم

انتصارات في غاية الأهمية على ملعبه ضد الجزائر والكاميرون قبل أن يحسم بطاقة التأهل عندما سجل له اليكس أبوبي هدف الفوز في مرمى زامبيا أمام الجمهور المحلي. ونجح روه بنهجه الهادئ البعيد عن الصرامة في إعادة الانضباط للفريق الذي كانت تغلب عليه الفوضى في السابق، كما بادر

### التشكيلة

● **حراسة المرمى:** غرونوت روه (ديبورتيفو لا كورونيا الإسباني)، ويكيشوكو إيزينا (أنيمبيا)، وداننيل أكبيي (شيبا يونائيد الجنوب أفريقي).  
● **الدفاع:** كينيث أوميروو (قاسم باشا التركي)، والدرسون إيشيجيبي (سبيركل بروج البلجيكي)، وليون بالوغون (مايننس الألماني)، وويليام

تروست إيكونغ وشيهو عبدلاهي (بورصة سبور التركي)، وأولا إينا (هال سيتي الإنجليزي)، وتايرون إيبويهي (أن دن هاغ الهولندي)، وبرايين آيدوو (امكار برم الروسي).  
● **خط الوسط:** وليفريد نديدي (ليستر سيتي الإنجليزي)، وأوغيني أونازي (ترايزون سبور التركي)، وجون أوبي ميكل (تيناينج تيندا الصيني)، وجون أوغو (هوبويل بشر السبع الإسرائيلي)، وأوغينيكاو إيتيبو (لاس بالماس الإسباني)، وجويل أوبي (تورينو الإيطالي).  
● **الهجوم:** فيكتور موزيس (تشيلسي)، وأوديون إيجالو (تشانغتشون ياتاي الصيني)، وكليتيشي إيهينانتشو (ليستر سيتي)، وأحمد موسى (سساكو موسكو الروسي)، وموزيس سيمون (غنت البلجيكي)، واليكس أبوبي (أرسنال الإنجليزي).



المدير الفني غرونوت روه (أ.ب.ب)

# كرواتيا تسعى لاستعادة أمجاد جيل مونديال 1998



زلاتكو داليتش

## التشكيلة

● **المدير الفني:** زلاتكو داليتش  
● **حراسة المرمى:** دانيل سوباشيتش (موناكو الفرنسي)، لوفري كالينيتش (غنت البلجيكي)، دومينيك ليفاكوفيتش (دينامو زغرب) ● **الدفاع:** فدران تشورلوكا (لوكوموتيف موسكو الروسي)، دوماغوي فيدا (بشتكاش التركي)، إيفان سترينيتش (سمبوريا الإيطالي)، ديان لوفرن (ليفربول الإنجليزي)، شيمي فرساليكو (أتلتكو مدريد الإسباني)، يوسيب بيفاريتش (دينامو كييف الأوكراني)، تين يداي (باير ليفركوزن الألماني)، ماتي ميتروفيتش (بروج البلجيكي)، دوبي كاليتا - كار (سالزبورغ النمساوي) ● **الوسط:** لوكا مودريتش (ماتيو كوفاسيتش (ريال مدريد الإسباني)، إيفان راكيتيتش (برشلونة الإسباني)، إيفان فيورنتينا (إيطالي)، مارسيلو برونوفيتش (انترميلان الإيطالي)، فيليب براداريتش (رييكا) ● **الهجوم:** ماريو ماندزوكيتش (يوفنتوس الإيطالي)، إيفان بربيزيتش (انترميلان الإيطالي)، نيكولا كالينيتش (ميلان الإيطالي)، اندري كراماريتش (هوفنهايم الألماني)، ماركو بياتسا (شالكة الألماني)، انتي ريبيتش (إينتراخت فراكفورت الألماني).



كرواتيا تملك فرصة لبلوغ دور الستة عشر وربما الذهاب بعيدا في البطولة (الشرق الأوسط)

وسيكون الفوز في المباراة الأولى على نيجيريا، التي تضم الأرجنتين وأيسلندا ونيجيريا. ويبدو منتخب أيسلندا منافسا موفيا حيث خسرت كرواتيا 1 - 0 في ريكافيك بعد فوزها 2 - 0 في أرضها. وتمثل نيجيريا منافسا مجهولا إذ لم يسبق أن لعبت كرواتيا ضدها على الإطلاق بينما ستكون مواجهة الأرجنتين المرشحة كاس العالم. وتملك كرواتيا

على كاهله عبء التوقعات الكبيرة في مجموعة صعبة تضم الأرجنتين وأيسلندا ونيجيريا. ويبدو منتخب أيسلندا منافسا موفيا حيث خسرت كرواتيا 1 - 0 في ريكافيك بعد فوزها 2 - 0 في أرضها. وتمثل نيجيريا منافسا مجهولا إذ لم يسبق أن لعبت كرواتيا ضدها على الإطلاق بينما ستكون مواجهة الأرجنتين المرشحة كاس العالم. وتملك كرواتيا

الثاني كاس ملك السعودية عام 2013. تسلم بعدها تدريب الثالث في مجموعتها. 2017 واختير أفضل مدرب في الدوري المحلي مرتين. وفي عام 2016 قاد العين إلى نهائي دوري أبطال آسيا وأحرز معه كل الألقاب المحلية (الدوري والكأس وكأس السوبر). ومع وصف النقاد في البلاد للتشكيلة الحالية بأنها الأقوى منذ جيل 1998، سيحمل منتخب كرواتيا

لكرة القدم بعدما تراجعت كرواتيا من المركز الأول إلى الثالث في مجموعتها. 2017 واختير أفضل مدرب في الدوري المحلي مرتين. وفي عام 2016 قاد العين إلى نهائي دوري أبطال آسيا وأحرز معه كل الألقاب المحلية (الدوري والكأس وكأس السوبر). ومع وصف النقاد في البلاد للتشكيلة الحالية بأنها الأقوى منذ جيل 1998، سيحمل منتخب كرواتيا

نال استحسان الجماهير بأسلوبه المغامر والشجاع الذي كان يفتقده المنتخب الكرواتي تحت قيادة سلفه تشاتشيتش. ويبلغ المدرب داليتش المولود في البوسنة من العمر 51 عاما، وسبق له اللعب لعدة أندية في يوغوسلافيا له في بطولة كبيرة كدولة مستقلة، واجهت الأجيال التالية ضغطا كبيرا من الجماهير ووسائل الإعلام من أجل السير على خطى الجيل الذهبي. لكن كرواتيا ودعت جميع البطولات الكبيرة من دور المجموعات باستثناء بطولة أوروبا 2008، عندما بلغت دور الثمانية، وبطولة أوروبا 2016. وبعد الفوز بجمع مبارياتها الثلاث في دور المجموعات ومن بينها الفوز المثير 1 - 2 على إسبانيا، خرجت كرواتيا من دور الستة عشر بعد الهزيمة 1 - 0 صفر بعد وقت إضافي أمام البرتغال التي

لندن: «الشرق الأوسط»



منذ وصول منتخب كرواتيا إلى الدور قبل النهائي في كأس العالم لكرة القدم 1998 في ثاني ظهور له في بطولة كبيرة كدولة مستقلة، واجهت الأجيال التالية ضغطا كبيرا من الجماهير ووسائل الإعلام من أجل السير على خطى الجيل الذهبي. لكن كرواتيا ودعت جميع البطولات الكبيرة من دور المجموعات باستثناء بطولة أوروبا 2008، عندما بلغت دور الثمانية، وبطولة أوروبا 2016. وبعد الفوز بجمع مبارياتها الثلاث في دور المجموعات ومن بينها الفوز المثير 1 - 2 على إسبانيا، خرجت كرواتيا من دور الستة عشر بعد الهزيمة 1 - 0 صفر بعد وقت إضافي أمام البرتغال التي نالت اللقب بعد ذلك. وأبقت كرواتيا على أغلب تشكيلة بطولة أوروبا 2016 التي تضم الأخضر لوكا مودريتش ولاعب الوسط إيفان راكيتيتش والمهاجم طويل القامة ماريو ماندزوكيتش لتتاهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 بعد تصفيات متواضعة. وبعد إقالة المدرب انتي تشاتشيتش في الجزء الأخير من التصفيات ليتولى زلاتكو داليتش المسؤولية بعد تراجعها من صدارة المجموعة إلى المركز الثالث، أنهت كرواتيا التصفيات في المركز الثاني خلف أيسلندا لخسرت أمام السويد، وضمت مكانها في النهائيات بعد فوزها 4 - 1 على اليونان في مجموع مبارياتها الذهاب والإياب بعدما أجرى داليتش تغييرات على التشكيلة، ليضمن وصول بلاده إلى البطولة الكبيرة العاشرة منذ الاستقلال بيوغوسلافيا السابقة في 1991، ويعزز موقعه في قيادة الفريق بعدما

ربما يكون مودريتش قد ابتعد عن أوج مجده، لكن وجوده لا يزال لا غنى عنه مع ناديه وبلاده. نجح مودريتش وبالإضافة إلى ماريو ريال مدريد ومنتخب كرواتيا بسبب تعدد مهاراته، لا سيما دقته في التمرير.

المهاجمين في العصر الحديث الذين لا يتسمون بالأنانية، كما لا تقدر تحركاته بدون كرة وتميراته الحاسمة بثمن بالنسبة للفريق الذي يلعب له سواء على مستوى النادي أو المنتخب الوطني. وكانت أكثر سنوات ماندزوكيتش عطاء بين 2012 و2014 مع بايرن ميونخ، حيث فاز بلقبين في دوري الدرجة الأولى الألماني إضافة للقبين في كأس ألمانيا ولقب دوري أبطال أوروبا 2013 قبل أن ينتقل لأتلتيكو مدريد لمدة موسم واحد. واعتقد كثير من المحللين أن ماندزوكيتش وصل إلى مرحلة تراجع في مسيرته عندما انضم إلى يوفنتوس في 2015 لكنه بات إضافة قيمة للفريق المقبل من تورينو مع استمرار هيمنته المحلية وذلك خلال فترة تالقه الفاري. وبعد أن ساعد يوفنتوس على انتزاع لقبين في دوري

المهاجمين في العصر الحديث الذين لا يتسمون بالأنانية، كما لا تقدر تحركاته بدون كرة وتميراته الحاسمة بثمن بالنسبة للفريق الذي يلعب له سواء على مستوى النادي أو المنتخب الوطني. وكانت أكثر سنوات ماندزوكيتش عطاء بين 2012 و2014 مع بايرن ميونخ، حيث فاز بلقبين في دوري الدرجة الأولى الألماني إضافة للقبين في كأس ألمانيا ولقب دوري أبطال أوروبا 2013 قبل أن ينتقل لأتلتيكو مدريد لمدة موسم واحد. واعتقد كثير من المحللين أن ماندزوكيتش وصل إلى مرحلة تراجع في مسيرته عندما انضم إلى يوفنتوس في 2015 لكنه بات إضافة قيمة للفريق المقبل من تورينو مع استمرار هيمنته المحلية وذلك خلال فترة تالقه الفاري. وبعد أن ساعد يوفنتوس على انتزاع لقبين في دوري

سكنون تشكيلة كرواتيا في كأس العالم عامرة باللاعبين الموهوبين، لكن المهاجم فارو ماريو ماندزوكيتش يمثل العنصر الأساسي في مساعي الفريق في تجاوز دور المجموعات عقب عقدين من الفشل. وبعد أن تسببت في صدمة في عالم كرة القدم بتأهلها للدور قبل النهائي في كأس العالم 1998، فشلت كرواتيا في تجاوز دور المجموعات منذ ذلك الوقت، وهو ما يعود في جانب كبير لافتقاره للمسة الحاسمة لمهاجم قوي. ويمثل ماندزوكيتش (32 عاما)، كبير هدافي كرواتيا في التصفيات برصيد عشرة أهداف، كل هذا وأكثر. وبعد تالقه في مركزه المفضل كمهاجم تقليدي، بات ماندزوكيتش أحد أكثر

سكنون تشكيلة كرواتيا في كأس العالم عامرة باللاعبين الموهوبين، لكن المهاجم فارو ماريو ماندزوكيتش يمثل العنصر الأساسي في مساعي الفريق في تجاوز دور المجموعات عقب عقدين من الفشل. وبعد أن تسببت في صدمة في عالم كرة القدم بتأهلها للدور قبل النهائي في كأس العالم 1998، فشلت كرواتيا في تجاوز دور المجموعات منذ ذلك الوقت، وهو ما يعود في جانب كبير لافتقاره للمسة الحاسمة لمهاجم قوي. ويمثل ماندزوكيتش (32 عاما)، كبير هدافي كرواتيا في التصفيات برصيد عشرة أهداف، كل هذا وأكثر. وبعد تالقه في مركزه المفضل كمهاجم تقليدي، بات ماندزوكيتش أحد أكثر



ماندزوكيتش (الشرق الأوسط)

الدرجة الأولى الإيطالي وكأس إيطاليا في أول موسمين له مع يوفنتوس، ساعده ماندزوكيتش أيضاً على بلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا 2017، حيث سجل أحد أروع أهداف البطولة. وسجل المهاجم الكرواتي في الهزيمة 4 - 1 أمام ريال مدريد بركلة خلفية رائعة ورغم أن الهدف لم يمثل سوى القليل من العزاء عقب الهزيمة المذلة ليوفنتوس، فإنه أكد على تنوع مهاراته حيث وصلت موهبته لمستوى الجهد الذي يبذله في الملعب. وربما لا يزال ثاني الوسط المؤلف من لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش يضبطان إيقاع خط الوسط، لكن اللمسة الأخيرة لماندزوكيتش ستكون حاسمة لكرواتيا من أجل ترك بصمة في روسيا.

# آيسلندا تتطلع لمواصلة صفق الكبار وتكرار مفاجآت «يورو 2016»

لندن: «الشرق الأوسط»

أصبحت آيسلندا أصغر دولة على الإطلاق تتأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم ولم يعد سرا أنها صعدت الكبار في بطولة أوروبا 2016 وأرسلت تحذيرا مبكرا وواضحا لكل المنافسين بأنها لن تذهب إلى روسيا بمجرد المشاركة فقط. وكانت آيسلندا على أعتاب التأهل لنهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل قبل خسارتها في ملحق التصفيات أمام كرواتيا لكنها تركت بصمة إيجابية في بطولة أوروبا بعد عامين عندما شقت طريقها بنجاح. وتعدلت آيسلندا مع البرتغال والمجر قبل أن تفوز على النمسا لتحتجز دور المجموعات ثم أطاحت بإنجلترا لتبلغ دور الثمانية الذي شهد خروجها على يد فرنسا صاحبة الأرض. وبعد سنوات من التطور التدريجي والمتواصل ردت آيسلندا، بفوزها 2 - 1 على إنجلترا بطلية العالم 1966، على أي شكوك في قدرتها على التآلق على المستوى العالمي. ويعود جزء كبير من الفضل في هذا النجاح إلى المدرب السويدي لارس لاغريك، لكن حتى بعد رحيله عقب البطولة القارية فإن الفريق واصل اللعب بالطريقة نفسها التي اشتهر بها وولبت له الكثير من النجاح. وتولى مساعد هيمير هالغريمسون المسؤولية وحقت آيسلندا سبعة انتصارات وتعادلين وخسرت مرة واحدة لتتصدر مجموعتها في تصفيات كأس العالم على حساب كرواتيا التي تأهلت أيضا بفوزها على اليونان في ملحق التصفيات. وبعدما بدأ مشواره مع المنتخب الأيسلندي كمساعد للمدرب السويدي لاغريك عام 2011، دون طيب الأسنان

من أجل انتزاع الكرة في نصف ملعبها قبل شن هجمات مرتدة سريعة ومنظمة. ولا تتعاضد آيسلندا أيضا ارتكاب أخطاء لمنع المنافس من تنفيذ الهجمات المرتدة عند فقدان الكرة ولاتاحة وقت من أجل تنظيم الدفاع. ورغم غياب أسماء بارزة عن تشكيلة آيسلندا، التي يقودها صانع اللعب غيلفي سيغوردسون، فإنها تملك الكثير من الفرص لكتابة اسمها في تاريخ كأس العالم هذا الصيف بعدما أوقعها القرعة في مواجهة الأرجنتين ونيجيريا وكرواتيا. ويبري يوهان بيرغ غودموندسون (27 عاما) أن منتخب آيسلندا كسب العالم «احترام» العالم بفضل نتائجها في كأس أوروبا 2016 وتأهله إلى كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، معتبرا أنه يملك قدرة التأهل عن مجموعته وإيقاف ليونيل ميسي في المباراة الأولى ضد الأرجنتين.

وهو المشاركة في كأس العالم للمرة الأولى، وأن تصبح أمة الـ350710 نسمة، أصغر بلد من حيث التعداد السكاني يشترك في المونديال. هالغريمسون (50 عاما) ليس كأي مدرب آخر، فهو ما زال يمارس مهنته كطبيب أسنان ويوجد في غالبية الأحيان في عيادته الواقعة في جزيرة هيماي حيث مسطر رأسه. وجاء أفضل أداء لآيسلندا في التصفيات في أول مباراة على أرضها إذ كانت متأخرة

وهو المشاركة في كأس العالم للمرة الأولى، وأن تصبح أمة الـ350710 نسمة، أصغر بلد من حيث التعداد السكاني يشترك في المونديال. هالغريمسون (50 عاما) ليس كأي مدرب آخر، فهو ما زال يمارس مهنته كطبيب أسنان ويوجد في غالبية الأحيان في عيادته الواقعة في جزيرة هيماي حيث مسطر رأسه. وجاء أفضل أداء لآيسلندا في التصفيات في أول مباراة على أرضها إذ كانت متأخرة

صفر وصفر (2)، ثم شكرك للمدرب السويدي في مهمة الإشراف على المنتخب حين قاد الأخير لإقصاء إنجلترا في كأس أوروبا 2016 وبلوغ دور الثمانية. وبنى هالغريمسون على هذين الإنجازين عندما تسلم وحيدا المهمة بعد كأس أوروبا 2016 إثر انتقال لاغريك للإشراف على السويد، ليحقق ما كان مجرد حلم لآيسلنديين

صفر وصفر (2)، ثم شكرك للمدرب السويدي في مهمة الإشراف على المنتخب حين قاد الأخير لإقصاء إنجلترا في كأس أوروبا 2016 وبلوغ دور الثمانية. وبنى هالغريمسون على هذين الإنجازين عندما تسلم وحيدا المهمة بعد كأس أوروبا 2016 إثر انتقال لاغريك للإشراف على السويد، ليحقق ما كان مجرد حلم لآيسلنديين



سيلغوردسون (الشرق الأوسط)

بعد موسم جيد حقق خلاله ثمانية تمريرات حاسمة وهدفين في الدوري الإنجليزي الممتاز، استعد المهاجم أن يكافأ بتمديد عقده لثلاثة أعوام إضافية مع بيرنلي الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

بعد موسم جيد حقق خلاله ثمانية تمريرات حاسمة وهدفين في الدوري الإنجليزي الممتاز، استعد المهاجم أن يكافأ بتمديد عقده لثلاثة أعوام إضافية مع بيرنلي الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

وهو المشاركة في كأس العالم للمرة الأولى، وأن تصبح أمة الـ350710 نسمة، أصغر بلد من حيث التعداد السكاني يشترك في المونديال. هالغريمسون (50 عاما) ليس كأي مدرب آخر، فهو ما زال يمارس مهنته كطبيب أسنان ويوجد في غالبية الأحيان في عيادته الواقعة في جزيرة هيماي حيث مسطر رأسه. وجاء أفضل أداء لآيسلندا في التصفيات في أول مباراة على أرضها إذ كانت متأخرة

وهو المشاركة في كأس العالم للمرة الأولى، وأن تصبح أمة الـ350710 نسمة، أصغر بلد من حيث التعداد السكاني يشترك في المونديال. هالغريمسون (50 عاما) ليس كأي مدرب آخر، فهو ما زال يمارس مهنته كطبيب أسنان ويوجد في غالبية الأحيان في عيادته الواقعة في جزيرة هيماي حيث مسطر رأسه. وجاء أفضل أداء لآيسلندا في التصفيات في أول مباراة على أرضها إذ كانت متأخرة



آيسلندا تملك العديد من الفرص لكتابة اسمها في تاريخ المونديال هذا الصيف (الشرق الأوسط)

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

الذي حقق المفاجأة بتأهله إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الموسم المقبل.

### مهاجم برشلونة السابق استدعي للقائمة الإسبانية في فرنسا 1998

## بيزي يعود بعد 20 عاماً إلى المونديال بقبة التدريب



بيزي يشارك لاعبي الأخضر في إحدى المناورات («الشرق الأوسط»)

الرياض، مهدي المرحج

قبل عشرين عاماً وتحديداً في صيف عام 1998 استدعي مهاجم برشلونة خوان أنطونيو بيزي من قبل المدرب خافيير كليمنتني وذلك للانضمام للقائمة المشاركة في البطولة كأس العالم في فرنسا. وكان بيزي قد حقق نجاحات كبيرة إبان لعبه في إسبانيا مع نادي تينيريفي الذي لعب بعض المواسم في دوري الدرجة الأولى الإسباني، وقد اكتسب اللاعب شعبية كبيرة بعدما خاض مع الفريق 221 مباراة سجل فيها 92 هدفاً وذلك خلال ثمانية مواسم، ولم تكن مشاركته في أبهى صورها في نهائيات كأس العالم، حيث خرجت إسبانيا من الدور الأول في البطولة بالإضافة إلى مشاركته في لقاء وحيد كان أمام منتخب باراغواي وخرج من المباراة. وفي مونديال 2006 لم تختلف التجربة عن مونديال 1998، حيث خرجت السعودية بنقطة واحدة من البطولة بعد تعادلهما من المنتخب التونسي وخسارته من كلاً من أوكرانيا وإسبانيا. واستطاع باكييتا قيادة المنتخب عبر التصفيات إلى نهائيات أمم آسيا 2007 ووصل مع الأخضر إلى نصف نهائي كأس الخليج الثامنة عشر وخرج على يد المستضيف الإماراتي فصدر قرار إقالته وتم التعاقد مع البرازيلي الآخر دوس أنجوس المدرب العمور الذي فاجأ الجميع بتحقيقه وصافة كأس آسيا مع الأخضر عام 2007 وخسارته النهائي أمام المنتخب العراقي ليواصل مسيرته التي استمرت قرابة العام إلا أن النتائج السلبية في البطولة العربية والخسارة بشكل مفاجئ من أوزبكستان بتصفيات كأس العالم 2010 أدت إلى إقالة المدرب البرازيلي من تدريب المنتخب السعودية. وبعد ثلاث سنوات من رحيل أنجوس تولى البرازيلي

خسارتين أخرجهما مبكراً من البطولة.

ويعد تلك التجربة بست سنوات عادت بوصول الأخضر نحو مديري أميركا الجنوبية لتتجه نحو الأرجنتين ويتم التعاقد مع الأرجنتيني غابرييل كالدرون الذي قاد السعودية في كأس الخليج بقطر ورغم الخروج المبكر للأخضر فإن الاتحاد السعودي لكرة القدم يبقى المدرب وجدد الثقة به ليقود المنتخب السعودي إلى نهائيات كأس العالم 2006 في ألمانيا إلا أن نتائج المنتخب السعودي في بطولة غرب آسيا ساهمت بإقالة المدرب قبل المونديال الكبير. وقرر الاتحاد السعودي لكرة القدم الإبقاء على المدرسة اللاتينية فقامت بالاستعانة بالمدير البرازيلي باكييتا والذي كانت له تجارب ناجحة مع فريق الهلال، وفي مونديال 2006 لم تختلف التجربة عن مونديال 1998، حيث خرجت السعودية بنقطة واحدة من البطولة بعد تعادلهما من المنتخب التونسي وخسارته من كلاً من أوكرانيا وإسبانيا. واستطاع باكييتا قيادة المنتخب عبر التصفيات إلى نهائيات أمم آسيا 2007 ووصل مع الأخضر إلى نصف نهائي كأس الخليج الثامنة عشر وخرج على يد المستضيف الإماراتي فصدر قرار إقالته وتم التعاقد مع البرازيلي الآخر دوس أنجوس المدرب العمور الذي فاجأ الجميع بتحقيقه وصافة كأس آسيا مع الأخضر عام 2007 وخسارته النهائي أمام المنتخب العراقي ليواصل مسيرته التي استمرت قرابة العام إلا أن النتائج السلبية في البطولة العربية والخسارة بشكل مفاجئ من أوزبكستان بتصفيات كأس العالم 2010 أدت إلى إقالة المدرب البرازيلي من تدريب المنتخب السعودية. وبعد ثلاث سنوات من رحيل أنجوس تولى البرازيلي

خسارتين أخرجهما مبكراً من البطولة.

ويعد تلك التجربة بست سنوات عادت بوصول الأخضر نحو مديري أميركا الجنوبية لتتجه نحو الأرجنتين ويتم التعاقد مع الأرجنتيني غابرييل كالدرون الذي قاد السعودية في كأس الخليج بقطر ورغم الخروج المبكر للأخضر فإن الاتحاد السعودي لكرة القدم يبقى المدرب وجدد الثقة به ليقود المنتخب السعودي إلى نهائيات كأس العالم 2006 في ألمانيا إلا أن نتائج المنتخب السعودي في بطولة غرب آسيا ساهمت بإقالة المدرب قبل المونديال الكبير. وقرر الاتحاد السعودي لكرة القدم الإبقاء على المدرسة اللاتينية فقامت بالاستعانة بالمدير البرازيلي باكييتا والذي كانت له تجارب ناجحة مع فريق الهلال، وفي مونديال 2006 لم تختلف التجربة عن مونديال 1998، حيث خرجت السعودية بنقطة واحدة من البطولة بعد تعادلهما من المنتخب التونسي وخسارته من كلاً من أوكرانيا وإسبانيا. واستطاع باكييتا قيادة المنتخب عبر التصفيات إلى نهائيات أمم آسيا 2007 ووصل مع الأخضر إلى نصف نهائي كأس الخليج الثامنة عشر وخرج على يد المستضيف الإماراتي فصدر قرار إقالته وتم التعاقد مع البرازيلي الآخر دوس أنجوس المدرب العمور الذي فاجأ الجميع بتحقيقه وصافة كأس آسيا مع الأخضر عام 2007 وخسارته النهائي أمام المنتخب العراقي ليواصل مسيرته التي استمرت قرابة العام إلا أن النتائج السلبية في البطولة العربية والخسارة بشكل مفاجئ من أوزبكستان بتصفيات كأس العالم 2010 أدت إلى إقالة المدرب البرازيلي من تدريب المنتخب السعودية. وبعد ثلاث سنوات من رحيل أنجوس تولى البرازيلي

## إصابة كومباني أمام البرتغال ضربة لبليجا قبل المونديال ساوثغيت يشيد بأداء إنجلترا الهجومية ويرفض انتقاد لاعبيه



هاري كين نجم إنجلترا (يمين) يسدد نحو مرمى نيجيريا ليؤكد الفاعلية الهجومية لفرقته (أ ب)

وقال الألماني رور «ما تابعتها في الشوط الثاني كان إيجابياً جداً. لا يمكن أن تلعب كما لعبنا في الشوط الأول». ويتوقع رور أن يتعافى لاعب الوسط ويفردي بيدي من الإصابة للحاق بمباراة جمهورية التشيك الودية يوم الأربعاء المقبل. وقرض المنتخب الإنجليزي سيطرته على مجريات المباراة فسي

وظهر ستيرلينغ بشكل لا بأس به خلال المباراة، حيث كان مفعماً بالحسنة وأتيحت له فرصتان لهز الشباك في الشوط الأول، لكنه تلقى بطاقة صفراء بسبب قيامه بالتمويه للحصول على خطأ خلال الشوط الثاني. وقال ستيرلينغ، الذي تم استدعائه في الدقيقة 73 بالمهاجم الشاب ماركوس راشفورد، إنه كان يدرك أن لديه أمراً ما يريد أن يفعله لكنه لم يجرؤ على فعله. تحدث اللاعب الإنجليزي عن ساوثغيت قائلاً: «إنه يتسم بالامانة. يبلغ باق الأمور التي تدور في ذهنه».

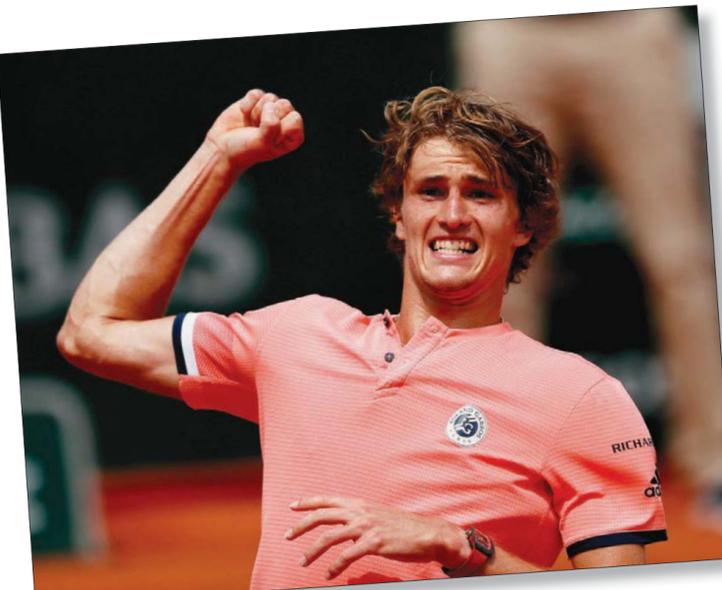
وأوضح ساوثغيت «لم أكن أريد الحصول على رد فعل، أهم شيء بالنسبة في الأسابيع الستة القادمة هو حماية اللاعبين». وكان مدرب إنجلترا أدي إيجاهيه بأداء بلاده الهجومية خلال الشوط الأول من مواجهة نيجيريا. وقال ساوثغيت «هذا أفضل شوط لنا أعتقد خلال وجودي مع الفريق».

وأشاد ساوثغيت على وجه التحديد بالرباعي المكون من هاري كين ورحيم ستيرلينغ وجيسي لينجارد وديلي الي. وسيطر إنجلترا لفترات طويلة في الشوط الأول وتقدمت 2- صفر عن طريق كاهيل وكين. وظهر أيضاً أشلي يانج وكيران تريبيير في الجاهين بشكل أضاف قوة لتشكيلة المدرب ساوثغيت لكن في الشوط الثاني قلصت نيجيريا الفارق بواسطة اليكس أيوبي بعدما تابع كرة مرتدة من القائم. وقال ساوثغيت إن إنجلترا أخفقت في التعامل مع تغيير أسلوب المنتخب الزائر بين الشوطين وهو الأمر الذي يمكن أن يكلف الفريق غالياً لو تكرر في روسيا. وأضاف: «يجب أن نتعلم مما حدث خلال خمس أو ست دقائق لأن هذا يمكن أن يكون كافياً لخروجنا من البطولة».

وأكد المدرب أنه اقرب من التوصل إلى التشكيلة الأساسية لإنجلترا. وقال ساوثغيت «ليس من الضروري أن أقول إن الفريق الذي بدأ (أمام نيجيريا) سيبدأ أمام تونس لكن يوضوح لن تحدث تغييرات كبيرة».

### زفيريف تخطى خاتشانوف و ضرب موعداً مع تيم في ربع نهائي بطولة رولان غاروس

## قمة بين سيرينا وشارابوفا اليوم في أجواء متوترة



زفيريف يحتفل بانتصاره الصعب والتأهل لربع النهائي (إ ب)

لوصول إلى دور الثمانية في فرنسا المفتوحة». وأضاف ضاحكاً: «أحب هذه الأجواء، فقد كانت هذه أول مرة لي على ملعب فيليب شاترييه ولا أكون الاستمتاع بالمعبد». وفي منافسات السيدات اليوم ستبرز مواجهة سيرينا وشارابوفا التي ستزده من إثارته الكتاب الذي أصدرته الأخيرة وانتقدته الأميركية. ولا يمكن القول إن العلاقة بين سيرينا وشارابوفا ودية على الإطلاق، وقد ازدادت توتراً السبت بعدما كذبت الأميركية ما ذكرته منافستها في مذكراتها الأخيرة «إنستابول» بأن سيرينا «كرهتها» لأن الروسية سمعتها تبكي بعد الخسارة أمامها في نهائي بطولة ويمبلدون عام 2004. وقالت سيرينا البالغة 37 عاماً: «أعتقد أن الكتاب كان 100 في المائة إشارات، على الأقل كل الأشياء التي قرأتها والافتقار التي قرأتها، والتي كانت مخيبة للأمل بعض الشيء».

وقال تيم الذي تاهل للدور قبل النهائي في رولان غاروس في 2016 و2017: «كانت أول مجموعتين في غاية الروعة لكنه رفع مستواه بعد ذلك وكانت الأمور متكافئة. في النهاية كانت المواجهة متقاربة وشعرت ببعض التوتر لأنه من الصعب دائماً أن ترسل

طريقه بسهولة وكسر إرسال منافسه في الشوط الأول من المجموعة الحاسمة المصنف 38 بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من الإثارة. وسيلتقي زفيريف في الدور المقبل مع المصنف السابع النمساوي دومينيك تيم الذي تفوق على الياباني كي نيشيكوري 6-2 و6-5 و7-4. وأظهر اللاعب النمساوي المصنف السابع، ترسانة مثيرة للإعجاب من الأسلحة في أول مجموعتين قبل أن يستعيد تماسكه عقب خسارته المجموعة الثالثة. وبدأ أن الياباني نيشيكوري المصنف 19، الذي عاد للتنس هذا العام بعدما أنهت الإصابة مشواره في موسم 2017 في منتصف العام، فقد اهتمامه بالمباراة في المجموعة الثانية لكنه نجح في نهاية المطاف في القتال بصورة جيدة.

وقال تيم الذي تاهل للدور قبل النهائي في رولان غاروس في 2016 و2017: «كانت أول مجموعتين في غاية الروعة لكنه رفع مستواه بعد ذلك وكانت الأمور متكافئة. في النهاية كانت المواجهة متقاربة وشعرت ببعض التوتر لأنه من الصعب دائماً أن ترسل

وقال زفيريف (21 عاماً) الذي أصبح أصغر من يبلغ دور الثمانية منذ 2009، للجمهور الذي يشاركه الفرح: «أنا في مقتبل العمر، ولهذا سأبقى في الملعب قليلاً وأشارككم الاحتفالات... كل الساعات الطويلة التي أمضيتها في صالة الألعاب الرياضية أتت أكلها في المباريات الثلاث التي خضتها وكن متأخراً فيها بمجموعتين لواحدة قبل أن أفوز في النهاية». وبعد أن بدأ بعيداً عن أجواء المباراة إلى حد كبير خلال أغلب فترات المجموعة الثالثة، انتفض زفيريف بعد تحذيره بسبب تلقيه توجيهات من والده الكسندر الأب في المدرجات في منتصف المجموعة الرابعة وتجاوز غضبه على الفور ليكسر إرسال منافسه الروسي ويتقدم 4-2. وكان محفوظاً في المجموعة الثالثة وهو يرسل للفوز بالمجموعة 3-5، عندما أرسل ختشانوف ضربة أمامية ارتطمت بحافة الشبكة وسقطت وراء الخط الخلفي، قبل أن يعادل النتيجة بمجموعتين مقابل مجموعتين بعد ضربة إرسال ساحقة. ورغم أنه طلب العلاج من البثور في أصابع قدمه اليسرى قبل بداية المجموعة الخامسة، شق المصنف الثالث

زفيريف يحتفل بانتصاره الصعب والتأهل لربع النهائي (إ ب)

## اعتبر أن فريق بلاده استعاد هيئته قبل السفر لكأس العالم في روسيا بعدما كاد عدم الانضباط يدمرها قائد منتخب نيجيريا: مشاركتي في هونديال البرازيل حلم تحول إلى كارثة

لندن، ديفيد هابنتر

يصف نجم خط وسط المنتخب النيجيري لكرة القدم جون أوبي ميكيل، مشاركته مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم بالبرازيل 2014، بأنها «حلم الطفولة الذي تحول إلى كارثة».

وبالنظر إلى الأمور من الخارج، كانت هناك مشكلة كبيرة وغير مألوفة بين الاتحاد النيجيري لكرة القدم واللاعبين، بسبب خلاف حول المستحقات المالية للاعبين، وهو ما أدى إلى امتناع الفريق عن خوض التدريبات على مدى أيام قبل المباراة الهامة والمرتقبة باسم المنتخب الفرنسي في كأس العالم، التي خسرها تسور نيجيريا بهدفين مقابل لا شيء. أما من الداخل، فكانت الأجواء «مسمومة»، إن جاز التعبير.

يقول ميكيل: «كانت هناك الكثير من المشكلات في معسكر الفريق لم يعرف عنها الكثيرين شيئاً، ولم ترها وسائل الإعلام، لأننا عملنا على إخفائها عن الجميع. لم تكن العلاقة بين اللاعبين على ما يرام، ولم يكن هناك أي انضباط أو التزام، ولم يكن هناك أي شعور جيد أو أجواء تساعد على العمل. لقد أراد اللاعبون أن يفعلوا ما يحلو لهم، ولم يفكروا في مصلحة المنتخب». ويتطلع ميكيل إلى قيادة منتخب نيجيريا في نهائيات كأس العالم في روسيا،



جون أوبي ميكيل أصبح يتحمل مسؤوليات كبيرة في منتخب نيجيريا

وهو ما يعني أنه يمكن للاعب أن يعود للدوريات الأوروبية الكبرى مرة أخرى بعد اللعب في الصين. يعتمد ذلك الأمر على مدى اهتمامك بنفسك، وأؤكد على أن هناك لاعبين وراميريس، يتلقون عروضاً باستمرار للعودة إلى أوروبا». وأضاف: «لكن إذا اتخذت قراراً، فأنت بحاجة إلى الالتزام به. لدي عقد مع فريق حتى العام المقبل، ويجب عليّ أن أحترمه. أنا أحب المكان الذي أعب فيه. الثقافة هناك مختلفة تماماً، وقد أزدت تجربة ذلك - أنا وابنتاي الصغيرتان كذلك».

ولا يزال ميكيل يمتلك منزلًا في العاصمة البريطانية لندن، ولا يزال يحن لأيام اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث يقول: «من يعرف أين سأعترّل؟ ربما أعود للعب في الدوري الإنجليزي مرة أخرى».

ويتحمل ميكيل الكثير من المسؤوليات والمهام، فهو يهتم كثيراً بمؤسسته الخيرية «مؤسسة أوبي ميكيل الرياضية للأطفال أفريقيا»، فضلاً عن رغبته في إنشاء أكاديميات رياضية في جميع أنحاء أفريقيا، بهدف المساعدة في تخفيف حدة الفقر في الجبل القادم من الأطفال الأفارقة من خلال هذه الرياضة.

لكنه يركز بشكل تام الآن على بطولة كأس العالم التي تنطلق بعد أيام، وكيف يمكنه مساعدة نيجيريا على التأهل للدوري الثاني من المجموعة التي تضم أيضاً الأرجنتين وكرواتيا وأيسلندا. وقد تابع ميكيل مع نادي تشيلسي كصحور ارتكاز، لكنه يلعب كصانع العاب مع منتخب نيجيريا، خلف أوبديون إيفالو، وهو ما يعني أنه مسؤول عن الجانب الإبداعي وصناعة الأهداف.

ويؤكد ميكيل على أنه لم يكن لديه ما يخبئه لعشاقه في إنجلترا خلال مباراة نيجيريا أمام المنتخب الإنجليزي، لأنه قد فاز بكل شيء تقريباً مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين، وكأس الاتحاد الإنجليزي أربع مرات، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مرتين، والدوري الأوروبي مرة واحدة، والأهم بالطبع الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب بايرن ميونخ في مباراة قدم فيها أداءً استثنائياً.

ويذكر ميكيل جيداً التصور القائم على أن اللاعبين الذين يتجهون للعب في الصين يقربون من الاعتزال، وأنه لا يكون لديهم فرصة للعودة إلى الدوريات الأوروبية الكبرى مرة أخرى. يقول النجم النيجيري المخضرم: «انظروا إلى لاعب خط الوسط البرازيلي باولينيو، الذي انتقل لنادي غوانغزو إيفرغراندي قادماً من توتنهام هوتسبر، قبل أن يعود مرة أخرى لنادي برشلونة، وقال ميكيل ضاحكاً: «اعتقدت أنني سوف أستقبل اللكمات من المدير الفني مانشستر يونايتد السير اليكس فيرغسون في النفق المؤدي للملعب. لكنني قدمت أداء رائعاً في هذه المباراة، وكنت دائماً ما أعب بشكل جيد على ملعب ويمبلي».

وقال ميكيل ضاحكاً: «اعتقدت أنني سوف أستقبل اللكمات من المدير الفني مانشستر يونايتد السير اليكس فيرغسون في النفق المؤدي للملعب. لكنني قدمت أداء رائعاً في هذه المباراة، وكنت دائماً ما أعب بشكل جيد على ملعب ويمبلي».

ويؤكد ميكيل على أنه لم يكن لديه ما يخبئه لعشاقه في إنجلترا خلال مباراة نيجيريا أمام المنتخب الإنجليزي، لأنه قد فاز بكل شيء تقريباً مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين، وكأس الاتحاد الإنجليزي أربع مرات، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مرتين، والدوري الأوروبي مرة واحدة، والأهم بالطبع الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب بايرن ميونخ في مباراة قدم فيها أداءً استثنائياً.

وتسوده المشاعر الجيدة بشكل لم يكن موجوداً من قبل». وأضاف: «أنا أعب في صفوف المنتخب النيجيري منذ عام 2005، ولم أهدأ الانضباط من قبل. تقام الاجتماعات وتنطلق التدريبات في الوقت المحدد تماماً. في بعض الأحيان، قد ينشر هذا اللاعب أو ذلك بالضيق لأنه لا يلعب في التشكيلة الأساسية للفريق، لكن في السابق كان اللاعب يضمن مكانه في التشكيلة الأساسية بغض النظر عما يقوم به في التدريبات. لكن الآن، يتعين على كل لاعب أن يبذل قصارى جهده، وإلا فعليه الرحيل عن معسكر الفريق. لقد نجح المدير الفني في تغيير عقلية المنتخب بأكمله».

وقد جعلت مواجهة المنتخب الإنجليزي على ملعب «ويمبلي» ميكيل يشعر بالحنين إلى الماضي وإلى الأيام التي لعب خلالها لفريق تشيلسي، وخاض معه على هذا الملعب ثلاث مباريات في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي وفاز بها جميعاً، وكانت المباراة الأبرز بالنسبة له هي تلك التي فاز فيها فريقه على مانشستر يونايتد في نهائي المسابقة عام 2007، في نهاية موسمها الأول بتشيلسي. وقد فضل ميكيل، تشيلسي، على مانشستر يونايتد عندما جاء إلى الدوري الإنجليزي الممتاز قادماً من نادي أولسو النرويجي.

الالتزام بمعايير معينة تصب كلها في مصلحة المجموعة أولاً وأخيراً. وأكد ميكيل على أن روهير يهتم بنشر أدق التفاصيل في جلسات تحليل الفيديو، وفي اجتماعاته، وفي شرحه لكيفية التعامل مع الكرات الثابتة، وهو ما أدى بالتالي إلى تغيير كبير في العقلية الجماعية للفريق. وكون روهير فريقياً أغلب عناصره من اللاعبين صغار السن، وهو ما يثير بعض القلق بشأن افتقار هؤلاء اللاعبين للخبرات اللازمة لخوض بطولة كبيرة بحجم كأس العالم. وضم المدير الفني الألماني 25 لاعباً لقائمة المنتخب النيجيري في مباراته الأخيرة أمام إنجلترا، كان من بينهم 14 لاعباً عمرهم 25 عاماً أو أقل، مثل ويلفريد نديدي واليكس أوبوي وكيليتشي إيهينانشو. لكن ميكيل أكد على أن جميع لاعبي الفريق على استعداد للقتال من أجل بعضهم البعض.

وقال ميكيل: «يعمل المدير الفني، وأنا أيضاً بصفتي قائداً للفريق، على أن نجعل هؤلاء اللاعبين الصغار في السن يدركون أننا فريق واحد، وليس أفراداً، وأن نبعث برسالة مفادها أنه يمكن لأي لاعب أن يرحل إذا كان لا يريد أن يلعب من أجل مصلحة الفريق. إنه لشيء رائع أن ترى معسكر المنتخب النيجيري الآن، حيث

الفريق، حيث تم تطهير الفريق تماماً. وخير دليل على ذلك أن قائمة المنتخب المشاركة في نهائيات كأس العالم بروسيا لا تضم سوى خمسة لاعبين فقط ممن شاركوا في كأس العالم بالبرازيل، وهم: جون أوبي ميكيل، وفكتور موزيس، وأحمد موسى، وأوجيني أوتازي، وكينيث أوميرو. هذه الفترة الانتقالية كانت مؤلمة على كرة القدم النيجيرية، حيث فشل الفريق في التأهل لكأس الأمم الأفريقية مرتين متتاليتين عامي 2015 و2017، وهو ما يعد إخفاقاً كبيراً للغاية بالنسبة لدولة هي الأكبر في أفريقيا من حيث عدد السكان (195 مليون نسمة)، وقبل ذلك كانت نيجيريا قد فازت بكأس الأمم الأفريقية 2013، وقدم ميكيل أداءً استثنائياً في هذه البطولة.

كان هناك شعور بالخوف بين جمهور المنتخب النيجيري مع تعيين روهير مديراً فنياً للفريق في أغسطس (آب) 2016، ووقوع نيجيريا في مجموعة نارية بتصفيات كأس العالم إلى جانب كل من الكاميرون والجزائر وزامبيا. ومع ذلك، تصدر المنتخب النيجيري المجموعة، وتأهل للمونديال قبل انتهاء التصفيات بجدولة.

يقول ميكيل إن روهير نجح في تطوير أداء الفريق بفضل اهتمامه بادق التفاصيل، وإصراره على

في جنوب أفريقيا، عندما خرجت نيجيريا من دور المجموعات.

وغاب ميكيل عن هذه البطولة بسبب الإصابة، لكنّه سمع القصص التي حدثت، وبعد ذلك قرر الرئيس النيجيري آنذاك جودلاك جوناثان، إيقاف المنتخب النيجيري عن اللعب لمدة عامين. صرح أن هذا القرار قد ألغى في وقت لاحق، لكنه يوضح حجم اليأس والإحباط مما حدث للفريق، والشعور بأنه أصبح لا يمكن السيطرة عليه.

يقول ميكيل: «كانت هناك مشاكل كبيرة في معسكر الفريق، وهذا هو السبب في انزعاج الرئيس، الذي قال للاعبين إنه سيتم إيقافهم عن اللعب حتى يتوقفوا عن إثارة المشاكل. وكان الجمهور غاضباً، لكنه كان يدعم الفريق لأنه كان يريد أن تتوقف المشاكل والصراعات التي جعلتنا لا نستطيع الاستمرار في المشاركة بالمسابقات».

وبعد انتهائهم كأس العالم بالبرازيل، كان هناك ما وصفه ميكيل بـ«التفكير الجذري» في صفوف



أوبي ميكيل (أف ب)

وقد بدأت استعدادات الفريق النهائية للمونديال بمباراة أمام إنجلترا أول من أمس، انتهت بفوز الفريق الإنجليزي بهدفين مقابل هدف وحيد. وقد أقيمت هذه المباراة على ملعب «ويمبلي» الشهير الذي لطالما صال وجال عليه ميكيل خلال عشرة مواسم ونصف الموسم قضاها مع فريقه السابق تشيلسي. ويدافع اللاعب البالغ من العمر 31 سنة الآن عن ألوان نادي تينجين في الدوري الصيني الممتاز.

لكن لا يمكن تجنب الحديث عن الماضي بالنسبة لمنتخب نيجيريا، الذي دخل حقبة جديدة تحت قيادة المدير الفني الألماني المنضبط جيرنوت روهير، وفي ظل وجود ميكيل الذي يتخطى وضعه في الفريق أكثر من مجرد ارتداء شارة القيادة في المباريات.

ولم تكن المشاكل التي عانى منها منتخب نيجيريا في كأس العالم 2014 بالبرازيل هي الأولى من نوعها بالنسبة للنتسور الخضمر، الذي واجه مشكلات داخلية مماثلة في نهائيات 2010

## يجب على المدرب البرتغالي التعلم من أخطاء كومان وأراديس ونيل رضا الجمهور ماذا ينتظر إيفرتون من مديره الفني الجديد؟

لندن، أندى هنتر

المأمور - وهي النقطة التي أثارت غضب الكثير من المشجعين - وبات يحتاج الآن إلى تطبيق فلسفة واضحة وإيجابية لإصلاح هذا الخلل الواضح.

لقد بذل إيفرتون الكثير من الجهد ودفع الكثير من الأموال من أجل الحصول على خدمات مارسيل براندرز، مدير الكرة الماضية، ويُظنر أنه يُقدّر الفرصة التي حصل عليها. لم يكن مشجعو نادي إيفرتون يتوقعون من المدير الفني السابق للفريق سام أراديس أن ينقل الفريق من المركز الثالث عشر إلى مركز يؤهل الفريق للمنافسة على المشاركة في البطولات الأوروبية في غضون ستة أشهر فقط، كما لم يكن الجمهور يتوقع أن ينجح أراديس في تحويل أداء الفريق السيئ إلى أداء قوي متمسك. لكن هذا الجمهور كان يمني النفس بأن يلعب الفريق بطريقة ممتعة، وهوية واضحة ويقدم كرة قدم جيدة نوعاً ما ويتطور أداءه من مباراة لأخرى.

وبدلاً من ذلك، كان الفريق يقدم كرة قدم مملة، وأصبح صاحب أقل عدد من التسديدات على المرمى وأقل عدد من الفرص خلال الفترة القصيرة التي تولى خلالها أراديس قيادة الفريق. وتعاقد إيفرتون مع المدير الفني البرتغالي ماركو سيلفا، الذي جاء إلى فريق بلا هوية في حقيقة ما سافعله في إيفرتون. ويعتزم

وقد عين موشيري ثلاثة مدربين فنيين خلال ما يزيد قليلاً عن الماضي، وهو الأمر الذي كلف خزينة النادي أكثر من 30 مليون جنيه إسترليني كتعويضات للمدربين الفنيين وأثر بالسلب على نتائج وأداء الفريق. وبالتالي، هناك حاجة لإظهار قدر أكبر من الولاء والاستقرار للمدربين.

### تطوير أداء اللاعبين

ليس هناك أدنى شك في أن إيفرتون يعاني من الضعف في بعض المراكز - لا يزال فيل جاجيلكا، على سبيل المثال، دورياً أبطال أوروبا أو أن يعيد هو محور الدفاع الأساسي في الفريق رغم أنه سيكمل عامه السادس والثلاثين في أغسطس (آب) المقبل - لكن يجب الإشارة إلى أن المديرين الفنيين للنادي في السنوات الأخيرة كان لديهم قصور واضح في تطوير أداء اللاعبين، وهو ما أدى إلى هبوط الأداء بشكل ملحوظ.

ومن بين اللاعبين ذوي الخبرات الكبيرة مثل غيلفي سيغوردسون ووصولاً إلى عدد من المواهب الشابة التي لعبت على المستوى الدولي، لم يتطور أداء عدد كبير من هؤلاء اللاعبين بالشكل المنتظر والمأمول تحت قيادة كومان أو أراديس. وكان تغيير المديرين الفنيين بشكل سريع له تأثير كبير في كومان والأرديس.

وقد عين موشيري ثلاثة مدربين فنيين خلال ما يزيد قليلاً عن الماضي، وهو الأمر الذي كلف خزينة النادي أكثر من 30 مليون جنيه إسترليني كتعويضات للمدربين الفنيين وأثر بالسلب على نتائج وأداء الفريق. وبالتالي، هناك حاجة لإظهار قدر أكبر من الولاء والاستقرار للمدربين.

ليس هناك أدنى شك في أن إيفرتون يعاني من الضعف في بعض المراكز - لا يزال فيل جاجيلكا، على سبيل المثال، دورياً أبطال أوروبا أو أن يعيد هو محور الدفاع الأساسي في الفريق رغم أنه سيكمل عامه السادس والثلاثين في أغسطس (آب) المقبل - لكن يجب الإشارة إلى أن المديرين الفنيين للنادي في السنوات الأخيرة كان لديهم قصور واضح في تطوير أداء اللاعبين، وهو ما أدى إلى هبوط الأداء بشكل ملحوظ.

ومن بين اللاعبين ذوي الخبرات الكبيرة مثل غيلفي سيغوردسون ووصولاً إلى عدد من المواهب الشابة التي لعبت على المستوى الدولي، لم يتطور أداء عدد كبير من هؤلاء اللاعبين بالشكل المنتظر والمأمول تحت قيادة كومان أو أراديس. وكان تغيير المديرين الفنيين بشكل سريع له تأثير كبير في كومان والأرديس.



سيلفا يتطلع لإثبات جدارته مع إيفرتون

بما هو أكثر من مجرد خلق تأثير فوري سرعان ما يزول، وبالمثل، لم يعد إيفرتون يتمتع بسعة جيدة في تقديم الدعم اللازم للمديرين الفنيين والصبر عليهم منذ استلام فرهاد موشيري لحصة الأغلبية في أسهم النادي.

جمهور إيفرتون بعد رحيل أراديس، فإن استبداله بسيلفا يمثل مغامرة كبيرة، خاصة عندما تعرف أن الأخير لم يحقق الفوز في الدوري الإنجليزي الممتاز سوى في 13 مباراة فقط، ولم يرض أكثر من عام في أي من السنوات المقبلة».

إيفرتون أن يكون لديه نموذج مختلف وهناك محاولات للوصول بالنادي إلى مستوى أعلى خلال السنوات المقبلة».

تطوير الاستقرار رغم الشعور بالارتياح بين

## عروضها تشهد إقبالا لافتاً من الشباب والأطفال

# «الليلة الكبيرة» تحافظ على بريقها في ليالي رمضان بدار الأوبرا المصرية

بهوية وطنية خاصة، وهو ما يفسر عدم قدرة الجمهور على نسيان (بوجي) و(طلمطم) وحكايات الظل حتى الآن، رغم مرور سنوات عليها. يؤكد عمر لـ «الشرق الأوسط» أن «متابعة هذا الفن مرتبط في الأساس بجودة الفكرة ذاتها، والفن الحركي الذي تقدمه، فالطفل الآن بات يشعر بالملل من العرائس، التي تقدم له نصائح شرب اللبن وكثافة الواجب المنزلي الدراسي، حيث يفضل الاستمتاع بمشاهدة قصة تجذب أنظاره، هذا الأمر دفع مسرح القاهرة إلى تقديم أول مهرجان لمسرح العرائس في العالم، أونلاين على شبكة الإنترنت، لمدة 30 يوماً، شاركت فيه أكثر من 300 فرقة على مستوى العالم، يعرض حية ومباشرة». من جانبه قال محسن عمر، أحد المسؤولين عن العرض لـ «الشرق الأوسط»: «إن الدافع وراء إعادة إحياء (الليلة الكبيرة)، هو رغبتهم في تقديم عمل معجبي البيئة المصرية، ومقابل مع محبي البيئة الشعبية المصرية، ولتت: «جميع العرائس الإلكترونية دخلت عليها موضة التحديث، بخلاف الدمية البدوية والأراجوز، اللذان يزالان يحتفظان

أن تشارك الفرقة في موندريال العرائس بروسيا في أغسطس (آب) المقبل، كممثل وحيد لقارة أفريقيا، حيث تقدم عرضاً تقنياً حديثاً، يمزج بين فن العرائس والمسرح الأسود، وعرض خيالات بعنوان «puppet got talent» ويضيف مخرج مسرح القاهرة: «فن العرائس ليس مندترا كما يظن البعض، فنحن قدمنا عرضاً بعنوان «مهمة رسمية» حصل على جائزة أفضل عمل جماعي على مستوى العالم في موندريال الصين في 2012. كما أقام كيان مارونيت في العام الماضي أول مهرجان لمسرح العرائس في العالم، أونلاين على شبكة الإنترنت، لمدة 30 يوماً، شاركت فيه أكثر من 300 فرقة على مستوى العالم، يعرض حية ومباشرة». من جانبه قال محسن عمر، أحد المسؤولين عن العرض لـ «الشرق الأوسط»: «إن الدافع وراء إعادة إحياء (الليلة الكبيرة)، هو رغبتهم في تقديم عمل معجبي البيئة المصرية، ومقابل مع محبي البيئة الشعبية المصرية، ولتت: «جميع العرائس الإلكترونية دخلت عليها موضة التحديث، بخلاف الدمية البدوية والأراجوز، اللذان يزالان يحتفظان



من عروض «الليلة الكبيرة» على مسرح الأوبرا المصرية

ساهم في تأسيس أكثر من 10 فرق متخصصة على مستوى الجمهورية، وأخرج فنانيين جدداً على الساحة، ومن المنتظر

صالح السقا، والعرائس لانجى شاكر. هذا الشغف، دفع «فوزي» للتفكير خارج الصندوق، ليشروع في 2011 في تأسيس «كيان ماريونيت مصر»، الذي

الشعبي، لدى الشعب وجلبها لهم على المسرح للاستمتاع بها، بالإضافة إلى عبقرية القائمين على العمل ذاته، من مؤلف الأوبريت صلاح جاهين، والمخرج الكبير سيد مكاوي، وإخراج

شهرة «الليلة الكبيرة»، من وجهة نظر فوزي، ترجع إلى أنها أخذت حظاً كبيراً من الظهور في فترتها، كما كان العرض يتميز بالذكاء الشديد، حيث استلهم الطقوس التراثية في الفلكلور

الدمي، وخيال الظل، وغيرهما، هو أنه أسرع وسيلة يمكن من خلالها مخاطبة براءة الطفل، واستحضار عبقريته، بل بات وسيلة لعلاج النفسي يربطه بشخصيات من صنع الخيال يعيش معها كأنها موجودة بيننا، فمن منا لم يكن لديه كائن يحاكيه، سواء كان دمية أو حتى عصا أو ورقة شجر. أحد أصدقاء تامر سيد، الذي يمتن العمل الحر، دعاه لحضور أحد عروض الليلة الكبيرة بدار الأوبرا المصرية، فخصص للفكرة الأوبريت الذي يعشقه منذ الصغر، حيث يحمل لديه ذكريات جميلة من التراتل فتقددها كثيراً في الوقت الحالي، حسب ما يؤكد لـ «الشرق الأوسط». يقول سيد، حاملاً طفله الصغير فوق كتفيه ليتمكن من مشاهدة العرض: «اجلي مختلف كثيراً عن جيله، فبينما ارتبطت كثيرا بهذه العرائس، يفضل هو مشاهدة أفلام الكرتون الحديثة، لذا أحرص دائماً على تثقيفه بالفن الجميل بحثه على الاستماع لأغاني عبد الحليم وأم كلثوم وأحياناً عمرو دياب، هذه الأجيال مطلومة، لذا نسعى إلى تذكيرها بتراثها قدر ما نستطيع».

## تتاتتة رمضان

القاهرة: محمود هاشم

يعيون يمالها الشغف يجلس الأطفال أمام منصة صغيرة أشبه بالمسرح، منتظرين أن تخرج عليهم عرائسهم المفضلة لتمتعهم بعروضها، هذا بفضل الأراجوز، والأوبريت يهوى «شجيع السيام»، وثالث يوجه أنظاره نحو «معلن السيرك» وتتمايل الدمى فتتمايل معها قلوب المشاهدين... غناء ورقصاً وتصفيقا، ربما تصعب بعض كلماتها على الفهم لإختلاف الأجيال، لكنها تزداد بريقاً كلما مر عليها الزمن، هكذا يصف الممثل والمخرج في مسرح القاهرة للعرائس، وأحد المشاركين في «الليلة الكبيرة» بدار الأوبرا المصرية، محمد فوزي، لـ «الشرق الأوسط»، استقبال الجمهور للأوبريت الذي قارب على عامه الستين منذ عرضه لأول مرة في 1961. ما جذب فوزي للعمل في فن العرائس بشكل عام، الذي يضم

## المعرض خصص منتجات منزلية الصنع بالبصرة منتجات عراقية وفولكلور في بازار قرقيعان لمساعدة الفقراء

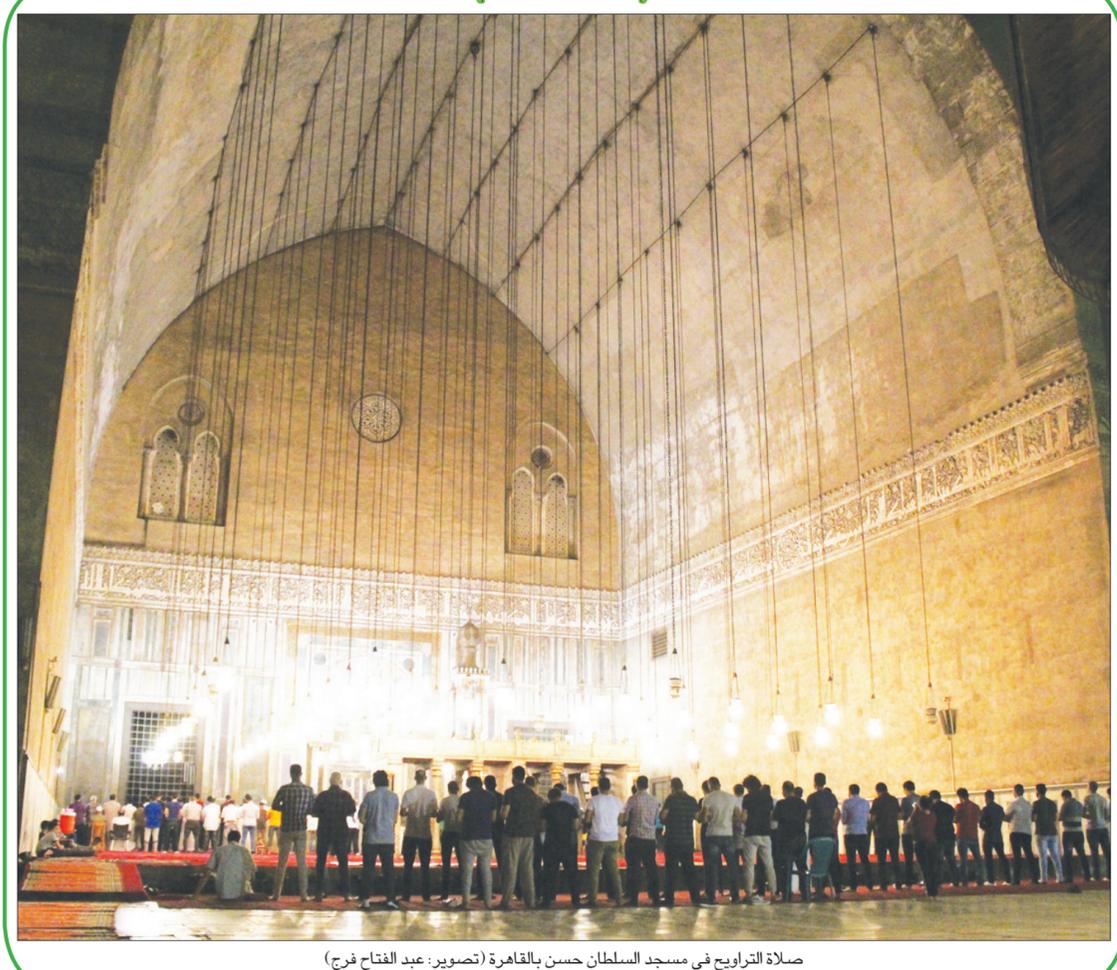


عمال يعدون الحلوى التقليدية للبيع خلال شهر رمضان المبارك في متجر بالتجف أمس (رويترز)

البصرة - لندن: «الشرق الأوسط»

أدى أطفال وبالغون رقصات تقليدية على أنغام موسيقى شعبية في سوق (بازار قرقيعان)، الذي استمر ثلاثة أيام بالبصرة في العراق حيث عرضت منتجات محلية للبيع. وأقيمت السوق على هامش مهرجان قرقيعان السنوي الذي يُحتفى به في منتصف شهر رمضان في أنحاء منطقة الخليج والعراق. وكثير من المنتجات التي عُرضت في السوق عبارة عن مصنوعات يدوية لشباب وإرامل ومطلقات، حيث خصص المعرض لمنتجات منزلية الصنع، حسب «رويترز». وقال رئيس مؤسسة الثقافة والفنون في البصرة زياد طارق: «طبعاً بازار قرقيعان هو سوق، سوق ثقافية، سوق فنية، سوق ترويجية، وأيضاً لها منحنى تجاري. هذه السنة هي السنة الأوسع والأكبر، هو يستهدف مجموعة من الشباب، مجموعة من الطاقات والمواهب، كانت فنية، ثقافية، وحتى إنتاجية، من ذوي الدخل المحدود». وأضاف: «أنا حرصت شخصياً على أن أدخل مجموعة من السيدات وأصحاب المهن اليدوية والأعمال المنزلية لطرحتها بصورة مباشرة على المتلقي والجمهور البصري». وأردف طارق قائلاً: «إن كثيرين من مختلف المحافظات العراقية شاركوا في هذا البازار. وبعد أن

رسمت بالحناء أشكالاً على أيدي فتيات صغيرات في السوق». قالت مهندسة سورية مقيمة في البصرة ومشاركه في السوق تدعى يارا على إن عائدات عملها توجه لأعمال الخير وللأسر الفقيرة. وأضافت: «الهدف من مشاركتنا هو أن ننشر أعمالاً يدوية تدعم الفئات الشابة من ضمن المنتسبين للحملة. ومرود هذه المبيعات كلها من مجهودنا كما شاهدتم يعود كل ريعها للحملة تبعاً، يعني الحملات الخيرية التي يتكون في أيام مثل توزيع الطعام في رمضان، قمنا بفترة بتوزيع سلات رمضان، أو مساعدة العوائل الفقيرة وأسر الشهداء وهكذا». وقالت مشاركة أخرى في السوق،



صلاة التراويح في مسجد السلطان حسن بالقاهرة (تصوير: عبد الفتاح فرج)

## يلوذون به من الأجواء الحارة والمظلمة مع انقطاع التيار الكهربائي

# بحر غزة مقصد أهلها لتابعة «الهيبة» و«أبو عمر المصري»

أحد أصحاب الاستراحات على ساحل بحر خانينوس جنوب القطاع، إلى أن عائلات كثيرين ترغب في قضاء وقت ممتع على البحر بعيداً عن شعورها على النقص السيئ تجاه تناول إفطار الطعام في رمضان تحت الظلام الدامس جراء انقطاع التيار الكهربائي. وأوضح أبو بكر، أن الكافيتريات لديها مولدات كهرباء كبيرة تسمح للعوائل بقضاء وقتها وتناول إفطارها براحة وسعادة كبيرة على غير ما تعانیه في منازلها من شعور بحالة من الضغط النفسي والعصبي جراء انقطاع الكهرباء وعدم قدرتها على توفير مولدات أو حتى قود مولدات إن وجدت بسبب كثرة انقطاع التيار الكهربائي. مشيراً إلى أن الكثير من العائلات تفعل متابعه المسلسلات عبر القنوات العربية المختلفة من تلك الشواطئ. وتقول المواطنة نداء أبو حميد، إن أبناءها لا يستطيعون تحمل درجات الحرارة العالية، خاصة مع انقطاع التيار الكهربائي، فتلجأ إلى البحر لتناول إفطارهم للترفيه عن ذاتهم والخروج من الحالة النفسية التي تصاحب تناول الإفطار على العتمة. ونلفت أبو حميد إلى أنها في غالب الأيام تعد الطعام في منزلها ثم تصطحبه معها إلى الساحل لتناوله هناك، مشيرة إلى أنها نادراً ما تحضر طعاماً جاهزاً عبر المطاعم المنتشرة بكثافة في غزة بالسنوات الأخيرة. ولفتت إلى أنها تفضل في رمضان متابعة المسلسلات، وذلك لتلجأ إلى البحر لتابعها في الكافيتريات، خاصة مع انقطاع الكهرباء في المنازل. مشيرة إلى أنها تتابع مسلسل أبو عمر المصري باهتمام شديد على عكس المسلسلات الأخرى. ويعاني قطاع غزة منذ ما يزيد على 11 عاماً من أزمة كهرباء خانقة تتفاقم من حين لآخر بعد الحصف الإسرائيلي لمحطة الكهرباء الوحيدة في يونيو (حزيران) 2006، لتتابع الأزمات منذ ذلك الحين.

أحد أصحاب الاستراحات على ساحل بحر خانينوس جنوب القطاع، إلى أن عائلات كثيرين ترغب في قضاء وقت ممتع على البحر بعيداً عن شعورها على النقص السيئ تجاه تناول إفطار الطعام في رمضان تحت الظلام الدامس جراء انقطاع التيار الكهربائي. وأوضح أبو بكر، أن الكافيتريات لديها مولدات كهرباء كبيرة تسمح للعوائل بقضاء وقتها وتناول إفطارها براحة وسعادة كبيرة على غير ما تعانیه في منازلها من شعور بحالة من الضغط النفسي والعصبي جراء انقطاع الكهرباء وعدم قدرتها على توفير مولدات أو حتى قود مولدات إن وجدت بسبب كثرة انقطاع التيار الكهربائي. مشيراً إلى أن الكثير من العائلات تفعل متابعه المسلسلات عبر القنوات العربية المختلفة من تلك الشواطئ. وتقول المواطنة نداء أبو حميد، إن أبناءها لا يستطيعون تحمل درجات الحرارة العالية، خاصة مع انقطاع التيار الكهربائي، فتلجأ إلى البحر لتناول إفطارهم للترفيه عن ذاتهم والخروج من الحالة النفسية التي تصاحب تناول الإفطار على العتمة. ونلفت أبو حميد إلى أنها تتابع مسلسل أبو عمر المصري باهتمام شديد على عكس المسلسلات الأخرى. ويعاني قطاع غزة منذ ما يزيد على 11 عاماً من أزمة كهرباء خانقة تتفاقم من حين لآخر بعد الحصف الإسرائيلي لمحطة الكهرباء الوحيدة في يونيو (حزيران) 2006، لتتابع الأزمات منذ ذلك الحين.



منتج للعائلات في غزة

أن انقطاع الكهرباء في المنازل يشجع العائلات للتحول إلى البحر وتناول الإفطار عليه وهو ما يعود بالفائدة على أصحاب الكافيتريات والاستراحات. فيما يشير إسلام أبو بكر

القطاع، إن تزامن شهر رمضان مع الإجازة الصيفية منحهم الفرصة الجيدة لاستقبال الزبائن على عكس بعض المواسم التي كان الدوام المدرسي فيها يتزامن مع الشهر الفضيل. مشيراً إلى

القطاع، فإن البحر يمثل لأصحابها. ويقول المواطنة نيرمين الحايك لـ «الشرق الأوسط»، إنها تأتي مع شقيقاتها 5 أيام في الأسبوع إلى شاطئ البحر منذ بداية شهر رمضان المبارك لانقطاع الكهرباء في ساعات المساء. مشيرة إلى أنها تكاد مرة أو مرتين في الأسبوع تحصل على كهرباء في منزل عائلتها خلال ساعات المساء، مما يجعلها تضطر للذهاب مع شقيقاتها الثلاثة إلى البحر لمشاهدة التلفاز والاستمتاع بالهواء الطلق. ولفتت الحايك (29 عاماً)، إلى أن الشواطئ تضح بالسكان خلال ساعات ما بعد صلاة التراويح وتبقى بعضها لوقت السحور أو حتى أن هناك عائلات تتناول طعام السحور على البحر كما فعلت هي وشقيقاتها ووالدتهم وخالاتهم الخمسة منذ ثلاثة أيام على شاطئ البحر. وتقول ياسمين قويدر إنه على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة لسكان

إليها لكي تعود بدخل مادي جيد لأصحابها. ويقول المواطنة نيرمين الحايك لـ «الشرق الأوسط»، إنها تأتي مع شقيقاتها 5 أيام في الأسبوع إلى شاطئ البحر منذ بداية شهر رمضان المبارك لانقطاع الكهرباء في ساعات المساء. مشيرة إلى أنها تكاد مرة أو مرتين في الأسبوع تحصل على كهرباء في منزل عائلتها خلال ساعات المساء، مما يجعلها تضطر للذهاب مع شقيقاتها الثلاثة إلى البحر لمشاهدة التلفاز والاستمتاع بالهواء الطلق. ولفتت الحايك (29 عاماً)، إلى أن الشواطئ تضح بالسكان خلال ساعات ما بعد صلاة التراويح وتبقى بعضها لوقت السحور أو حتى أن هناك عائلات تتناول طعام السحور على البحر كما فعلت هي وشقيقاتها ووالدتهم وخالاتهم الخمسة منذ ثلاثة أيام على شاطئ البحر. وتقول ياسمين قويدر إنه على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة لسكان

غزة: «الشرق الأوسط» تحول ساحل قطاع غزة إلى ملاذ للسكان الفلسطينيين في القطاع الذين لا يجدون سوى البحر للإجازة الصيفية للطلاب الحارة والمظلمة مع انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من 16 ساعة يومياً نتيجة توقف محطة توليد الكهرباء وانقطاع الخطوط التي تزود بها غزة من مصر. وتقتضي عائلات كثيرة من سكان القطاع ساعات الليل الطويل على بحر غزة، خاصة في ظل الإجازة الصيفية للطلاب التي بدأت منذ أسابيع قليلة. فيما تقيم عائلات إفطار الصيام على الشواطئ هرباً من عتمة المنازل وشدة الحر فيها. وتنتشر المكاتب من الكافيتريات والمقاهي والمنتجعات على طول ساحل حدود قطاع غزة، حيث تتابع العائلات عبرها المسلسلات المفضلة بالنسبة إليهم عبر شاشات عملاقة نصب داخل تلك الأماكن لجذب المواطنين

# يوميات الشرق

## أبو الجدايل؛ أحلامنا تحققت بعد الأمر الملكي بإنشاء إدارة المشروع «جدة التاريخية»... غنية بالآثار والعمران

## يقدم عروضاً مجانية خلال سهرات رمضان مهرجان دولي لفنون «سيرك الشارع» في تونس



جانب من عروض فنون السيرك في الشارع

تونس، المنجي السعيداني

ساعدت السهرات الرمضانية التي تعرفها المدن التونسية على زيادة نسبة الإقبال على مشاهدة عروض سيرك الشارع، واتسعت في وقت قياسي دائرة المعجبين بهذا الفن، وأعرب المئات من متابعي المهرجان الدولي لسيرك الشارع الذي تنظمه جمعية «بابا روني» لفنون السيرك، عن إعجابهم بهذه النوعية من الأنشطة وطالبوا العارضين بمواصلة العروض بعد انتهاء الوقت المخصص للمهرجان. وانطلقت العروض في الشارع الرئيس للعاصمة التونسية، وستشمل في المجموع ست مدن تونسية، وبالإضافة إلى العاصمة مدينة بن عروس وسوسة وصفاقس والكاف وبنزرت، في انتظار توسيع دائرة العروض لتشمل بقية الجهات خلال الدورات المقبلة.

وشاركت سبع دول في الدورة الأولى لمهرجان سيرك

الشارع وضمت القائمة المغرب ومصر وإيطاليا وفرنسا وروسيا وغينيا إضافة إلى تونس، البلد المستضيف. وفي ما يتعلق بالعرض الأول لهذا المهرجان، قال هيثم القصادوي رئيس جمعية «بابا روني» لفنون السيرك، إن فنانيه من دول لها علاقة وطيدة بتونس هي التي شجعتهم على تنظيم هذا المهرجان نظراً إلى الإقبال الكبير على مختلف العروض التي نظمها سابقاً في تونس. وعن محتوى العروض التي قدمها العارضون خلال العرض الأول في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، أكد القصادوي أهمية ما قدم، وذلك من خلال الألعاب البهلوانية المتنوعة من مشي على الحبال، وقدرات على استعمال الدراجات ذات العجلة الواحدة، والألعاب النارية المختلفة، والاعتماد على العضلات لبناء هرم بشري، والتأرجح على الحبال بحرفية. وأشار المصدر ذاته إلى أن



إدارة مشروع جدة التاريخية

لم يتحقق إلا بوجود هيئة أو إدارة مستقلة ذات صلاحيات ومسؤوليات ولديها القدرة على دراسة وتخطيط المشاريع واعتماد موازنة للتنفيذ خلال فترة زمنية محددة.

وأوضح أبو الجدايل، مؤلف كتاب «رؤى» والذي وصحبه الذي يتحدث عن مدينة جدة التاريخية، أن المهتمين بجدة التاريخية من مستثمرين ومحبي التراث العمراني والمؤرخين تقدموا بمقترح لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لإنشاء هيئة أو إدارة خاصة بالمنطقة التاريخية بجدّة، تقوم بعملية تطويرها وتنظيمها والارتقاء بها إلى مصاف مناطق التراث العمراني العالمي، مؤكداً أن استجابة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لهذه المطالب تؤكد ما توليه القيادة السعودية من اهتمام ومحافظة على التراث التاريخي، ونموذجاً ميمزاً للتراث العمراني.

ويعد ارتباط إدارة مشروع جدة التاريخية بوزارة الثقافة، امتداداً لتطوير المناطق التاريخية، مثل مشروع بوابة الدرعية والهيئة الملكية لتطوير العلا وتحسين بيئتها وتطويرها والحفاظ على قيمتها التاريخية، كما تعتبر جدة التاريخية مؤشراً للاهتمام بكل المواقع الأثرية التاريخية في السعودية، وإن الاهتمام ببقايا المواقع الأثرية في الطريق.

وأكد مازن السقاف، الباحث والمؤرخ التاريخي، أن ارتباط إدارة مشروع جدة التاريخية بوزارة الثقافة يمنحها ميزة إضافية ودوراً فاعلاً مرتقياً؛ كون التراث بشكل عام المادي والمعنوي يحمل أهمية كبرى في تغذية العقل ومدّه بالقيم ويسهم في تشكيل الوعي العام والحفاظ عليه ونقله عبر الأجيال والحرص على ضمان استمراريته.

ولفت السقاف إلى أن إنشاء إدارة مستقلة بجدة التاريخية سيبرز الاهتمام بالمنطقة ويحل الكثير من المشكلات التي كانت تواجه المستثمرين والقائمين على إراثها، وتعتبر مؤشراً للاهتمام بكل المواقع الأثرية التاريخية في المملكة.

إلى ذلك، قال خالد أبو الجدايل، الباحث في تاريخ جدة التاريخية والمهتم بتراثها، «الشرق الأوسط»: «تحقق الحلم الذي طالبا به، فجدة التاريخية كانت تحتاج إلى خطة تنفيذية شاملة لتطويرها وهو ما

## ضمن 9 مشاهد تبرز ضرورة إقرار الجلال بظلمه للضحية

# مسرحية «الاعتراف» طلب اعتذار غير مباشر ممن يسيئون إلى سوريا



مسرحية «الاعتراف» تطلب اعتذار الجلال من ضحيته ضمن رسائل مبطنة

بين الشخصيات الخمس التي تعرف في قرارة نفسها بأنها تقوم بأداء تعجلي محترف تكتنفه طلعات ونزلات تضيء في خلفيتها الثقيل على المشاهد التسعة للمسرحية. فتحاول مرات أن تحمي خلاله شخصية أخرى أو تتجنب وقوع مشكلة ما، وأحياناً أخرى إيجاد الحل المناسب لها. وانطلاقاً من المقاربة بين الوضوع (وضع الضابط ووضع الفئدة)، يعيش مشاهدنا تجربة فنية جديدة من نوعها تدمج ما بين أدب أميركا اللاتينية وآخر سوري الهوية والطابع.

«الاعتراف» مسرحية تروي من خلال مجريات مسرحية أخرى، الصراع ما بين القيم الإنسانية ومتعة السلطة شخصاً، ومن قلب فني يجزئ وضوح المنطق في صور مغشاة أحياناً، لإشارة مبدا العدالة الذي يجب أن يطبق في عالم يمارس الظلم على شعوب أنهكها أداء حكامها تجاهها.

مراة ذاتها من جراء أحداث المسرحية التي يمتزج عليها ابن أخته، ففتتح الأبواب أمامه على أسئلة كثيرة يحاول أن يجد لها اجوبة شافية.

يُبرز النص ملامح كل شخصية تشارك فيه وتتالف من خمسة ممثلين (أسماء حلال وجمال سلوم ووحدة حمادة وسهي نادر وشادي مقرش)، ضمن حوارات تدور حول الخوف والعدالة والضحية. هذا الخوف الذي يراه المشاهد على وجوه الممثلين جميعاً باستثناء الضابط، هو العنوان العريض للمسرحية التي لا تقدم أجوبة بل تكتفي بعرض واقع مؤلم. وبين محاسبة الفئدة لغضبها التي وبعد مرور 15 سنة على تعرضه إليها تتعرف إليه من صوته كونه كانت معصوبة العينين طيلة مدة اغتصابها، ومحاسبة الضابط لنفسه وشاهد شريطاً ينقل طبيعة العلاقات

هذا الأخير في المنزل نفسه، توقظ لدى خاله الضابط الأمني ذكريات قديمة؛ هو الذي يرغب في استعادة امتلاكه القوة التي اعتاد على ممارستها لسنوات طويلة، لا سيما أن العمل يقوم على لقاء ملتصق بين سجين وجلاد سابقين.

تأخذنا مسرحية «الاعتراف» إلى وقائع يوم واحد من حياة جلال الذي يقف أمام ماضيه وخياراته الجديدة، طارحة أسئلة مختلفة تتعلق بفكرة تطبيق العدالة واعتزاز الجلال بالظلم الذي مارسه تجاه ضحاياه. وبغض النظر عن سيكون المنتصر في ختام المسرحية فهي تؤكد ضمن نسل محبوب يُقدّم في أجواء المسرح الأوسط: «التوتر الذي كان يخيم على تلك الحقبة في سوريا حاولت نقله إلى خشية المسرح من دون أن يتأثر بخطاب أو تحليل سياسي مباشر. كما يشكّل الضابط الأمني شخصية حقيقية تصاب بالخوف والهلع عندما تكتشف المرافقة للعمل، فتلقب دوراً أساسياً فيه،

بيروت، فيضيان حداد

في منزل صغير بدمشق يعيش ضابط أمني سابق، يلف محيطه حراك شعبي ينقلنا إلى عام 2012، إذ تدور أحداثه في سياق يوم واحد فقط، تجري فيه مشاهد مسرحية «الاعتراف» التي كتبها وأثل قدور وأخرجها عبد الله الكفري. يرتكز هذا العمل المنوي عرضه على خشبة مسرح «دوار الشمس» في 9 و10 يونيو (حزيران) الحالي في العاصمة اللبنانية بيروت، على تقديم عميلين أدبيين في وقت واحد. فطبيعة الفحص ومحورها شخصية الضابط المتقاعد جلال الذي يُطلب منه العودة للخدمة بعد اندلاع الحراك المنكوري، يوحد مقاربة ما بينه وبين بطل عمل مسرحي يحضر له ابن شقيقته عمر، بعنوان «الموت والعزاء» للكاتب التشيلي أربيل روفمان. فالتصريحات التي كان يتدبر عليها

## للتعارف والانفتاح على الآخرين عبارات الجملة والمديح

# دورات في ألمانيا لتعليم كبار السن فنون «الغزل»

المديح ثم يتلقى منه مقلدا. وتشير هوهمان معلمة التربية الجنسية، إلى أن الكثير من الأشخاص يجدون صعوبة في تقبل عبارات المديح، ومع ذلك يبدو أن هذه مجموعة من المشاركين في الدورة تحب الاستماع إلى هذه العبارات، ويتساءل أحد الرجال المشاركين ضاحكاً: «هل هناك ما هو أجمل من توجيه عبارات الجملة والثناء إلى سيدة؟»

ومع ذلك يبدو أن ثمة شيئاً لافتاً للنظر، فهناك أربعة رجال فقط وسط مجموعة المشاركين التي تضم نحو 30 شخصاً، وتعلق هوهمان على هذا الأمر بقولها «هذا المعدل أمر معتاد للأسف». ويمثل أحد الأسباب في الاختلاف في متوسط العمر المتوقع بين الجنسين. وعلاوة على ذلك، فإن الرجال لا يعودون نشطين اجتماعياً مثل النساء مع تقدمهم في العمر، وغالباً ما تكون المرأة الشريكة هي المسؤولة عن استمرار ورعاية حياتهما الاجتماعية وفقاً لما تقول هوهمان، كما أن كثيراً من الرجال المسنين يقومون بالواجبات الاجتماعية بأنفسهم. وتوضح هوهمان أن هناك أبحاثاً كافية تثبت أن الأشخاص يتمتعون بصحة



مشاركون في دورة تعليمية تدور حول «مهارة الغزل»

للك فرد من الآخرين على خلفية الاستماع إلى الموسيقى الخفيفة وانغام الجاز. وتوضح هوهمان أنه من العناصر المهمة في الغزل هو أن يفتتح الشخص على الآخرين، وبعد ذلك تأتي عبارات الجملة والثناء أو ما تطلق عليها «خطوط تجمع الغزل»، وهي عبارة مشقة من وحدات الإنتاج الصناعي، كما توضح أن كل فرد من كبار السن يسير في دائرة ويواجه كل فرد آخر من المشاركين، ويقدم له كلمات الرجال والنساء الذين يعيشون من دون شريك هذا الشعور مع تقدمهم في العمر، وفقاً لما قوله هوهمان.

أن تساعده هذه الدورة على انبعاث مشاعر الحنان والعطف لديهم مرة أخرى، وتؤكد أنه «توجد فينا جميعاً رغبة في الغزل». ويتضمن الجزء العملي من الدورة أن يسير كل مشارك على شكل دائرة يصطف فيها بقية المشاركين، ويقدم كل منهم نفسه من العزلة والسعي للاتصال مع أشخاص آخرين، وتصف هوهمان هذا الاتجاه بأنه «التحول إلى حب الحياة والابتعاد عن الحزن».

وأشارت دراسة أجرتها عام 2014 جامعة روستوك بألمانيا إلى أن ما نسبته 91% من الرجال الذين تهاجر أعمارهم 74 عاماً، و81% من النساء في نفس العمر يعدون الحنان جزءاً مهماً من العلاقة مع الجنس الآخر، ومع ذلك يفقد كثير من

الآخرين في الدورة وتقول في أسى: «كنت أعقد أنني سالتقي في هذه الدورة عدداً من الرجال العظام». وتهدف هذه الدورة إلى مزج التعليمات النظرية بالممارسة، بما يسمح لكبار السن بالتعرف بعضهم على بعض بطريقة يلفت عليها المزاح والمرح، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وتقول كلوديا هوهمان وهي معلمة للتربية الجنسية وتعمل في «الجمعية المفترض أن يتعارف المشاركون بعضهم على بعض عن طريق تبادل عبارات المديح والثناء».

وتبادر امرأة رجلاً يرتدي حلة بعبارة إطراء قائله: «إنك تبدو جذاباً»، وتتلقى أخرى عبارات الإعجاب بشعرها.

تقف كريستينه بمنأى إلى حد ما عن الجمع وتتجول بنظراتها في أنحاء المكان وتتفحص الموجودين، وتقول: «إنني لا أخشى من التعرف على الناس، فانا لست خجولة». وتهازم كريستينه السبعين من العمر، وتبدو بشعر أشقر مصبوغ وهي تضع وشاحاً قرمزي اللون ليتمشى مع لون أحمر الشفاه الذي تضعه، وعملت هذه السيدة في صناعة الأزياء لمدة 50 عاماً. تنظر كريستينه إلى المشاركين

فرنكفورت - لندن، «الشرق الأوسط»

## تذاكر حفلاتها في باريس بيعت مثل الخبز الساخن الأميركية ميلودي غاردو تقدم جازاً «أبيض» بنظارة سوداء في الألبانيا



المغنية الأميركية ميلودي غاردو



عشاق موسيقى الجاز على موعد مع المغنية ميلودي

باريس: «الشرق الأوسط»

ليس من السهل أن تفتح صالة «الأولمبيا» في باريس ذراعها لفنان شاب لم يحقق شهرة عالمية. إن عشاق موسيقى الجاز هم على موعد، أول الشهر المقبل، مع حفلتين للمغنية الأميركية ميلودي غاردو التي سبق لها، قبل سنتين، الوقوف على مسارح أقل عراقية في العاصمة الفرنسية، تمكنت خلالها من أن تشكل حولها حلقة واسعة من المعجبين. ولعل هذا هو ما يفسر حجز كل الأماكن في الحفلتين حال طرحها للبيع.

وإذا كان الجاز مرتبطاً بأصوات قوية لمطربين ومطربات من السود، فإن طريقة ميلودي في «الهمهمة» تضعها في خانة ما يمكن تسميته بالجاز الأبيض. لكن المغنية المولودة في نيو جيرسي لا تهمهم عن عمد، بل لأنها تعاني القدرة على التركيز والكلام لعدة سنوات.

في عام 2003، كانت ميلودي شابة مرافقة تركب دراجتها حين اجتاحتها سيارة تسببت في إصابتها بارتجاج في المخ والمكوث في المستشفى سنة كاملة. وهي تؤكد أن العلاج بالموسيقى كان فعالاً في تعافيتها. ولأن الكسور في ظهرها كانت تمنعها من الجلوس يظهر معتدل في فراش المستشفى، فقد جاءت لها والدتها بغيتار لكي تسند ظهرها وتعزف عليه. وبما أنها كانت تعرف العزف على البيانو، فقد راحت تستخدم الأوتار مثل المفاتيح، قبل أن تتعلم العزف عليها بشكل صحيح. ومن سرير المرض قامت بتأليف أولى أغنياتها وتلحينها ثم محاولة تسويتها على أسطوانة حملت عنواناً: «بعض الدروس»، وكانت تتحدث عن تجربتها في التغلب على جروح الجسد وفترة النقاهة التي تطلبت إرادة حديدية. ومنذ

ذلك الحين وميلودي تقبل على الحياة بنهم وشوق لتعويض ما فات، دون أن تجد الشجاعة لكشف عينيها. إنها تخفيهما باستمرار وراء نظارة سوداء. بدأت نيلودي الغناء في نوادي فيلادلفيا وراحت الإذاعات المحلية تبت أغنياتها، الأمر الذي شجعها على إصدار أسطوانة بعنوان «قلب قلق». وهي كانت في البداية تمزج ما بين الجاز والكنتري ميوزك، ثم راحت تؤدي أغنيات بيبي هوليداي وجودي غارلاند وببسي سميث، الأمر الذي لفت إليها نظر المنتج لاري كلابن الذي أنتج لها أسطوانتها الثانية «فرعي الأول والوحيد». وتضمنت الأسطوانة أغنية «من بطمئنتي» التي لقيت نجاحاً كبيراً واحتلت مكاناً في قائمة الأغنيات العشر الأكثر مبيعاً. قبل سنتين زارت ميلودي غاردو باريس ووقعت في غرام

## بعد تعيين غسان الشبل رئيساً لمجلس إدارة المجموعة تكليف صالح الدويس رئيساً تنفيذياً لـ «الأبحاث والتسويق»



الرياض: «الشرق الأوسط»

صالح الدويس «الشرق الأوسط»

السعودية للمجموعات والتسويق يوم أول من أمس، الموافقة على تكليف صالح بن حسين الدويس في منصب الرئيس التنفيذي للمجموعة ويسري القرار اعتباراً من تاريخ إصداره.

أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق عن استقالة الدكتور غسان بن عبد الرحمن الشبل بتاريخ 2 يونيو (حزيران) الحالي، من منصبه كرئيس تنفيذي وعضو منتدب للمجموعة، بعد تعيينه رئيساً لمجلس الإدارة. ووافق المجلس على الاستقالة بقرار صادر بالتصديق بتاريخ 2 / 6 / 2018، بحيث تكون سارية من تاريخه.

كما قرر مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق يوم أول من أمس، الموافقة على تكليف صالح بن حسين الدويس في منصب الرئيس التنفيذي للمجموعة ويسري القرار اعتباراً من تاريخ إصداره.

يذكر أن صالح بن حسين الدويس لديه خبرات طويلة في إدارة الشركات وقد تدرج في مناصب قيادية داخل المجموعة

## 4 ملايين طفل في أفغانستان لا يذهبون إلى المدارس

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

(كانون الأول) 2014.

وقال التقرير: إن «عنصر القرب من خطوط المواجهة له تأثير قوي على إغلاق المدارس وكذلك على الالتحاق بالمدارس والتسجيل، خصوصاً بالنسبة إلى الفتيات»، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ومن الصعب تعيين موظفين مؤهلين في المناطق التي مزقتها الحروب وفي المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة، في إشارة إلى «طالبان» وتنظيم داعش.

وتسيطر «طالبان» على ما لا يقل عن 14.5% من البلاد، وفقاً لمصادر عسكرية. ويأتي هذا التقرير بعد أسبوع واحد فقط من إغلاق حركة طالبان، في عملية انتقامية، 27 مدرسة في إقليم تخار بشمال البلاد، مما حرم أكثر من 11000 طالب من التعليم.

كشف تقرير لصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) أمس، عن أن ما لا يقل عن 3.7 مليون طفل في أفغانستان تتراوح أعمارهم ما بين 7 و 17 عاماً غير قادرين على الذهاب إلى المدرسة. وذكرت الدراسة المؤلفة من 120 صفحة، أن من بين 3.7 مليون طفل 2.2 مليون فتاة.

وأضافت أن أكثر من 300 ألف طالب عُرضة لخطر التخلف عن المدرسة. ويوجد في الأقاليم غير الآمنة مثل إقليم قندهار وبيكتيا وهلمند وأورزجان ونانجارهار الشرقية، أعلى نسبة للأطفال غير المتحقين بالمدارس. وتفاقت الحرب مع حركة طالبان الأفغانية خصوصاً بعد انتهاء مهمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» القتالية في ديسمبر

## حفل خيري لمواجهة الإيدز في النمسا

فيينا: بثينة عبد الرحمن



عرض راقص خلال حفل افتتاح «لايف بول» أمام قاعة مدينة فيينا (أ.ف.ب)

مواصلة لبرنامجها الصيفية نظمت العاصمة النمساوية فيينا، أول من أمس، حفل «لايف بول» (Life Ball) الخيري الترفيهي ضد مرض نقص المناعة «الإيدز» في دورته 25.

أقيم الحفل في مبنى البلدية «الرات هاوس» حيث ألقى كل من العمدة السابق ميخائيل هويل والعمدة الجديد ميخائيل لودفيغ خطاباً، أكد فيهما على استمرار دعمهم واستضافتهما للمؤسسة المعروفة باسم «لايف بول» التي تشرف على الحفل الذي أمسى أكبر فعالية عالمية تهدف لبيت مزيد من التنوير وتدعم الجهود العلاجية لوقف مد هذا المرض الذي لا يزال متفشياً في مجتمعات فقيرة وغنية على السواء.

في عام 1965، وأمس أشهر فيلم سينمائي صور في النمسا. وتحديداً في إقليم سالزبورغ. وضمن عرض الأزياء الذي بات تقليدياً يصاحب الحفل كل عام، لم يكف المصممون الذين شاركوا في هذه الدورة ومنهم فيفيان إيسنود وجان بول غوتيه وروبرتو كيفالي والبرتا ميسوني بظهور العارضين والعارضات فحسب، بل اختاروا مجموعة بالغة الفخامة من آخر موديلات السيارات وصل بها العارضون لوسط مسار الأوك، الذي فرش كعلم نمساوي بطول 24 متراً من بداية جادة الرات هاوس وحتى أمام المبنى شاقاً الجماهير التي احتشدت في الهواء الطلق. ومع نهاية العرض بدأ الحفل الخاص المخلق الذي يخصص ربعه وتبرعاته لدعم المؤسسة.

مؤسسة خيرية تنشط في ذات المجال، سبق لها أن حظيت بدعم مقدر من مؤسسة لايف بول. كما تحدثت مندوبة عن الأمير هاري الذي يرعى مؤسسة تعمل في دولة مالايو. وكانت باريس مايكل جاكسون قد حثت الجمهور إنابة عن إليزابيث تابلور التي بدورها تشرف على جمعية خيرية تساعد مرضى الإيدز وتحظى بدعم مؤسسة لايف بول. جدير بالذكر أن مؤسسة لايف بول تقدم مساعدات مالية وعينية مباشرة للكثير من الدول الأفريقية جنوب الصحراء، حيث يتفشى مرض الإيدز وينتقل من الأمهات حاملات الجرثومة إلى مواليدهن.

اختار المخططون كموضوع لديكور وأزياء الحفل للعام الحالي، فيلم صوت الموسيقى الذي نال أكثر من جائزة أوسكار

وحسب إحصاءات أخيرة نشرتها المؤسسة فإن العدد المعلن لمن يعيشون بالإيدز يفوق 3,670,000، وأن عام 2016 وحده شهد 1,800,000 إصابة، وأن دولة متقدمة كالنمسا تشهد يومياً نحو إصابتين. في سياق موزان، خاطب الحفل وزير الثقافة والصحة النمساويين حاثين الشباب على الاهتمام بسبل الوقاية اللازمة بما في ذلك الكشف عن الإصابة، أو ما يطلقون عليه «اعرف حالتك»، معلنين عن إمكانية الكشف حتى في الصيدليات تماماً كما توفر الصيدليات إمكانية قياس الضغط ومعرفة الوزن. إلى ذلك خاطب الحفل عبر «سكايب» الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون والمغني التون جون، والممثلة تشارلين ثيرون، وثلاثتهم يتولون مهام

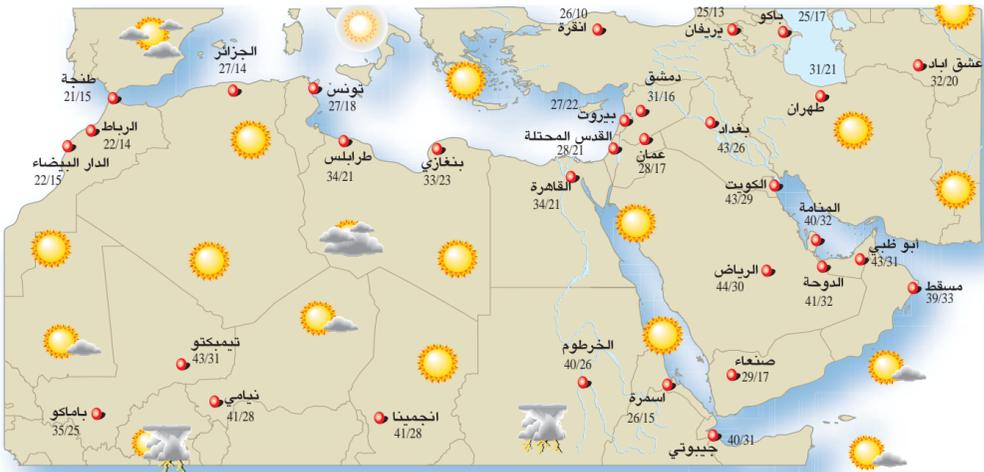
## سودوكو

6		4			
3	5	9		8	
			1	5	
5		1	7		
	4	8			
		2			
9		4			6
			5		
			3	6	

### الحل السابق

3	5	8	4	7	6	1	9	2
7	9	1	3	8	2	4	5	6
4	2	6	5	9	1	7	3	8
8	4	2	9	1	5	3	6	7
6	7	5	2	3	4	9	8	1
9	1	3	7	6	8	5	2	4
1	3	7	8	2	9	6	4	5
2	6	4	1	5	3	8	7	9
5	8	9	6	4	7	2	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

يستمر النظام الاستوائي القوي في جلب الأمطار الغزيرة، ومخاطر الفيضانات العارمة، على حدود سلطنة عمان واليمن وحتى الأراضي السعودية المجاورة. ويسود الطقس الجاف أغلب المناطق الأخرى، مع سطوع ظاهر لأشعة الشمس.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة، وتهب العواصف الرعدية المتفرقة، عبر أجواء لبنان وسوريا وشمال شرقي العراق، مع شيوع الطقس الجاف وأشعة الشمس على بقية الأنحاء.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة، وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على الأجزاء المصرية والسودانية. مع هطول الأمطار وهبوب العواصف المتفرقة عبر أجزاء المغرب والجزائر. وشيوع الطقس الجاف مع أشعة الشمس في تونس وليبيا.

#### أميركا الشمالية

يتحرك نظام العواصف الاستوائية، ويرسل الأمطار الغزيرة المتفرقة والرياح العاتية إلى جنوب فلوريدا، مع مزيد من الأمطار الغزيرة المتجهة شمالاً من أواسط ساحل الخليج وحتى غرب البحيرات العظمى، وأواسط ساحل المحيط الأطلسي. مع توقعات للهواء البارد وبعض الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية من شمال جبال روكي، وحتى سيبيريا في كاليفورنيا.

#### أوروبا

تستمر الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية المتفرقة عبر أجواء جنوب السويد، وجنوباً نحو بولندا وغرب رومانيا وصربيا. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة وبعض العواصف الرعدية المتفرقة من جنوب المملكة المتحدة، وحتى أقصى غرب فرنسا وشمال إسبانيا والبرتغال.

إغلاق 3 صفحات لتسريب الامتحانات على مواقع التواصل الاجتماعي

مصر: انطلاق ماراثون الثانوية العامة بوقائع غش «محدودة» وحالتي انتحار



جانب من امتحانات الثانوية العامة في مصر

القاهرة، الشرق الأوسط

انطلق في مصر أمس ماراثون امتحانات شهادة الثانوية العامة، على مستوى جميع المحافظات، في مادتي اللغة العربية والتربية الدينية، وسط استعدادات أمنية مكثفة، وبينما شهد اليوم الأول عددا من وقائع الغش والتسريبات المحدودة، تم ضبطها، أقدم طالبان على الانتحار بسبب «الخوف».

ويبلغ عدد الطلاب المتقدمين لأداء الامتحان 656,343 طالبا وطالبة. وتستمر الامتحانات حتى أول يوليو (تموز) المقبل. وبمذ عامين كثفت مصر جهودها لمكافحة حالات الغش في امتحانات الثانوية العامة، بعدما أثار تسريب عدد من أسئلة الامتحانات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة لوقائع غش جماعي وفردى واسعة، فلحقا كبيرا على مستقبل التعليم في البلاد. وقد أحيل عدد من المسؤولين للمحاكمات بشأن تلك الوقائع، كما تم تعديل نظام الامتحانات.

وقالت وزارة التعليم في مصر أمس إن فريق مكافحة الغش الإلكتروني شكلته الوزارة يقوم برصد المواقع والصفحات الإلكترونية التي تستعد للإطلاق بأعمال الامتحان، حتى يتسنى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال تتبعها وغلغ الحساب الإلكتروني الخاص بها؛ حرصاً على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب.

وكشف الدكتور رضا حجازي رئيس امتحانات الثانوية العامة أن أعضاء الفريق تمكنوا من رصد (9) حالات غش في امتحان أمس باستخدام أجهزة الهواتف المحمولة، وساعة يد إلكترونية حديثة. وأضاف: «تم التوصل إلى طالب صور أجزاء من ورقة امتحان اللغة العربية ووضعها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو بمحافظة المنوفية، عقب دقيقتين من قيامه بالامتحان، وآخر بالقاهرة قام بنشر أحد أجزاء كراسة امتحان التربية الدينية بعد مضي

نصف الوقت وتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضدهما». وأوضح حجازي، خلال مؤتمر صحفي، أنه تم إغلاق 3 صفحات للغش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي حتى الآن. وشدد على تطور آليات مكافحة وضبط الغش مقارنة بالعام الماضي، موضحاً أن هناك تواسلاً مباشراً مع إدارة موقع «فيسبوك» لإغلاق صفحات الغش الإلكتروني.

من جانبه، قال النائب عبد الرحمن برعي، وكيل لجنة التعليم بمجلس النواب، إنه لا وجود لنصف الوقت وتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضدهما». وأوضح حجازي، خلال مؤتمر صحفي، أنه تم إغلاق 3 صفحات للغش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي حتى الآن. وشدد على تطور آليات مكافحة وضبط الغش مقارنة بالعام الماضي، موضحاً أن هناك تواسلاً مباشراً مع إدارة موقع «فيسبوك» لإغلاق صفحات الغش الإلكتروني.

لصفحات غش إلكتروني هذا العام، وإن نسبة الغش قليلة جداً، مشيراً إلى أن هناك سيطرة داخل غرفة العمليات بسبب تزايد على 99,9 في المائة وفريق العمل يعمل بدقة متناهية. واعلنت الوزارة أمس استقبال 27 حالة مرضية من طلاب الثانوية العامة بمستشفيات وزارة الصحة. وقال الدكتور خالد مجاهد، المتحدث الرسمي للوزارة «إنه تم إسعاف 4 حالات وغادروا، فيما تم نقل 23 حالة إلى المستشفيات لتلقي العلاج والرعاية اللازمة»، لافتاً إلى أن الحالات تراوحت ما بين إغماء، وهبوط عام،

ومغص معوي، وضيق بالتنفس، وتشنجات عضلية، وحالات نفسية، ومن المنتظر خروج معظمهم خلال الساعات القليلة المقبلة.

وفي مصر تحدد الشهادة الثانوية مستقبل الطالب العلمي والمهني، حيث ترتبط نتيجة الامتحانات فقط ببنوع الكلية التي يدرسون فيها. وعادة ما تتسبب في ضغوط عالية على الطلاب وأولياء الأمور.

وقالت وسائل إعلام محلية أمس إن طالب ثانوية عامة مقيم في مدينة «بلطيم» التابعة لمحافظة كفر الشيخ، أقدم على الانتحار مساء أول من أمس (السبت)، بسبق نفسه داخل غرفة نومه، بعدما تعرض لضغوط وتوتر شديد من قبل أسرته للحصول على مجموع عال.

كما انتحرت طالبة بإلقاء نفسها من الطابق الخامس بمنطقة العجمي غربى الإسكندرية، وأكدت والدتها أنها كانت تشعر بخوف شديد من الامتحانات.

غير أنه وفي المقابل، سادت حالة من السعادة والبهجة بين الطلاب أمس عقب أداء امتحانات مادتي اللغة العربية والتربية الدينية في اليوم الأول، بسبب سهولة الامتحانات وخلوها من التعقيدات.

وكان الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم، أجرى زيارة تفقدية للجنة امتحان الثانوية بمحافظة القاهرة، واطمئن على سير الامتحان، وجاهزية اللجان لاستقبال الطلاب والطالبات.



طارق التناوي

وصية مديحة يسري

باحث بالكثير في العديد من التسجيلات، ومن بين من فضضت إليهم كاتب هذه السطور، عاشت زمناً خصياً يقرب من المائة عام إلا ثلاثة، عاصرت الكبار وعبد الحليم، والأطرش، وعبد الوهاب، وطبعاً محمد فوزي، وغيرهم، هذه الحياة الثرية بات علينا جميعاً وطبقاً لما أعلنته مديحة يسري من قبل فإننا نتحمل عنها المسؤولية، ونتصدى لكل من يحاول تقديم مشوارها في مسلسل تلفزيوني أو فيلم سينمائي.

نفس تلك الوصية أعلنتها شادية وهند رستم، من الواضح أنها رأت العديد من المسلسلات، التي تناولت حياة شخصيات عامة، وهالها هذا العدد الضخم من الأكاذيب التي تخللها المصنف الفني.

ويبقى سؤال، علينا التفكير فيه بصوت مسموع، مديحة يسري قبل نحو 15 عاماً كثيراً ما تحدثت عن عثرات من الأمور الشخصية مثل إعجاب عباس محمود العقاد بها حتى إنها صارت ملهمته، فلقد هام بها حباً بمجرد أن رأى صورتها متصدرة إحدى المجلات، وعندما جاءت إلى ذوته الأسبوعية قرر أن يحتضنها فكرياً أيضاً.

فكان يمنحها الكتب لتناقشه في معانيها، لتعرف منه ما قد تكون عثرت في إدراكه، كان رفضاً دخولها الوصر الفني، بينما هي لم تستطع تجاهل نداء الفن، وأصرت أن تكمل مشوارها، بينما هو تجرع بعدها مشاعر الهزيمة.

أشارت إلى تعدد خيانات محمد فوزي في ثلاث فئات صدقات لها، ولكنها لم تبح بالاسماء، مع الزمن لم تعد مديحة تفضل الحديث عن تلك الوقائع، خصوصاً علاقتها مع عباس محمود العقاد، الذي لم ينسها أبداً، بل كتب عنها أيضاً أشعاراً. كل الرجال الذين تزوجتهم خانوها رغم أنها صُنفت في نهاية الأربعينات وأحدة من أجمل نساء العالم، كل هذه التفاصيل تصلح كبناء درامي جذاب لأي عمل درامي.

هل من حق الفنان أن يمنع تقديم سيرته الذاتية للناس؟ تابعا قبل نحو عشر سنوات احتجاج ورثة عبد الحليم بسبب مسلسل «العندليب»، واحتجاج ورثة سعاد حسني ضد «السندريلا»، وهو ما تكرر أيضاً قبلها مع مسلسل عن حياة نزار قباني، وآخر عن حياة الشيخ متولي الشعراوي... القانون فقط يحذر من التشويه، ولكن تقديم الحياة بأسلوب محايد وموفق لا بعد جريمة، ولكن تبقى «الوصية» بكل ما تحمله من الزام أدبي لمعاصري مديحة يسري.

لديكم مقالاً تحية كاريوكا، لم توص بشيء، رغم أنها كانت تدرك أن هناك من سيقدم قصة حياتها ولن يلتزم بالضروة بكل الحقيقة، ولهذا مثلاً لم تعترض ابنة شقيقتها رجاء الجداوي على المسلسل الذي تناول سيرتها الشخصية.

الورثة الكالعة يصعدون لمقدمة «الكادر»، ويمنحون أنفسهم مشروعية الحديث باسم الفنان خصوصاً بعد رحيله. في حياة مديحة يسري لم نر أحداً، فلقد مات ابنها الوحيد عمرو محمد فوزي، وأصبح أبناءها من كانوا يلعبون دور أبنائها على الشاشة، مثل نجلاء فحسي وميرفت أمين، ونيلة عبيد، وسهير صبري، ويسرا وإلهام شاهين، هؤلاء هم حائض الصد الذي يحميها. أتذكر قبل رحيل شادية بسنة أعوام، أنه بدأ الأعداد لتصوير مسلسل عن حياتها ضد رغبتها، فقرر كاتبها الكبير الراحل أحمد رجب أن يتصدى لهم في عموده الشهير «نص كلمة»، فكتب فقط ما لا يزيد على كلمة ونصف، كانت كفيلاً بتوقف المشروع، وهي أيضاً رغبة صدقتها مديحة يسري، التي رحلت قبل أيام، من دون أن تعلم أن شادية سبقتها إلى العالم الآخر!

رواد يهودون من محطة الفضاء الدولية بعد 168 يوماً

كرة من الفضاء للمباراة الافتتاحية بمونديال روسيا



أعضاء فريق الإنقاذ ينقلون رائد الفضاء الأمريكي سكوت تيلينغ (أ.ف.ب)

هذه أول مهمة لتجنيل وكاناي. وبعد الهبوط، أكل شكابلروف من وعاء من العنب وقال إنه بخير ويشعر بالسعادة لعودته إلى الأرض.

إلى ذلك، عادت كرة قدم من المقرر أن يتم اللعب بها في المباراة الافتتاحية لبطولة كأس العالم المقررة في روسيا يوم 14 يونيو (حزيران)، إلى الأرض، أمس (الأحد)، بعد رحلة في الفضاء.

وتم نقل الكرة إلى محطة الفضاء الدولية في مارس (آذار)، وأعيدت إلى الأرض على متن المركبة الفضائية «سيوز إم إس 07».

ويجانب رائد الفضاء الروسي أنطون شكابلروف، قام الأميركي سكوت تنجيل، والياباني نوريشيجي كاناي، بإرسال الكرة في كازاخستان بالقرب من بلدة جيزكازجان.

وتنطلق بطولة كأس العالم يوم 14 يونيو بمباراة بين روسيا والسعودية. وستستمر البطولة التي تضم 32 فريقاً في 11 مدينة روسية حتى 15 يوليو (تموز).

موسكو - لندن، الشرق الأوسط

بعد مهمة استغرقت 168 يوماً في الفضاء، عاد ثلاثة رواد من طاقم محطة الفضاء الدولية إلى الأرض أمس الأحد 3 يونيو (حزيران).

وهبط أنطون شكابلروف من وكالة الفضاء الروسية (روسكوزموس) والياباني نوريشيجي كاناي من وكالة استكشاف الفضاء اليابانية وسكوت تنجيل من إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) بالقرب من بلدة نائية في كازاخستان في الساعة 12:39 بتوقيت غرينتش (8:39 صباحاً بتوقيت شرق الولايات المتحدة، 6:39 مساءً في كازاخستان)، حسب رويترز.

وأثناء وجودهم في الفضاء، درس طاقم البعثة رقم 55 إلى محطة الفضاء الدولية تآثيرات الجاذبية المتناهية الصغر على نخاع العظام وأجروا أبحاثاً على نمو النبات في الفضاء. وكانت

عربيكس

جيد، من خلال التدريب الجيد والمتخصص، وكذلك كيفية التعامل مع وسائل الإعلام.

● الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان، سفير الإمارات لدى المملكة العربية السعودية، زار مدينة الملك عبد الله الاقتصادية. واطلع السفير - خلال جولته في المدينة - على ميناء الملك عبد الله وأكاديمية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال وعدد من المشروعات السكنية والتنمية.

● أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، شارك في أعمال منتدى «وان شو» الدولي التاسع عشر للتنمية. وأكد مجدلاني، في كلمته، ضرورة الاستفادة من التجربة الصينية، وفتح علاقات فلسطينية صينية أوسع في مختلف المجالات، لتكون رافداً أساسياً في دعم قدرات بناء مؤسسات دولة فلسطين، مضيفاً أن الصين خاضت عذبة تجارب، لكن في النهاية أثبت التاريخ أن طريق الاشتراكية الصينية تعد الطريق الأكثر صواباً، وأن الإصلاح والانفتاح هما الخيار الأفضل.

● معزز زهران، سفير مصر في أوتساوا، شارك في الفعالية التي نظمتها «المجموعة البحثية» للدراسات العربية الكندية» بجامعة أوتساوا لإطلاق مبادرة إنشاء «معهد أوتساوا للدراسات العربية المعاصرة»، والتي سيقود زهران كلمة أشاد فيها بهذه المبادرة القيمة التي تمثل جسراً لتعزيز التواصل بين كندا والعالم العربي، لا سيما أن 5 في المائة من المجتمع الكندي ينحدرون من أصول عربية، ويساهمون بشكل إيجابي في تشكيل بنية المجتمع والدولة الكندية.

● مسعود بن علي العرابي الحارثي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مالي، أقيم حفل إفطار بمناسبة شهر رمضان المبارك بحضور رئيس الوزراء المالئ سمايلوا بوبو ميغا، ووزير الخارجية والتعاون الدولي، ووزير الشؤون الدينية والعبادة، ووزيرة التجهيز والبنى التحتية، وعدد من المسؤولين والشخصيات الدينية والاجتماعية والإعلامية. ورحب السفير الحارثي بحضور رئيس الحكومة المالية، وأكد أن هذه المبادرة الكريمة منه دلالة على تميز العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين.

● محمد سعفان، وزير القوى العاملة المصري، التقى السفير وليام سوينغ، مدير عام المنظمة الدولية للهجرة بحقرها جنيف، على هامش الدورة (107) لمؤتمر العمل الدولي المنعقدة حالياً بقصر الأمم. بحضور علاء يوسف سفير مصر الدائم لدى الأمم المتحدة. تباحث الطرفان حول مستقبل التعاون والتسويق لتخسين إدارة الهجرة للخارج، والحد من الهجرة غير الشرعية، وبناء قدرات الشباب المصري، فيما قال «سوينغ» إن المنظمة تسعى للتعاون مع الوزارة في تاهيل الشباب ووضع برامج تأهيلهم.

● بشير الرواشدة، وزير الشباب الأردني، شهد حفل ختام مشروع «بناء قدرات الشباب في التعامل مع الإعلام - التربية الإعلامية» الذي نظمه معهد الإعلام الأردني بالتعاون مع وزارة الشباب والمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي بدعم من الاتحاد الأوروبي. وأشاد الوزير بالمشروع واهدافه، في تمكين الكثير من الشباب والشابات من تحسين مداركهم في التعامل مع وسائل الإعلام، مشيراً إلى أن العمل التشاركي مع المعهد أدى إلى منتج

● مسعود بن علي العرابي الحارثي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مالي، أقيم حفل إفطار بمناسبة شهر رمضان المبارك بحضور رئيس الوزراء المالئ سمايلوا بوبو ميغا، ووزير الخارجية والتعاون الدولي، ووزير الشؤون الدينية والعبادة، ووزيرة التجهيز والبنى التحتية، وعدد من المسؤولين والشخصيات الدينية والاجتماعية والإعلامية. ورحب السفير الحارثي بحضور رئيس الحكومة المالية، وأكد أن هذه المبادرة الكريمة منه دلالة على تميز العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين.

● محمد سعفان، وزير القوى العاملة المصري، التقى السفير وليام سوينغ، مدير عام المنظمة الدولية للهجرة بحقرها جنيف، على هامش الدورة (107) لمؤتمر العمل الدولي المنعقدة حالياً بقصر الأمم. بحضور علاء يوسف سفير مصر الدائم لدى الأمم المتحدة. تباحث الطرفان حول مستقبل التعاون والتسويق لتخسين إدارة الهجرة للخارج، والحد من الهجرة غير الشرعية، وبناء قدرات الشباب المصري، فيما قال «سوينغ» إن المنظمة تسعى للتعاون مع الوزارة في تاهيل الشباب ووضع برامج تأهيلهم.

● بشير الرواشدة، وزير الشباب الأردني، شهد حفل ختام مشروع «بناء قدرات الشباب في التعامل مع الإعلام - التربية الإعلامية» الذي نظمه معهد الإعلام الأردني بالتعاون مع وزارة الشباب والمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي بدعم من الاتحاد الأوروبي. وأشاد الوزير بالمشروع واهدافه، في تمكين الكثير من الشباب والشابات من تحسين مداركهم في التعامل مع وسائل الإعلام، مشيراً إلى أن العمل التشاركي مع المعهد أدى إلى منتج

● مسعود بن علي العرابي الحارثي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مالي، أقيم حفل إفطار بمناسبة شهر رمضان المبارك بحضور رئيس الوزراء المالئ سمايلوا بوبو ميغا، ووزير الخارجية والتعاون الدولي، ووزير الشؤون الدينية والعبادة، ووزيرة التجهيز والبنى التحتية، وعدد من المسؤولين والشخصيات الدينية والاجتماعية والإعلامية. ورحب السفير الحارثي بحضور رئيس الحكومة المالية، وأكد أن هذه المبادرة الكريمة منه دلالة على تميز العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين.

● محمد سعفان، وزير القوى العاملة المصري، التقى السفير وليام سوينغ، مدير عام المنظمة الدولية للهجرة بحقرها جنيف، على هامش الدورة (107) لمؤتمر العمل الدولي المنعقدة حالياً بقصر الأمم. بحضور علاء يوسف سفير مصر الدائم لدى الأمم المتحدة. تباحث الطرفان حول مستقبل التعاون والتسويق لتخسين إدارة الهجرة للخارج، والحد من الهجرة غير الشرعية، وبناء قدرات الشباب المصري، فيما قال «سوينغ» إن المنظمة تسعى للتعاون مع الوزارة في تاهيل الشباب ووضع برامج تأهيلهم.

● بشير الرواشدة، وزير الشباب الأردني، شهد حفل ختام مشروع «بناء قدرات الشباب في التعامل مع الإعلام - التربية الإعلامية» الذي نظمه معهد الإعلام الأردني بالتعاون مع وزارة الشباب والمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي بدعم من الاتحاد الأوروبي. وأشاد الوزير بالمشروع واهدافه، في تمكين الكثير من الشباب والشابات من تحسين مداركهم في التعامل مع وسائل الإعلام، مشيراً إلى أن العمل التشاركي مع المعهد أدى إلى منتج

● مسعود بن علي العرابي الحارثي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مالي، أقيم حفل إفطار بمناسبة شهر رمضان المبارك بحضور رئيس الوزراء المالئ سمايلوا بوبو ميغا، ووزير الخارجية والتعاون الدولي، ووزير الشؤون الدينية والعبادة، ووزيرة التجهيز والبنى التحتية، وعدد من المسؤولين والشخصيات الدينية والاجتماعية والإعلامية. ورحب السفير الحارثي بحضور رئيس الحكومة المالية، وأكد أن هذه المبادرة الكريمة منه دلالة على تميز العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين.

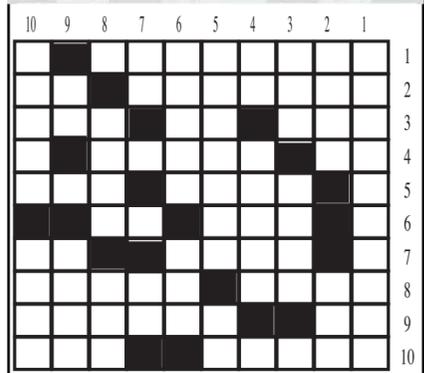
● محمد سعفان، وزير القوى العاملة المصري، التقى السفير وليام سوينغ، مدير عام المنظمة الدولية للهجرة بحقرها جنيف، على هامش الدورة (107) لمؤتمر العمل الدولي المنعقدة حالياً بقصر الأمم. بحضور علاء يوسف سفير مصر الدائم لدى الأمم المتحدة. تباحث الطرفان حول مستقبل التعاون والتسويق لتخسين إدارة الهجرة للخارج، والحد من الهجرة غير الشرعية، وبناء قدرات الشباب المصري، فيما قال «سوينغ» إن المنظمة تسعى للتعاون مع الوزارة في تاهيل الشباب ووضع برامج تأهيلهم.

● بشير الرواشدة، وزير الشباب الأردني، شهد حفل ختام مشروع «بناء قدرات الشباب في التعامل مع الإعلام - التربية الإعلامية» الذي نظمه معهد الإعلام الأردني بالتعاون مع وزارة الشباب والمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي بدعم من الاتحاد الأوروبي. وأشاد الوزير بالمشروع واهدافه، في تمكين الكثير من الشباب والشابات من تحسين مداركهم في التعامل مع وسائل الإعلام، مشيراً إلى أن العمل التشاركي مع المعهد أدى إلى منتج

مواقيت الصلاة

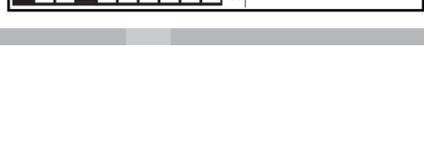
المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:11	05:37	12:19	03:37	07:01	08:31
المدينة المنورة	04:02	05:32	12:20	03:42	07:08	08:38
القدس	03:57	05:34	12:39	04:19	07:43	09:15
الرياض	03:34	05:03	11:52	03:14	06:40	08:10
القاهرة	03:09	04:53	11:54	03:30	06:54	08:26
الخرطوم	04:51	06:17	12:49	04:12	07:19	08:37
الرباط	04:34	06:16	10:26	05:11	08:36	10:12
تونس	03:11	05:00	12:18	04:09	07:35	09:18
الكويت	03:12	04:48	11:47	03:21	06:45	08:15
أبوظبي	04:04	05:33	12:21	03:43	07:09	08:39
المنامة	03:13	04:44	11:36	03:03	06:28	07:58
الدوحة	03:12	04:43	11:33	03:02	06:22	07:52
مسقط	03:49	05:18	11:04	03:23	06:50	08:20
بيروت	03:45	05:27	12:37	04:22	07:46	09:22
صنعاء	04:10	05:31	12:02	03:25	06:32	08:02
عمان	02:49	04:30	11:35	03:16	06:39	08:09
بغداد	03:12	04:53	12:01	03:45	07:09	08:44
اسطنبول	03:29	05:33	11:03	05:03	08:33	10:28
نيقوسيا	03:47	05:32	12:45	04:33	07:58	09:36
أثينا	04:10	06:03	10:24	05:18	08:44	10:30
لندن	02:27	04:46	12:59	05:20	09:12	11:19
باريس	03:22	05:49	10:49	06:05	09:49	12:03
نيس	03:33	05:50	10:30	05:35	09:09	11:16
روما	03:28	05:36	10:09	05:11	08:41	10:40
بروكسل	03:10	05:32	10:41	06:01	09:50	11:59
مدريد	04:44	06:45	10:24	06:12	09:41	11:34
جنيف	03:09	05:45	10:34	05:44	09:22	11:45
فيينا	02:27	04:56	12:53	05:08	08:50	11:06
برلين	02:30	04:47	12:05	05:28	09:23	11:27
فرانكفورت	02:47	05:13	11:17	05:34	09:20	11:32
استوكهولم	01:59	03:28	10:04	05:47	10:40	12:00
كوبنهاغن	02:26	04:31	10:08	05:38	09:46	11:39
امستردام	03:05	05:22	10:35	06:01	09:56	12:00
نيويورك	03:48	05:25	12:55	04:54	08:24	10:01
واشنطن	04:11	05:43	10:07	05:03	08:30	10:03
لوس أنجليس	04:19	05:42	12:52	04:37	08:01	09:24

كلمات متقاطعة



- 1- عاصمة الدنمارك.  
2- دولة أوروبية للتعريف.  
3- ظلم - يجري في العروق - ملكية «معكوسة».  
4- مشاهدات - مطربة سورية.  
5- فاضل «معكوسة» - شرعية وبين «معكوسة».  
6- عابر - مشاهدات.  
7- مرض الأذن «معكوسة» - مشاهدات.  
8- ضد البيت القياس السرعة.  
9- ضمير مؤنث - من الأضباب.  
10- مفاع - حزن.

- 1- مطرب عراقي.  
2- نيشان - حيوان جلي «معكوسة».  
3- مشاهدات - نائل «معكوسة».  
4- حرف نصب «معكوسة» - جمع يد.





مستاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## الدكتور بشار والرفيق كيم.. غرام وانتقام

نقلت وكالة الأنباء التابعة لسلطات كوريا الشمالية أن رئيس النظام السوري بشار الأسد قرر زيارة «القائد السياسي الفذ الحكيم» كيم جونج أون. والأوصاف السخية السابقة صادرة من بشار شخصياً، حسب وكالة الأنباء التابعة للرفيق كيم.

يفترض في 12 يونيو (حزيران) الحالي أن يلتقي الرئيس الأميركي ترمب الرفيق «الحكيم الفذ» كيم في سنغافورة بعد تعثرات طرأت على القمة التاريخية المرتقبة.

كوريا الشمالية مثلها مثل إيران الخمينية والنظام الاسدي السوري؛ دول أو أنظمة حكم شريرة وناشرة للفوضى وراعية للإرهاب، لا تتورع عن استخدام كل الأسلحة المحظورة لضرب خصومها وإبادة المدنيين... تتصدر دولة بيونغ يانغ القمة، قمة الشر، تكنولوجيا، فهي دولة نووية ومستثمرة بشراية في تطوير الصواريخ الباليستية.

كوريا الشمالية سبق لها، حسب تقارير أممية، أن زودت النظام القاتل في دمشق بأسلحة وتقنيات ومواد ذات صلة بتريسانة بشار الكيماوية والصاروخية.

كما أن نظام الرفيق كيم على علاقة حميمة مع نظام طهران الخميني، وخبراء «النووي» والصواريخ الكوريون الشماليون، يترددون، منذ سنوات، على مخازن ومعسكرات طهران النووية والصاروخية، وهناك غزل متبادل بين النظامين.

في فبراير (شباط) الماضي، اتهم تقرير للأمم المتحدة كوريا الشمالية بتوريد 40 شحنة ذات صلة بـ«الكيماوي» لسوريا في الفترة بين عامي 2012 و2015، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن تقرير أممي أن خبراء في تصنيع الصواريخ من بيونغ يانغ شوهوا بمشقات صنع أسلحة سورية.

صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية ذكرت أن مؤسسة بحثة «عسكرية» حكومية بسوريا دفعت مبالغ لكوريا الشمالية عبر شركات أخرى استخدمت واجهة.

وكان تقرير نشر في سبتمبر (أيلول) 2017 قد تحدث عن وجود تحقيق بشأن تقارير حول وجود تعاون عسكري بين كوريا الشمالية وسوريا.

وحين قصفت البوارج الأميركية في أبريل (نيسان) 2017 بأمر من الرئيس ترمب قاعدة جوية للنظام بمطار الشعيرات قرب حلب، عقوبة له على استخدامه السلاح الكيماوي ضد المدنيين، وصفت كوريا الشمالية الضربة بأنها: «عمل عدواني لا يُعْتَفَر».

إن: «فحواولة بشار الركوب على قارب بيونغ يانغ لفك العزلة الدولية عنه، مثل «المستجير من الرمضاء بالنار».

لينقذ الرفيق كيم نفسه ونظامه واقتصاده أولاً، ثم ينقذ المعزول المنبوذ الرفيق بشار.

واشنطن واضحة، ورغم القمة المرتقبة بين ترمب وكيم، فإن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قال قبل أيام: «تخفيف الضغط على كوريا الشمالية لن يحدث إلا عندما تتخذ خطوات يمكن التحقق منها ولا رجعة فيها».

في حال كهذه، هل تنفع النظام السوري هذه الحركات؟



المثلة الكولومبية إيزابيلا غوميز تحضر حفل مسلسل «مرة في اليوم» بمقر «نيتفليكس» في كاليفورنيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

وجوه من رمضان

## رجل الفكر والمؤسسات

العام 1975 كان الرئيس ياسر عرفات في ذروة قوته السياسية والعسكرية بين الفلسطينيين والعرب. وعندما انفجرت حرب لبنان ربيع ذلك العام، أصدر بياناً بعزل «حزب الكتائب اللبنانية من الحياة المدنية»، وأطلقت النار في سماء بيروت ابتهاجاً. وصدرت صحف كثيرة مهللة، وزايد عدد كبير من السياسيين على أبو عمار.

يومها ذهب عبد المحسن القطان إلى أبو عمار في مقره المدجج بالأسلحة، وقال له ماذا فعلت؟ هذا حزب لبناني، فدع اللبنانيين وحدهم يعزلونه. لا شأن لنا في تقييم بعضهم بعضاً. لنا أن نؤيد من نشاء ونعارض من نشاء، لكن ليس لنا أن نعزل أهل البلد في وطنهم.

العام 1990 كرر أبو عمار الخطأ نفسه في الكويت، فاستقال عبد المحسن القطان وإدوارد سعيد وإبراهيم أبو لغد من منظمة التحرير، احتجاجاً على مساندتها لصادم حسين. ثلاثة من كبار المثقفين الفلسطينيين يواجهون بشجاعة القوة العسكرية الفلسطينية.

الثلاثة كانوا حلقة واحدة قلبها القطان. دعم أبو هاني منظمة التحرير منذ تاسيسها وكان وفدها الأول إلى الصين للقاء ماوتسي تونغ. وانتُخب رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني، لكنه لم يهادن، أو يتواطأ يوماً، مع ما راه خطأ في حق فلسطين. ولذا خرج من السياسات اليومية لينصرف تماماً إلى العمل الفكري والخيري والثقافي. وبذل في سبيل ذلك كل وقته والجزء الكبير من ثروته. وبذل أن يعترض أحد من أبنائه على صرف المال خارج العائلة، انضوا معه في المشاريع الكبرى التي نفذها في فلسطين. وتولى نجله عمر، المتزوج من أكسفورد، رئاسة مؤسسة عبد المحسن القطان في لندن، التي خصص لأعمالها 100 مليون دولار ما بين غزة والضفة. وكان أبو هاني مؤسساً، ثم رئيساً لمؤسسة «التعاون» في جنيف، التي ضمت كبار رجال الأعمال الفلسطينيين. وايضاً كرس لها الوقت والمال. وخلف مظهره الراقي والمتواضع أشرف على تطوير المؤسسة وتوسيع أعمالها. وكانت تنسجعه في كل خطوة، سيدة من نبلاء فلسطين وكبار عائلاتنا التربوية، ليلى المقدادي، عزيزتنا وسيدتنا أم هاني، أم المثات من الطلاب العرب، من المغرب إلى المشرق.

التقت أبا هاني أول مرة في الكويت العام 1962. عمرت هذه الصداقة وكبرت وعبرت الثقيل العربي من الكويت إلى بيروت إلى القاهرة إلى لندن إلى جنون فرنسا. كان كبير القوم. إلى اللقاء..

## استناداً إلى الحمض النووي

# رصد مبكر لسرطان الرئة عن طريق فحص الدم

شيكاغو - لندن: «الشرق الأوسط»



فحص الدم يكشف عن مؤشر حيوي قوي للسرطانات التي ترتبط بارتفاع في الوبيات ولا تكشفها الفحوص الطبية عادة». وفحص البحث قدرة 3 أنواع من الاختبارات التسلسلية على تعقب السرطان في عينات دم مرضى يعانون من حالات مبكرة ومتأخرة من سرطان الرئة.

وقالت الدكتورة أن رينيه هارتمان نائبة رئيس قسم تطوير البحوث السريرية في جريل في مقابلة عبر الهاتف: «ما نراه بشكل عام هو

معافين. وألقت النتائج الضوء لأول مرة على كيف يمكن أن يكشف فحص دم للمراحل المبكرة من السرطان عن الإصابة بسرطان الرئة وهو أكثر أنواع السرطان فتكاً في الولايات المتحدة، والذي عادة ما يتم تشخيصه في مراحل متأخرة.

وتجحت الاختبارات الثلاثة في تشخيص سرطان الرئة بمعدل خطأ بسيط. لكنها نجحت في تعقب

استناداً إلى الحمض النووي العائلي الذي يطلقه الورم في الدم، أظهرت نتائج أولية أن فحص دم تجريبياً تطوره شركة «جريل» يبشر باكتشاف سرطان الرئة في مراحله المبكرة.

واستندت النتائج التي قدمت خلال اجتماع الجمعية الأميركية لعلم الأورام السريري في شيكاغو على عينة من 127 مريضاً بسرطان الرئة و580 شخصاً

استناداً إلى الحمض النووي العائلي الذي يطلقه الورم في الدم، أظهرت نتائج أولية أن فحص دم تجريبياً تطوره شركة «جريل» يبشر باكتشاف سرطان الرئة في مراحله المبكرة.

واستندت النتائج التي قدمت خلال اجتماع الجمعية الأميركية لعلم الأورام السريري في شيكاغو على عينة من 127 مريضاً بسرطان الرئة و580 شخصاً



MARCHESA Summer18 New Collection

Oscar de la Renta NAHEEM KHAN CAROLINA HERRERA ZUHAIR MURAD  
MARCHESA Reem Acra Badgley Mishoka Jimmy Pakkham

الوكيل المعتمد شامل بلازا

الجمرا - شارع عرفات - مقابل حديقة الفضل هاتف ٠٧ ٦٦٥٦٨٤ / ٦٦٥٦٨٤

## القبض على نزلآ فندق يسرقون شاشات الغرف في السودان

الخرطوم؛ سيف اليزل بابكر

تمكنت مباحث قسم شرطة الصحافة في العاصمة السودانية، الخرطوم، من توقيف شبكة إجرامية تقوم بسرقة الفنادق، وألقي القبض على 5 متهمين بينهم سيدتان. ووفقاً لبيان من الشرطة، أنه عقب تكرار بلاغات سرقة الفنادق بدائرة اختصاص شرطة الصحافة، تم تكوين فريق من مباحث القسم للرصد وجمع المعلومات، ولوحظ أن هناك أسرة تقوم باستئجار غرفة بالفندق، وبعد أيام من مغادرتها، يكتشف مالك الفندق السرقة. ويضيف البيان أنه بعد المتابعة بواسطة فريق المباحث ألقى القبض على المتهمه ربة الأسرة متلبسة وبحوزتها شنطة تحوي شاشة بلزما مقاس 32 بوصة، لحظة مغادرتها الفندق.

وبعد التحري الدقيق أقرت السيدة بالسرقة وأرشدت على 4 متهمين بينهم نظامي، حيث نصب كمين لهم وألقي القبض عليهم وبحوزتهم 3 شاشات بلزما مقاس 32 بوصة إلى جانب جهاز هاتف جوال، وخلال التحقيق أقروا بالتهمة المنسوبة إليهم، كما أقروا بسرقة فندقين آخرين باختصاص قسم شرطة السوق المحلية، وقد قُتحت بلاغات في مواجهة المتهمين تحت المادة (174) من القانون الجنائي.

## دخلت منه طلائع قوات الإسبان وخرج منه أبو عبد الله الصغير



برج «الطباقي السبع» في قصر الحمراء بمدينة غرناطة

عندما أمر ببنائه ملك غرناطة يوسف الأول، كي يكون أشبه بقاعدة عسكرية للدفاع عن قصر الحمراء أمام أي هجوم محتمل. وقد مرت على هذا البرج أحداث مهمة، منها أن القوات الفرنسية التي غزت إسبانيا، كادت أن تهدم قصر الحمراء، فبعد نشوب حرب الاستقلال في إسبانيا ضد القوات الفرنسية، قررت الأخيرة، عام 1812، نسف قصر الحمراء، لكن القدر حال دون تنفيذ مشروعهم، فاحتفوا بنسف بعض أجزاء برج الطباقي السبع.

وفي عام 1850، تحول المكان إلى خمارة لبيع المشروبات الكحولية وأطلق عليها حانة الطباقي السبع، وفي عام 1915

قررت إدارة قصر الحمراء في غرناطة، جنوب إسبانيا، السماح بزيارة برج الطباقي السبع، أو برج الغدور، في شهر يونيو (حزيران)، وذلك بعد الانتهاء من أعمال الترميم وإعداد المكان لاستقبال الزائرين، علماً بأن المكان مغلق في أغلب الأوقات. ويستطيع زائر الحمراء خلال هذا الشهر زيارة المكان أيام الثلاثاء، والأربعاء، والخميس، والأحد، من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً.

وباب هذا البرج يحمل معاني كثيرة للعرب وللإسبان معاً؛ فهو يمثل بداية النهاية لمملكة غرناطة، آخر الممالك العربية في الأندلس، أما بالنسبة للإسبان فيمثل انتصار القوات الإسبانية، حيث دخلت طلائعها إلى قصر الحمراء من هذا الباب، ومن ثم تم سيطرتها على قصر الحمراء ومملكة غرناطة بقيادة الملكة إيزابيل الكاثوليكية يوم 2 يناير (كانون الثاني) عام 1492.

وبعد دخول القوات الإسبانية وتوقيع معاهدة التسليم، قرر الملك أبو عبد الله الصغير، ملك غرناطة، الخروج من باب الطباقي السبع، ويقال: إنه طلب أن يكون هو آخر من يخرج من ذلك الباب، وأن يتم إغلاقه بعد خروجه منه إلى الأبد. ويعود تاريخ بناء هذا البرج إلى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)